



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لونيبي علي البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأمير خالد الجزائري -

كلية العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

الاسم: إلهام.

اللقب: بوثلجي.

الرتبة: محاضر ب.

محاضرات مقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس LMD تخصص إعلام واتصال

السنة الجامعية: 2021- 2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لونيبي علي البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأمير خالد الجزائري -

كلية العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

الاسم: إلهام.

اللقب: بوثلجي.

الرتبة: محاضر ب.

محاضرات مقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس LMD تخصص إعلام واتصال

السنة الجامعية: 2021- 2022

~ فهرس المحتويات ~

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	02
المحور الأول: خصائص اللغة الصحفية	03 - 11
المحاضرة رقم (01): اللغة الإعلامية.	03 - 06
المحاضرة رقم (02): خصائص اللغة الصحفية	07 - 11
المحور الثاني: معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية)	12 - 25
المحاضرة رقم (03): ماهية القيم الخبرية	12 - 16
المحاضرة رقم (04): عناصر القيم الخبرية.	17 - 25
المحور الثالث: قواعد العمل في الصحافة المكتوبة .	26 - 42
المحاضرة رقم (05): الصحفي والصحيفة والصحافة	26 - 29
المحاضرة رقم (06): ممارسة مهنة الصحافة.	30 - 36
المحاضرة رقم (07): الأطر النظرية للإعلام وقواعد الممارسة الصحفية.	37 - 42
المحور الرابع: مصادر وطرق الحصول على الأخبار.	43 - 49
المحاضرة رقم (08): مصادر الأخبار وطرق الحصول عليها.	43 - 49
المحور الخامس: نظرية الأنواع الصحفية.	50 - 64
المحاضرة رقم (09): نظرية الأنواع الصحفية.	50 - 53
المحاضرة رقم (10): تصنيفات الأنواع الصحفية.	54 - 64
المحور السادس: تقنيات الكتابة الصحفية.	65 - 92
المحاضرة رقم (11): ماهية الكتابة الصحفية.	65 - 68
المحاضرة رقم (12): تقنيات كتابة الخبر.	69 - 80
المحاضرة رقم (13): بنية الخبر الصحفي.	81 - 92
خاتمة .	93
قائمة المراجع	94 - 100

❖ فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	فهرس الأشكال	
57	نموذج لخبر من جريدة الشروق صادر بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (01)
58	نموذج تقرير من جريدة الشروق صادر بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (02)
59	نموذج افتتاحية من جريدة الشروق صدرت بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (03)
60	نموذج تعليق من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 08 أبريل 2022.	شكل رقم (04)
61	نموذج لمقدمة مقال رأي بجريدة الشروق الصادرة بتاريخ 8 ماي 2022.	شكل رقم (05)
62	نموذج لعمود من جريدة الشعب نشر بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (06)
74	نموذج الهرم المقلوب (المعكوس).	شكل رقم (07)
76	نموذج الهرم المعتدل.	شكل رقم (08)
78	نموذج الهرم المقلوب (المعكوس) المتدرج.	شكل رقم (09)
83	نموذج لعنوان من جريدة الشروق صادر بتاريخ 4 ماي 2022.	شكل رقم (10)
84	نموذج لعناوين الفقرات من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 30 أبريل 2022.	شكل رقم (11)
89	نموذج لخبر من صحيفة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أبريل 2022.	شكل رقم (12)
90	نموذج لخلفية الخبر من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أبريل 2022.	شكل رقم (13)

محتوى البرنامج الخاص بالسداسي

الأول:

I. خصائص اللغة الصحفية.

II. معايير اختيار الأخبار (القيم

الإخبارية).

III. قواعد العمل في الصحافة

المكتوبة.

IV. طرق الحصول على الأخبار.

V. نظرية الأنواع الصحفية.

VI. تقنيات الكتابة الصحفية.

مقدمة:

يعد مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة من أهم المقاييس التي يتلقاها الطالب عند اختياره تخصص الإعلام والاتصال بعد انتقاله للسنة الثانية ليسانس "أل أم دي" ضمن ميدان العلوم الإنسانية، فهو بمثابة الركيزة الأساسية لتعلم فنون ومهارات الكتابة الصحفية من جهة، والاستعداد لدخول عالم الصحافة من جهة ثانية.

وتستمد مادة فنيات التحرير أهميتها من الأهمية التي تكتسيها الكتابة الصحفية منذ نشأة الصحافة واستقلالها عن الأدب، إذ يتعين على الدارس للإعلام الإلمام بالقواعد الأساسية للكتابة الصحفية، من خلال التعرف على اللغة الإعلامية وامتداداتها اللغوية وخصائصها التي تميزها عن باقي اللغات، ليتمكن بعد ذلك من امتلاك الأدوات اللازمة للعمل في الصحافة بمختلف أنواعها ووسائلها.

ولتمكين الطالب في هذا المستوى من الإلمام بأساسيات فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، تأتي هذه المطبوعة البيداغوجية لتقدم المعارف النظرية التي تعتبر بمثابة الخلفية العلمية للجانب التطبيقي للصحفي، حيث لا يمكن له أن يمارس مهنته باحترافية دون إدراكه لنظرية الأنواع الصحفية، أو معرفته لتاريخ مهنة الصحافة وأخلاقيات وضوابط ممارسة المهنة، وإدراكه لمختلف المصادر الصحفية وأنواعها، بالإضافة للتطور الذي ألقى بظلاله على العمل الصحفي وتقنياته وأدواته، مثلما أثر على قوالب التحرير وتقنيات الكتابة.

وبالإضافة للمعارف النظرية التي قدمها الباحثون والمختصون في مجال فنيات التحرير التي حرصنا على تبسيطها وتلخيصها ليستفيد منها الدارس للمقياس، فالمطبوعة تمنح للطلاب أمثلة تطبيقية عن الكتابة الصحفية بمختلف أنواعها، لتساعده على الفهم والتدريب والتطبيق، وتؤهله لممارسة مهنة الصحافة بشكل سلس ومرن.

وتجدر الإشارة إلى أن صناعة الخبر تكتسي أهمية بالغة للمؤسسة الإعلامية التي تهتم باختيار وانتقاء الأخبار وتحريرها بما يتوافق وما يريده الجمهور، كما أنها بمثابة المحرك الأساسي للقضايا ولتشكيل الرأي العام في أي دولة ما، وهذه الأهمية تتطلب من الدارسين للإعلام والممارسين للمهنة فهم مختلف أبعاد الخبر وصناعته، والتحكم في زوايا المعالجة وتقنيات الكتابة، إذ أن فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة تعتبر ركيزة لفهم الاختلافات والتقنيات التي تقدمها الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون والإذاعة والمواقع الإلكترونية، وهو ما تقدمه هذه المطبوعة في محورها الأخير بالأمثلة والشرح.

1. خصائص اللغة الصحفية:

المحاضرة رقم (01): اللغة الإعلامية:

لا يختلف اثنان في كون الصحافة قد نشأت في أحضان الأدب، واستمدت لغتها منه قبل أن تنفرد بخصائصها التي تميزها على باقي العلوم واللغات، فتاريخ ظهور الصحافة المكتوبة يكشف عن امتهان الأدباء والكتاب لها وتواجدهم بدرجة أولى على صفحات الجرائد، قبل أن ينحصر دورهم في أنواع صحفية بذاتها وتنطلق الصحافة في عالمها الخاص بمميزاتها وأنواعها المختلفة.

وفي السياق، يقول الأستاذ فاروق خورشيد: "إن كتاب الأدب والنقد كانوا العمدة الأساسية في بناء أي صحيفة، وقراء النقد والأدب كانوا هم الجمهور الأول للصحف، والتي كانت تتسابق في احتكار ألمع الأسماء في دنيا الأدب وتنفرد لهم أهم صفحاتها".¹

فباعتبار أن مدارس الصحافة لم تظهر بالموازاة مع نشأة الصحف، وإنما أتت كنتيجة ومحصلة لتطور وسائل الإعلام واهتمام الباحثين بدراساتها، فاللغة الإعلامية كانت نتيجة للحاجة الملحة لأن تنفرد الصحافة بلغتها وبأدواتها وبأنواعها بعيدا عن كل العلوم الأخرى، وهو ما برز مع التطور الحاصل في الصحف على مدار السنين وإلى يومنا هذا.

1. تعريف اللغة: أورد الباحثون على اختلاف تخصصاتهم عدة تعاريف للغة سنحاول تقديم أبرزها للإمام بمهية اللغة:

- يُعرف معجم لسان العرب اللغة بأنها²: أصواتٌ يعبرُ بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من لغوثٍ أي تكلمت. وهو نفس ما ذهب إليه المعجم الوسيط في تعريفه وأضاف له أن جمعها: لغى، ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم.
- أما أرسطو فيقول في تعريفه بأن اللغة هي: "نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين أفراد المجموعة البشرية في مكان ما وهي رمز للفكر"³

1. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، ط2، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 33.

2. عبد الرحمن محمد، ما هو مفهوم اللغة، نشر بتاريخ 5 أبريل 2021 عبر موقع: <https://sotor.com/> تاريخ التصفح: 11 جانفي 2022.

3. محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الأول، جامعة بغداد، 2005، ص 175.

• في حين يرى "فندريز" بأن اللغة فعل اجتماعي من حيث أنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان.¹

وبناء على التعريفات السالفة الذكر يتبين أن أساس اللغة هو التعبير عن الأصوات والأفكار كما أنها ترتبط بالتواصل بين البشر.

وبلخص الباحثون في هذا المقام المكونات الأساسية للغة فيما يلي:²

الصوت اللغوي: نظام الأصوات المنطوقة.

القوم: أفراد المجتمع من بني الإنسان.

التعبير: الإفصاح عن كوامن النفس.

الأغراض: أي المقاصد والمعاني التي لا تعرف إلا بالتعبير اللغوي.

ويعتبر الباحثون بأن اللغة ليست وسيلة اتصال فقط بل هي تؤدي وظيفة اتصاليه، فاللغة بالنسبة لهم هي وعاء الفكر، ووظيفتها هي التعبير عن الفكر البشري سواء كان متعلقاً بأمور عقلية أم بالعواطف والأحاسيس والرغبات الإنسانية.³

2. اللغة الإعلامية:

بعدما قدمنا أهم التعاريف التي شرحت معنى اللغة والتي اتفقت في مجملها على أن اللغة هي وعاء لنقل الأفكار في شتى المجالات والميادين على اختلافها، فإذا كانت تساهم في سرد الأحداث والقصص في حالة الأدب وتوثيق التاريخ البشري في التاريخ، ونقل المعرفة في كل المجالات العلمية، ففي الإعلام هي الأساس الأول لنقل مختلف الرسائل الإعلامية للجمهور، ومن هذا المنطلق سنورد أهم التعريفات التي قدمها الباحثون للغة الإعلامية.

1. محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، مرجع سبق ذكره، ص 175.

2. عبد العليم بوفاتح، خصائص اللغة الإعلامية وأثرها في صناعة الخطاب وتحقق فاعليته، ورقة بحثية مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم:

اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، 09-10 ماي 2018، ص 2.

3. باسم رشيد زوبع، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية كلية الآداب، عدد خاص 18 فيفري 2019، ص 603.

يشير مصطلح اللغة الإعلامية حسب خليل محمود إلى: "تلك اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام من صحافة مكتوبة، إذاعة، وتلفزيون بما فيها القنوات الفضائية، وقد ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع وجود وتطور وسائل الإعلام".¹

• ويعرفها آخرون بأنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها، وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة.²

• ويذهب الأستاذ شرف عبد العزيز³ إلى أن اللغة تحتل موضعاً رئيسياً في عملية الاتصال الإعلامي التي تسري في كيان المجتمع على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز، إذ أن الرسالة الإعلامية هي من أهم عناصر عملية الاتصال الإعلامي بأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية، وهو ما تجسد في العبارة التقليدية التي تشرح عملية الاتصال: (من؟، يقول ماذا؟، لمن؟، بأي وسيلة؟، وبأي تأثير؟) هذه العبارة تبرز بأن اللغة أو الرسالة الإعلامية من أهم عناصر العملية الاتصالية.

• ويرى حسين علي إبراهيم الفلاحي بأن اللغة الصحفية أو الإعلامية هي: "اللغة الفصحى التي يفهمها عامة القراء على اختلاف مستوياتهم والتي تتميز بسرعة الإيقاع ودقة الكلمات، وتركيز الجمل وقصر الفقرات، وخلوها من التركيبات اللغوية واللفظية المعقدة، وابتعادها عن استخدام المحسنات اللفظية التي تتسم بها اللغة الأدبية، أو المصطلحات المتخصصة التي تستخدم في اللغة العلمية، إلا إذا اقتضت الضرورة لذلك".⁴

• وبدوره عبد العالي رزافي يُدرج في كتابه "كيف تصبح صحفياً" بأن لغة الصحافة قريبة الدلالة، وسريعة الفهم، إذ تقترب كثيراً من لغة الخطاب اليومي وتتفاعل مباشرة مع الواقع الخارجي، وفيها كثير من التراكيب الجديدة تُعبر عن معاني حديثة، فالحدث يصنع لغة خاصة به قد تنتهي بموته، وتحمل طابع الحيوية والدقة والوضوح ويختلف الأسلوب باختلاف المشاركين في الحدث ومضمون الموضوع"⁵

1. خليل محمود، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص20.

2. بوعزيز زوهير، اللغة الإعلامية، المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مارس 2018، ص 22.

3. شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، ط1، دار الجيل بيروت، 1991، ص 79.

4. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص 122.

5. عبد العالي رزافي، كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، ط3، دار هومه، الجزائر، 2011، ص 28.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن لغة الصحافة هي لغة تقع بين أربع لغات وهي:¹

- **العامية:** هي اللغة التي يتداولها الناس مع بعضهم البعض في مختلف مجالات حياتهم اليومية.
- **اللغة العلمية:** هي اللغة التي تختص بمجال من مجالات الكتابة العلمية مثل الطب والهندسة.
- **اللغة الأدبية:** هي اللغة التي تختص في مجال الإبداع الأدبي من قصة وشعر ورواية وخاطرة ودراما.. وغيرها.

➤ **اللغة الإعلامية:** هي اللغة التي يشيع استخدامها في وسائل الإعلام المختلفة، وهي لغة تتميز بالوسطية فلا هي عامية ولا أدبية ولا علمية، بل تأخذ من كل منها ما ييسر على القارئ المتوسط الثقافة والتعليم الاستيعاب السهل للموضوعات التي تنشرها الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى.

🌈 إذا فاللغة الإعلامية هي البوتق الذي تنصهر فيه اللغات الثلاث العامية والعلمية والأدبية، لتشكل في آخر المطاف لغة صحفية قائمة بذاتها، لها خصائصها وأسلوبها رغم الفروق الطفيفة التي تميز كل نوع من الأنواع الصحفية المختلفة، فلغة التحقيق ليست نفسها لغة الروبورتاج، ولغة المقال ليست نفسها لغة الخبر والتقارير ولكن بينهما قواسم مشتركة.

تدريب عملي:

إليك مجموعة من المواضيع الصحفية، اختر اللغة التي تناسب معها؟

- آخر البحوث المتعلقة بلقاح "فايزر" ومكوناته وآثاره الجانبية.

☐ اللغة العلمية ☐ اللغة الأدبية ☐ اللغة الإعلامية

- قصة إنسانية تخص وفاة أفراد عائلة واحدة بسبب الجوع.

☐ اللغة العلمية ☐ اللغة الأدبية ☐ اللغة الإعلامية

- تصريحات لرئيس حزب سياسي حول مشروع قانون الاستثمار.

☐ اللغة العلمية ☐ اللغة الأدبية ☐ اللغة الإعلامية

1. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 45.

المحاضرة رقم (02): خصائص اللغة الصحفية:

قبل التطرق إلى خصائص اللغة الصحفية، وجب التذكير بأن الفضل لاستقلالية الصحافة عن الأدب يرجع لبروز مدارس الصحافة عبر العالم وهذا بالموازاة مع تطور وسائل الإعلام والاتصال، والتي كانت بدايتها من واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1869، كما ساهمت الحرب العالمية الأولى وتداعياتها في بروز الاهتمام بالصحافة ودراساتها في أوروبا، فبدأت تُدرّس في ألمانيا والنرويج وبولونيا، كما ساعد على تطور الصحافة توصل الأمريكان عام 1916 إلى اختراع الأساليب العلمية للصحافة وفن الإعلان.¹

وبدأت بوادر الاهتمام باللغة الصحفية في الدول العربية عام 1904 بعدما أصدر الشيخ إبراهيم اليازجي كتابه: "لغة الجرائد" إذ يعتبر الأساس الشامل في مجال الأساليب الصحفية²، وبعدها تطورت اللغة الصحفية لتجد لنفسها مكانا خاصا وسط الأنواع اللغوية الأخرى، وتنفرد بمميزات وخصائصها التي برزت في الأنواع المختلفة المقدمة عبر الصحف وحتى التلفزيون والإذاعة والانترنت.

وتطورت اللغة الصحفية مع بروز الصحافة العربية في القرن التاسع عشر، وكانت عبارة عن نشر رابع أضافه أساتذة الصحافة والأدب إلى أنواع النشر التقليدية (العادي، العلمي، الفني)، ويقف هذا النشر في منتصف الطريق بين النشر الفني أي لغة الأدب وبين النشر العادي أي لغة التخاطب اليومي.³

1. وظائف اللغة الإعلامية:

يُحصر الباحثون وظائف اللغة الإعلامية فيما يأتي:⁴

- الوظيفة الإبلاغية: فالغاية التي يتأسس عليها الاتصال هو إبلاغ جمهور المتلقين بمحتوى معيّن.
- الوظيفة التعبيرية: وهي على صلة بالمستوى التعبيري الذي يتجلى من خلاله الاتصال اللغوي، باعتبار أنّ اللغة في الاتصال بوجه عام قائمة على ألفاظ وتراكيب ودلالة يقتضيهما البعد الإبلاغي المقصود.

1. نفس المرجع، ص 34.

2. عبد العالي رزاق، مرجع سبق ذكره، ص 28.

3. لمزيد من المعلومات أنظر: ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص 21-22.

4. بوعزيز زهير، مرجع سبق ذكره، ص 26.

➤ الوظيفة الإقناعية: فالرسالة الاتصالية مبنية على إقناع المستقبلين بفكرة أو رأي أو وجهة نظر معينة.

2. خصائص اللغة الصحفية:

يُورد الدارسون للإعلام عدة خصائص للغة الصحفية، والتي ينبغي أن تتوفر في الكتابة الصحفية حتى تصل لأكبر عدد من الجمهور دون استثناء.

● **سلامة اللغة:** يرى الصحفي الفرنسي فليب غايار¹ أن: "الخاصية الأساسية للكتابة الصحفية هي سلامة اللغة"، ويُعدد بعض ملامح هذه السلامة في: الكتابة الإملائية الصحيحة، معرفة تطبيق قواعد الصرف والنحو، حسن اختيار المفردات، والتنقيط المناسب.

وهذا ينطبق على كل اللغات التي قد يستعملها الصحفي في تحريره سواء العربية أو الفرنسية أو الانجليزية أو حتى الأمازيغية، فسلامة اللغة شرط أساسي للكتابة الصحفية بكل اللغات، لأن الكتابة الإملائية المغلوطة تؤدي في كثير من الأحيان إلى نقل المعنى إلى معنى آخر لا علاقة له بالأول أو مخالف له، كما أنها تضر بصورة الصحفي الذي ينبغي أن يكون ملماً بقواعد اللغة.

● **البساطة والوضوح:** فالمعروف أن الكتابة الصحفية موجهة إلى جميع القراء دون استثناء: إلى العالم والمتقف والجامعي، كما أنها موجهة إلى التاجر، وصاحب المقهى، وربة البيت، والتاجر، والحداد والموظف، وأيضا إلى الفنان والمعلم، والناقد، سائق التاكسي وبائع المرطبات والحلويات...

فلا يجوز هنا أن يتمسك الصحفي بوجهة نظر استعلائية ترمي إلى رفع جميع القراء إلى مستواه اللغوي المتقدم، بل عليه أن يُنزل اللغة إلى المستوى اللغوي الوسط بين مختلف الاتجاهات والمستويات².

وفي هذا المقام، يقول غايار: "إن البساطة مرغوب فيها حتى في كتابة المواضيع الموجهة إلى المثقفين فقط، فهؤلاء عندما يفتحون صفحات ما متخصصة مثلا، لا تكون لديهم عادة رغبة في بذل مجهود خاص لفهم وإدراك ما يقرأونه.." بمعنى أنهم يريدون الفهم من أقرب الطرق وأيسرها، واللغة الصحفية السليمة البسيطة تؤدي هذا الغرض، لأنها موجهة لكافة أفراد الجمهور ولذا اكتسبت صفة الوسيلة الجماهيرية.

1. خالد الشريف، الكتابة الصحفية وعلاقتها الوثيقة بقواعد اللغة، نشر بتاريخ 12 فيفري 2012 عبر موقع

<https://www.startimes.com> / تاريخ التصفح: 24 جانفي 2022.

2. صافية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، دراسة منشورة بكتاب جماعي: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس

الأعلى للغة العربية، 2010، ص 97.

أما الوضوح فيقصد به تجنب استعمال الكلمات المعقدة أو المصطلحات الخاصة وغير المألوفة أو استخدام ألفاظ أدبية منمقة، وينصح في هذا السياق باستخدام الجمل القصيرة، والفقرات القصيرة، وأن تكون هناك مساحة ما بين الفكرة والفكرة حتى تصل الرسالة بسهولة¹.

● **الدقة والتجسيد:** قد تؤدي البساطة إلى الوضوح، ولكن الدقة والتجسيد ضروريان أيضاً، لأنهما يمنعان الوقوع في مزالق الثثرة والضياع في متاهات المفردات التي تحمل أكثر من معنى، وتكون الدقة في اختيار الكلمة المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقية تعبيراً مباشراً، والتي لا تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر ولا بالارتباك في اكتشاف المدلول المقصود تحديداً من الكاتب.

فمثلاً: كلمة "امتعض" غير "غضب" أو "ثار" مع أن فيها جميعاً معنى ردة الفعل السلبية، و"خلط" غير "مزج"، فالخلط للعناصر الجامدة والمزج للسوائل².

-الدقة في اختيار الفعل ومتمماته، وبخاصة حروف المعاني. مثلاً: رغب في الشيء أرادته وتمناه، رغب إليه طلب منه، رغب عنه ابتعد عنه.

-أما التجسيد فهو تقريب المعنى للقارئ حتى يفهم أكثر، وتجسيد المعلومات وتقريبها له في نطاق ما هو متداول في مدار الحواس وبخاصة حاسي السمع والبصر وهو ما يؤدي للاستيعاب والفهم بسرعة كبيرة. مثلاً: كأن يكتب الصحفي: مساحة الجزائر بحجم قارة بدلا من أن يكتب مساحتها بالأرقام، وهو بهذا جسد هذه المعلومة للمتلقي حتى تتوضح الصورة أكثر.

● **الحوية والجاذبية:** يقول فيليب غايار: "الصحفي الناجح لا يقص خبر الحدث بل يجعله مرئياً ومسموعاً"، حيث ينبغي على الكاتب الصحفي الحرص على إثارة اهتمام القارئ، وجذب انتباهه بما يؤدي إلى تواصل القارئ مع تفاصيل المادة الصحفية، وهذا يأتي عن طريق التزام المحرر الصحفي بزرع الحياة في كتاباته، وعدم الاكتفاء بنقل الوقائع في وتيرتها الأساسية وبشكل جاف، لذا عليه الحرص على التجديد والإبداع الخلاق الذي يستطيع عن طريقه وضع الحدث أو الموضوع ضمن إطاره الحي، ويقصد بها أن تكون

1. عياد زوبرة، "الصحافة اليومية المكتوبة في الجزائر _دراسة تطبيقية_ مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر "اللغة العربية والاتصال"، عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول: "اللغة العربية ووسائل الاتصال" جامعة وهران ، الجزائر: فبراير 2006، ع3، ص 106.

2. صفية كساس، مرجع سبق ذكره، ص 99.

الكلمة قادرة على الحكى والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتشوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق.¹

● **الاصطلاحات المجازية:** إن ميل لغة الصحافة إلى الإيجاز والسرعة دفع المحررين إلى استعمال بعض المفردات والعبارات النموذجية التي تدل على مضمون معين يتخطى ظاهر اللفظ لمجرد التلفظ بها. مثلاً: السوق السوداء: أي السوق التي يتعامل فيها المهربون والمواطنون خفية خوفاً من التسعير الحكومي. يناصره الشارع: فكلمة الشارع تعني الفئات الشعبية المتحركة على نطاق واسع، أو توتر العلاقات: إشارة إلى بداية خلافات دولية قد تؤدي إلى خلافات في العمق.²

● **القابلية للتطور:** وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية فلغة الإذاعة في الثلاثينات غير مثيلتها في الخمسينات، والستينات وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينات، وحتى التسعينات ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها، إذ أصبحت أكثر قدرة على التعبير وأكثر قدرة على الجذب، فاللغة الصحفية في تطور مستمر، ولها ميزة استيعاب الكلمات والألفاظ الجديدة التي تنجم عن التطور في مجالات الحياة المختلفة، ولاسيما التكنولوجيا منها.³

● **الاختصار والمرونة:** وتنبع هذه الخاصية من طبيعة الصحيفة المحدودة من ناحية، وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلاً من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيراً فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابة أكبر عدد من ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيراً فالموضوعات أكبر منه فلا بد من الاختصار ولا بد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز.⁴

أما المرونة فيقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات، بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.⁵

1. باسم رشيد زوبع، مرجع سبق ذكره، ص 606.

2. نفس المرجع، ص 100.

3. حسين علي إبراهيم الفلاح، مرجع سبق ذكره، ص 126.

4. بوعزيز زهير، مرجع سبق ذكره، ص 25.

5. باسم رشيد زوبع، مرجع سبق ذكره، ص 606.

● **الملائمة والمعاصرة:** ويقصد بها أن تكون اللغة ملائمة مع طبيعة الصحافة من جهة والجمهور المستهدف من جهة أخرى، فلهذا الصحافة تستهدف فئات معينة وتتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة، أما المعاصرة فتعني أن الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر. ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الصحافة إلا في موضوعات معينة، وفي حالات محددة تفرضها طبيعة الموضوع.¹

● **اللغة المباشرة:** تعتمد اللغة الإعلامية على عبارات مباشرة مركزة للوصول إلى هدفها المقصود دون إيجازات، إذ يرى محمود العقاد أننا حينما ننظر في لغة الاتصال بالجمهور التي تستعملها وسائل الإعلام اليوم والمثثلة في: الخبر والمقال الصحفي والحديث والتقرير والمقابلة الإذاعية والتلفزيونية، نجد أنها لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية.²

وخلاصة للخصائص التي يجب تطبيقها عمليا في الكتابة الصحفية، يقول "روبرت ماكجيفرت": "على المحرر، إذا أراد أن يتأكد من سلامة ما قدمه للنشر في الصحيفة، أن يطرح على نفسه الأسئلة التالية³: - هل أن ما سرده سليم لغويا؟ - هل طَبَّق فيه شروط الإنشاء المعروفة؟ - هل هو مركز ودقيق وكامل؟ - هل تُوج بمقدمة مناسبة؟ - هل أن كل شيء منظم تنظيما حسنا؟ - هل هو مُنصف؟ وموضوعي؟ - هل قُدم في شكل لائق؟ - هل هو واضح؟ ومختصر أو موجز؟ - هل هو متأكد تماما من سلامة جميع الأسماء؟ - هل راجع كل التواريخ والأرقام؟ - هل صحح ما كان عليه أن يصححه؟ إن هذه الأسئلة تختصر عمليا ما قد يدور في ذهن المحرر من خوف وقلق، والجواب عنها يقودنا للكتابة الصحفية السليمة.

تدريب عملي:

تستخدم الصحافة الجزائرية اليوم بعض الكلمات من اللغة العامية للدلالة على ؟

قوة المعنى ☐ تبسيط الفهم ☐ تطور اللغة ☐

يلجأ الصحفيون للاصطلاحات المجازية في تناول بعض المواضيع من أجل؟

الدقة والتجسيد ☐ الإيجاز والسرعة ☐ الملائمة والمعاصرة ☐

II. معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية):

المحاضرة رقم (03): ماهية القيم الخبرية:

تُعد الأخبار عصب الصحافة والإعلام، فالخبر هو العمود الفقري وحجر الزاوية في العمل الإعلامي، المكتوب، والمرئي، وحتى في المواقع الإلكترونية، وتعتبر معايير التغطية الإخبارية بمثابة ركائز أساسية في صناعة الخبر الإعلامي، وهو ما منحها أهمية بالغة، ومما لا شك فيه أن حسن اختيار الأخبار يتوقف على كفاءة وسعة أفق الصحفيين، وهناك معايير أخرى يطلق عليها عادة القيم الخبرية وهي العناصر التي تزيد فرصة الخبر لنشره أو بثه أو إذاعته.

1. تعريف القيم الإخبارية:

قبل التطرق لتعريف القيم الخبرية وجب أولاً الإلمام بمفهوم القيم والتي يختلف في العادة من مجتمع لآخر، وفيما يلي نورد أهم التعاريف التي قدمها الباحثون للقيم:

1.1. تعريف القيم:

- كلمة قيم مشتقة من القيمة، والتي تعني الشيء الغالي والتمين، وفي اللغة العربية حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور: "ثَمَنَ الشيء بالتقويم"¹ أي أن القيمة تقاس بالشيء الثمين.
- ووفقاً لما ورد في القاموس فإن القيم هي "الأشياء التي لها قيمة جوهرية من الفائدة أو الأهمية" أو "المبادئ أو المعايير أو الصفات التي تعتبر صالحة أو مرغوبة".²
- ونظراً لأهمية القيم ففي علوم الفلسفة يوجد علم مختص في دراسة القيم ويسمى علم القيم **Axiology**، الذي يهتم بدراسة الحالة الماورائية والمعرفية للقيم، وبهذا فالقيم وفقاً لهذا التعريف هي الأشياء التي يهتم بها الناس عموماً، إذ توجد فوائد كثيرة للقيم، باعتبارها الدافع وراء سلوك الكثير من الناس، كما أنها الأساس في الحكم على ما هو جيد أو سيء، أو مرغوب أو غير مرغوب.³

1. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشرق اليومى جانفي - ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011-2012، ص 110.

2. Carter McNamara, what are Values, Morals, and Ethics ?, 2-01-2012 from : <https://managementhelp.org/blogs/business-ethics> retrieved: 27-01-2022.

3. What are Moral Values? ", critical thinker academy, from: <https://criticalthinkeracademy.com/> retrieved : 27-1-2022.

• يرى عبد العالي رزافي¹ بأن تعاريف القيم تختلف من مجتمع لآخر، وتتعدد تعاريفها داخل المجتمع الواحد، فلكل شعب قيمه، ولكن هناك فرق بين القيم المتغيرة والقيم الثابتة في المجتمع، فالمتغيرة هي إجماع فئة أو مجموعة على اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي إزاء قضية أو فكرة ما، أما القيم الثابتة فهي القيم التي تتم دسترتها داخل المجتمع.

2.1. تعريف القيم الخبرية:

بعد تقديم التعاريف المختلفة للقيمة والتي اتفقت في مجملها على أنها اعتقاد دائم بأن غاية أو وسيلة معينة مفضلة اجتماعيًا أو فرديًا على غاية أو وسيلة أخرى، وأنها تمثل المعايير المتفق عليها في مجتمع ما، سنحاول أن نشرح مفهوم القيم الخبرية وفقا للرؤية المقدمة من قبل الباحثين في مجال الإعلام والاتصال: يُعرفها محمد حجاب في الموسوعة الإعلامية بأنها: "المبدأ، أو المستوى، أو الخاصية التي تعد ثمينة أو مرغوبا فيها والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة، أو رديئة أو حسنة أو سيئة أو خاطئة أو صحيحة، مهمة أو عديمة الأهمية".

ويشير باحثون آخرون بأن القيمة الخبرية هي: "مفتاح صغير لحل سؤال لماذا تعتبر قصة ما جديدة بالإخبار عنها؟" ويفصل John Hartley ذلك في تعريفه بالقول: "القيم الخبرية هي عبارة عن مقياس تتم على أساسه عملية المفاضلة بين خبر أو آخر، أو هي المقياس الذي يتم على أساسه تحديد أهمية الأنباء وطريقة بناء المادة الإخبارية وذلك على ضوء محدودية الموارد والوقت والمساحة وغزارة الأخبار المتدفقة يوميا إلى الوسيلة الإعلامية، أو هي تلك العناصر التي إذا توافرت في الخبر زادت فرصته في النشر.

ويعرف نصر الدين العياضي القيمة الخبرية بقوله: "هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي يتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي".² فمن خلال هذا التعريف يتبين بأن القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية يتخذون قرار تحويل الحدث إلى خبر صحفي أو مادة إعلامية بناء على معايير وقيم متعارف عليها.

• ويورد الباحثون بأن القيمة هي: "مجموعة المكونات الجوهرية التي تشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها، ويجد فيها حراس البوابة أو الجمهور بأنها مثيرة للاهتمام وتستحق التفضيل والإبراز في

1. عبد العالي رزافي، كيف تصبح صحفيا، مرجع سبق ذكره، ص 135.

2. نصر الدين عياضي، مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994، ص 27.

وسائل الإعلام في زمان ومكان معين" ويبرز من خلال هذا التعريف بأن للقيمة عدة مستويات، فهي بالنسبة للقائم بالاتصال تعني المقياس أو المعيار الذهني الذي يستدل به على الأخبار، كما أن للخبر خصائص ومكونات يجب أن تتوفر فيه وتؤهله للانتقاء والظهور في وسائل الإعلام، فيما يجد الجمهور في القيمة الإطار الإدراكي الذي يساعده في تفسير وفهم الأخبار.¹

ويلفت الباحث عرفات مفتاح معيوف² إلى أن القيمة الخبرية تعني عملية انتقاء قائمة على خبرة الوسيلة الإعلامية، وتوجهات القائم بالاتصال الفكرية، وسياسية المؤسسة الإعلامية، بالإضافة إلى امتلاك الخبر لعناصر تشكيل القيم الخبرية.

وتؤكد الباحثة فوزية عكاك³ على أنه ينبغي التفريق بين القيم الإخبارية التي يطلق عليها عادة عناصر الخبر، وبين صفات الخبر كالصدق والثقة والموضوعية الحالية والتي تعد من المسؤوليات التي يجب أن يتحلى بها المحرر أو الصحفي عند كتابة مادته الخبرية، لأن عدم تضمينها في الخبر يعد إهدارا لهذه المسؤولية تجاه القارئ أو المتلقي للرسالة الإعلامية، كما أن صفات الخبر لا تعد معيارا من معايير النشر وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية ينبغي أن تلتزم بها وسائل الإعلام في نشر الأخبار أما القيم الخبرية أو عناصر الخبر هي خصائص أمكن: حصرها تاريخيا من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف والتي تزيدها محطات الراديو والتلفزيون، ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر.

2. مدخل دراسة القيم:

يتفق الدارسون للإعلام على أن القيم الخبرية تتحدد وفقا للمجتمع والخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية واعتبارات أخرى تحكمها السياسات السائدة وغيرها من الأمور المتفق عليها ضمن العادات والتقاليد والثقافات المحلية، والتي تدخل كلها ضمن الاعتبارات التي تجعل الصحفيين يُبرزون حدثا دون سواه، ويقدمون معلومة دون أخرى ويركزون على حيثيات وتفاصيل معينة.

1. تومي فضيلة، محمدي البشير، المضامين الرقمية والقيم الخبرية في ظل تنامي الأخبار الكاذبة : دراسة تحليلية لعينة من منشورات فيسبوك، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 6، عدد 4، ديسمبر 2021، ص ص 284،285.

2. عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، اللقاء للبحوث والدراسات، مجلد 17، عدد 01، جامعة طرابلس، 2014، ص 175.

3. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 120.

ويشرح الباحثون في هذا المقام مداخل دراسة القيم وفقا لعدة اعتبارات، إذ أوردت الباحثتين رباب صالح السيد إبراهيم، وفوزية عكاك ست مداخل وهي:¹

✓ **المدخل الوظيفي (النفسي):** يرمي هذا المدخل إلى الكشف عن القيم الخيرية من خلال البحث عن كل ما من شأنه استهواء النفس البشرية وتلبية الغرائز الإنسانية وتشويق القارئ، ويمكن أن يدرج ضمن هذا المدخل، كل المحاولات التي قُدمت لتصنيف أو وضع مصفوفة بالقيم الخيرية محاولة من خلال ذلك التركيز على عناصر كالشهرة، الغرابة، الغرائز، الصراع، الضخامة، الفائدة، القرب الجغرافي أو النفسي. وبناء عليه فإن القائم بالاتصال يركز على كل الأخبار التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في مشاعر القارئ ونفسيته، فتحمله على الارتياح أو على الأسف، فصناعة الأخبار هنا يمكن أن تؤدي المهمة المتمثلة في خلق الجو العام لتكريس اتجاهات نفسية معينة نحو قضية ما، تأييدا أو رفضا.

✓ **المدخل التنموي:** يخص القيم الخيرية والتي تنطوي تحتها جميع الأخبار المتعلقة بالتنمية، إذ يأخذ الصحفي بعين الاعتبار منظور الوظيفة الاجتماعية والتنموية للخبر، وهنا تتحدد قيم مثل الأهمية المجتمعية، والنفع العام، والثقيف، والتكامل، والشمول، كقيم خيرية.

يركز هذا المدخل على عملية انتقاء واختيار الأخبار التي تسعى إلى ترسيخ مبدأ تسخير الإعلام لخدمة الأهداف التنموية، ومن هنا يمكن اعتبار التنمية قيمة أساسية، إذ أن كل ما من شأنه توصيل معلومات إلى الجماهير رغبة في أن تكون لديهم وجهة نظر في الحياة، كما يراد لها أن تعاش يعد أخبارا.

✓ **المدخل الإيديولوجي:** تتحدد القيم الخيرية وفقا لمدى الالتزام بسياسة الصحيفة ومبادئ الدولة أو الحزب أو الجماعة التي تملك المؤسسة الإعلامية وتديرها، وهذا بغض النظر عن الجوانب النفسية أو التنموية للحدث، ووفقا لذلك يعد كل ما من شأنه خدمة مصالح هذه الأطراف ومبادئها قيمة خيرية تدعم قابلية الخبر للنشر والمنافسة مع الأخبار الأخرى، أي أن كل ما يدعم القيم الإيديولوجية السائدة يعد خبرا.

✓ **المدخل السياسي:** الانتماء السياسي للمؤسسة الإعلامية يفرض عليها تبني مجموعة من القيم دون سواها، وذلك بما يخدم سياسة الصحيفة وخطها التحريري المبني على السياسيات العامة القائمة، ومن ثم فإن

1. أنظر: - فوزية عكاك، القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص ص 124، 121.

- رباب صالح السيد إبراهيم، محاضرات في الخبر الصحفي وفنونه، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنوفية، مصر، 2019 -

2020، ص ص، 107، 105.

الأحداث التي تصب في هذا الطرح السياسي للصحيفة تعد أخبارا صالحة للنشر، وما يعكس غير ذلك يجب استبعاده أو تجاهله.

✓ **المدخل التنظيمي:** ينطلق هذا المدخل من أن الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية، يفرض معايير معينة للقيم الخيرية، مما ينعكس على تفضيل وترشيح نوعيات معينة من الأخبار دون غيرها، فالتسلسل التنظيمي يفرض أخبارا معينة، كما أن مكانة قسم معين في الصحيفة، تؤثر في فرض أخباره مقارنة بقسم آخر، وأن الاجتماعات ومراجعة الطبعات ومواعيد الطبع... الخ تضيف أو تستبعد أخبارا معينة عن سواها.

✓ **المدخل المؤسسي:** تعمل المؤسسات الصحفية في إطار نظام اجتماعي وسياسي وثقافي واقتصادي، وتعد هذه المؤسسات مكونا فرعيا من مكونات هذا النظام العام، تتأثر به وتؤثر فيه، وهو ما يعني أن دور الصحف تشكل نظاما مفتوحة على المجتمع، وتأخذ في اعتبارها عند تحديد سياساتها الاتصالية أهداف هذا المجتمع وتوجهاته من جهة، وضغوط القوى السياسية والفكرية السائدة به من جهة أخرى، فعلاقة المؤسسة الإعلامية بباقي مؤسسات وتنظيمات المجتمع يملئ عليها اختيار مصفوفة معينة من القيم وإهمال أخرى، فلهذه المؤسسات تأثير قوي في تشكيل منظومة القيم لصحيفة أو مؤسسة إعلامية ما.

تدريب عملي:

إليك مجموعة من المواضيع التي قد تتناولها الصحف الجزائرية وفقا لعدة قيم، أي

مدخل للقيم تنتمي إليه؟

- تغطية نشاط لمعامل الهاتف النقال جازي.

مدخل مؤسسي ☐ مدخل تنظيمي ☐ مدخل إيديولوجي ☐

- الحرب الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي.

مدخل سياسي ☐ مدخل تنموي ☐ مدخل مؤسسي ☐

- مبادرة الأحزاب للتوافق الوطني بعد حراك 2019.

مدخل إيديولوجي ☐ مدخل سياسي ☐ مدخل وظيفي ☐

المحاضرة رقم (04) عناصر القيم الخبرية:

توجد عدة تصنيفات للقيم الخبرية أو ما يطلق عليه بمعايير اختيار الأخبار والتي تختلف من نظام إلى آخر، وحسب المتغيرات التي تحكم عمل الصحافة والتطورات التي طرأت عليها، وفيما يلي سنحاول تقديم أبرز هذه العناصر وتصنيفاتها.

1. معايير اختيار الأخبار:

• يميز عبد العالي رزقي¹ في كتابه "الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت" سنة 2011 بين أربع معايير مختلفة لانتقاء الأخبار، والتي تمثل قيم خبرية مهمة لنشر خبر أو إذاعته أو بثه في وسائل الإعلام، وهي كالآتي:

✓ **المعايير الزمنية:** يقال إن "الأخبار تولد وتموت"، وهو ما يعكس أهمية معيار الزمن لانتقاء الخبر، إلا أن ذلك يختلف من وسيلة إلى أخرى، ففي الصحافة اليومية يعيش الخبر 12 ساعة ويعبر عنه بأمس، في حين أن خبر الصحافة المسائية لا يختلف عن الخبر في السمعي البصري ويعبر عنه باليوم، وتختلف القيم الزمنية في السمعي البصري من نشرة أخبار إلى أخرى، ونفس الشيء في الإذاعة التي تتحدد فيها فترة الخبر من موجز إلى آخر، إلا أن بعض الأخبار تمتلك طابع الديمومة أو ما يسمى بالآثر الزمني المستمر، ويظهر ذلك في أخبار الحروب والانقلابات والخلافات وغيرها: مثل محاكمات الفساد في الجزائر، الحراك الشعبي، وأزمة حرائق الغابات في صائفة 2021 وما تبعها من أحداث وجريمة قتل جمال بن سماعيل. فمعيار الزمن يعبر عن كل من (الوقتية، الراهنة، الحالية، الآنية، الفورية، الجدة، الحداثة).

✓ **المعايير المهنية:** بعض العناصر في القيم الإعلامية تكاد تكون مشتركة بين مختلف وسائل الإعلام في مختلف دول العالم، وأولها هي الخدمة العمومية لوسائل الإعلام، فالإعلام سواء في القطاع العام أو الخاص يفترض قيامه بالخدمة العمومية، وإذا ما افتقدت هذه الخدمة العمومية فإن هذا الإعلام يفقد مصداقيته. فالخدمة العمومية في أبسط معانيها تعني نشر أو بث أو إذاعة الأخبار ذات العلاقة بنشاط المؤسسات الدستورية لأي بلد، إلا أن موقع هذا النشاط يختلف في الصحيفة أو الإذاعة أو في التلفزة تبعا لسياسة المؤسسة التحريرية، وهناك من يرى أن أهم قيمة إعلامية مشتركة بين وسائل الإعلام هي سياستها المختلفة والتي تحدد موقع الخدمة العمومية ومكانتها في نشر الأخبار.

1. عبد العالي رزقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 137، 147.

✓ **المعايير الإنسانية:** تختلف هذه المعايير من دولة إلى أخرى بالرغم من أن الأحاسيس والغرائز البشرية موجودة في كل مجتمع، فإن النظرة إلى بعض المفاهيم والتصورات مختلفة، فالشهرة في الغرب مرتبطة بالشخص وإنجازاته، فالأسماء المشهورة تصنع الخبر مثل النجوم في السياسة والفن والرياضة، في حين ترتبط الشهرة في الجزائر بالمناصب لا الأشخاص.

ويبقى العنصر الدرامي مهما في صناعة الأخبار، والعنصر المشترك في القيم الإنسانية بين الشعوب هو عنصر الصراع والذي يظهر في اللقاءات الرياضية والحروب، والخلافات والنزاعات الدولية، وهذا العنصر هو الذي يصنع الأخبار في المؤسسات الإعلامية.

✓ **المعايير الأخلاقية:** يقال إن "الخبر الكاذب لا يشكك في مصداقية ناشره"، وبهذا فالصدق يعتبر أهم معيار يجب أن تتسم به الأخبار، ولتفادي الوقوع في عدم الصدق يتطلب استخدام مفردات التوقع، مثل : يتوقع المراقبون أن تكون الانتخابات نزيهة وشفافة، والصدق يظهر من خلال الدقة في نقل المعلومات، وتتحقق هذه الدقة بالإجابة على أسئلة الخبر السبعة مقرونة بالوضوح والواقعية، كما ينبغي أن يتسم بالحياد والموضوعية، وكلها تضمن تدخل ضمن المعايير الأخلاقية التي تحدد نشر الخبر من عدمه.

2. تصنيفات القيم الخبرية:

يقدم باحثون آخرون تصنيفات مفصلة للقيم الخبرية والتي في حال عدم وجودها لا يمكن أن ينشر أو يثبت أو يذاع الخبر، والتي تخص: الحداثة والآنية، القرب، التأثير، الشخصيات البارزة، السلبية، التداول، الضخامة، العنصر الإنساني، الغرابة أو الطرافة، الصراع.

✓ **الحداثة والآنية:** إن إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها، أي حداثة الخبر، من أهم ما يميز المؤسسة الإعلامية كوسيلة إخبارية، كما أن المتلقي ينتظر أخباراً حديثة وحالية، وعلى هذا الأساس فإن عنصر الحداثة أو الحالية من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الأخبار، وتفضيل خبر على آخر.¹

الخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد، بمجرد مرور ساعات على وقوعه، فالخبر الجديد يفقد جدته ويفقد قيمته في حال سبقتك جريدة أخرى للنشر.²

1. نهي عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص75.

2. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص175.

فالزمن عامل مهم وبشكل كبير في الخبر، حتى أن ساعة أو ساعتين قد تؤثران في قيمة الخبر الصحفي من حيث هو، ولذا نرى أن آخر الأنباء أكثرها لفتا لأنظار القراء.¹

وقد أتاحت وكالات الأنباء والتقدم المذهل في تكنولوجيا الاتصال، إمكانيات عظيمة في توفير عنصر الحداثة والحالية في الأخبار التي تقدمها، بحيث أصبحت كأداة لتقييم كفاءة مؤسسة إعلامية، ولذلك أصبحنا نسمع في الأخبار كلمة الآن، واليوم، وصباح اليوم، وظهر اليوم، ومنذ قليل، وغير ذلك من المواقيت التي تفصح عن حداثة الخبر، ومن الواضح أن وسائل الإعلام تركز على نوعية خاصة من الأخبار، وهي الأخبار الحديثة أي تلك الأخبار التي يتحقق فيها عنصر الجدة أو الحداثة، أو تلك التي تشكل ما اصطلح على تسميته بالسبق الصحفي، وهي قيمة تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها.

✓ **القرب:** ليس المقصود به القرب الجغرافي فقط، ولكنه يمتد إلى القرب السيكولوجي أو العاطفي، فالمعروف أن الأفراد يهتمون بالدائرة المباشرة المحيطة بهم، وأنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت في مكان قريب من القاريء زاد اهتمامه بها، ولهذا نجد أن نشرات الأخبار تبدأ باستمرار بالأخبار المحلية قبل الخارجية، وهي طريقة جيدة للاستحواذ علي انتباه الجمهور، على أن تتوفر فيها شروط أخرى.²

هذا القرب الجغرافي يمكن أن نطبقه على مستويات متعددة، فمكان المنطقة العربية سيهتمون بالضرورة بأخبار المنطقة قبل المناطق الأخرى، وسكان إفريقيا بأخبار القارة قبل القارات الأخرى، وسكان الجزائر يهتمون بالأخبار التي تتعلق بمحيطهم وبلدهم أكثر من أي أخبار تقع مثلاً في أمريكا.

أما القرب العاطفي، فيعني أن أفراد الجمهور يميلون إلى الاهتمام بالأحداث التي تمسهم بشكل شخصي وتبدو قريبة منهم ومن أسلوب حياتهم، وقد تكون هذه الرابطة أو القرب العاطفي بسبب: النوع، الديانة، العرق، السن.³

فعندما تكون الشخصية قريبة من الجمهور تجدهم يتعاطفون معها ويهتمون لسماع أخبارها وتفاصيلها، وخاصة إذا ما تعلق بالعنف أو جريمة قتل، فمثلاً عندما قُتل الشاب جمال بن سماعيل في تيزي وزو على إثر الحرائق التي مست الغابات صائفة 2021، لقيت القضية صدى كبيراً وتعاطفاً لدى الجمهور واهتماماً واسعاً من قبل وسائل الإعلام على اختلافها.

1. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط5، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2002، ص 81.

2. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 159.

3. فاضل البدراي، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2015، ص 106.

✓ **التأثير:** يعني إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس، فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع فلا يؤبه له كثيراً في الصحف ووسائل الإعلام، ومن الأخبار ما يمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، أو يمس مرفقاً من أهم المرافق الحيوية في هذا المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الخلقية أو الاقتصادية التي تهم المجتمع، وإذ ذاك ترى وسائل الإعلام تخصص لهذا الخبر الضخم مكاناً ظاهراً في صدر صفحتها الأولى.

فالمؤسسة الصحفية تدرك جيداً بأن الخبر الذي لديه تأثير مباشر على الناس تكون فرص نشره كبيرة، ومن هنا ينبغي أن تكون لدى الصحفي أولوية في أهمية الأخبار التي تشكل أهمية كبيرة لدى عدد ممكن من الناس، حيث تزداد القيمة التأثيرية للخبر كلما كان عدد الذين سيتأثرون به أكبر، وكلما اتسع نطاق الاهتمام به كان ذلك مؤشراً إيجابياً لصاحبة الخبر للنشر أو الإذاعة أو البث.¹

فمثلاً: قضية الزيادات في أجور عمال التربة أو فتح الباب للتسجيل في صيغة السكن المدعم والتي تهم شريحة كبيرة من المواطنين، فنشر هذا الخبر له قيمة التأثير على عدد كبير من الجمهور.

✓ **الشخصيات البارزة:** يقال إن (الأسماء تصنع الأخبار) وإن (الأسماء اللامعة تصنع الأخبار الهامة) وكل إنسان يحب الأبطال والساسة البارزين في الهيئة الاجتماعية، وكذلك يحب الرياضيين والفنانين وملايين من الناس يقبلون على قراءة قصص المكتشفين والرحالة ومغامرات أصحاب الملايين، ولكننا في المقابل لا ينبغي أن نسلم بالمبدأ القائل أن الأسماء تصنع الأخبار، لأنه ليست كل أفعال الشخصية الشهيرة تعد أخباراً ولكن يجب وجود عناصر أخرى من عناصر القيمة الخبرية..

تعتبر من أهم القيم الخبرية، حيث أن إضفاء الطابع الشخصي على الأحداث يكسبها جاذبية خاصة، فالأحداث التي تدور حول شخصيات هامة ومشهورة تجذب الانتباه بصورة أكبر من تلك التي لا تتضمن أشخاصاً معروفين، كذلك تكون احتمالية نشرها أو إذاعتها أو بثها أكبر من الأخبار التي تدور حول أشخاص عاديين فالقادة والمشاهير يعتبرون محط أنظار الناس.²

1. نفس المرجع، ص 107.

2. عمر جواد عبد الجبار العلي، القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرق العراقية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 35.

فمثلا شخصية اللاعب الجزائري رياض محرز، أو الزعيم العربي الراحل صدام حسين، الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، أو فنانة مشهورة، فلو كان الحدث مرتبطا بهذه الشخصيات فسيكون مهما حتى ولو كان عاديا.

✓ **السلبية:** هناك مثل هولندي يقول "الأخبار الجيدة تمشي والأخبار السيئة تجري" وهكذا فإن وسائل الإعلام تتبع دوما الأخبار التي تتمتع بالسلبية، وخصوصا إذا وجد الصراع بين جهتين أو أكثر كما أصبحت ظاهرة الإرهاب تتصدر اهتمامات وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها، حيث فرض الإرهاب نفسه وأصبح اللغة الأكثر تداولاً في العالم، وأصبحت ظاهرة الإرهاب من الخصائص الخيرية التي تعتمد الجرائد والمجلات ومختلف وسائل الإعلام، كما أصبحت نشرات الأخبار تتفنن في تقديم صور مختلفة عن الأعمال الإرهابية التي أصبحت تنشر يوما بعد يوم في دول عديدة من العالم.

ويطلق الباحثون على هذا النوع من الأخبار عدة تسميات على غرار: الأخبار السيئة، الأخبار المروعة، الأخبار العنيفة، الأخبار القاسية، الأخبار الساخنة، الأخبار العدوانية، الأخبار المحبطة، الأخبار المظلمة، الأخبار الدامية، الأخبار البائسة أو أخبار البؤس...¹

فالأخبار السيئة عادة ما تكون المفضلة لدى الجمهور على الأخبار الجيدة، إذ يقول مارشال ماكلوهان: "الأخبار الوحيدة التي تنشرها الصحف هي الإعلانات"² وهذا يؤيد الفكرة السائدة بأن وسائل الإعلام تجري وراء الأخبار السيئة، مثلا حادثة انتحار طالب جامعي بالإقامة من شأنها أن تصبح حدث الصحافة اليومية أو قضية وفاة عدة أشخاص في حادث مرور.

✓ **التداول والاستمرارية:** يمثل التداول خاصية الاستمرار في تداول الخبر، حتى يأخذ جدارته وأهميته الصحفية، ويجعل من المجتمع يتغير تجاه قضية ما، كانت تبدو صغيرة، ولكن مع الاستمرارية في تداول هذا الموضوع يصبح حدثا هاما بالنسبة للجمهور، فالأخبار التي لها تطورات متجددة بشكل يومي في إطار الحدث الأصلي تعد من الأخبار الصالحة للنشر في الصحف أو باقي وسائل الإعلام، لأن الجمهور يكون لديه شغف وتطلع لمعرفة آخر التطورات الحاصلة.³

1. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 167.

2. فاضل البدراي، مرجع سبق ذكره، ص 108.

3. أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 64.

مثلاً: تداول وتناول ملف ظاهرة الهجرة غير الشرعية "الحرقة" بشكل مستمر يجعلها حدث مهم لدى المتلقي، أو تداول قصة قتل طفل صغير بعد اختطافه والتركيز على جوانبها.

✓ الضخامة: إذا توافر عنصر الضخامة في الخبر، فإن ذلك يكسبه أهمية خاصة، وبالتالي يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التي ستقدم، فكلما كان الحدث أكبر كان أفضل، وكلما كان دراماتيكياً كلما زادت قوة تأثيره في الجمهور، وتنبثق من هذه القيمة قيمة فرعية وهي عدد الأشخاص المتورطين أو الفاعلين في الحدث.¹

والضخامة قد تكون كمية وقد تكون نوعية، وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء، وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقاً حيويًا يهم المجتمع أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الخلقية التي تهم المجتمع، مثلاً: زلزال بقوة كبيرة ويتسبب في تدمير المنازل وعدة وفيات فهذا الخبر فيه بُعد الضخامة، أو مثلاً خسائر مالية كبيرة للشركات الاقتصادية جراء وباء كورونا.

✓ العنصر الإنساني: يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا ما توافر فيه العنصر الإنساني، لأن هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير، إذ تهتم مختلف وسائل الإعلام مهما كانت انتماءاتها الأيديولوجية بهذه القيمة الخبرية، التي يطلق عليها الأخبار ذات الزاوية الإنسانية أو الأخبار المستمدة من مجال الحياة، ويهدف الصحفي من نشر مثل هذه الأحداث بعد أن يضيف إليها ملابسات من أضواء الزوايا الإنسانية لجذب اهتمام القارئ وحمله على قراءة هذه الأحداث، لكن في كثير من الأحيان تكون لوسائل الإعلام القدرة على تحويل أحداث معينة لتثير هذه العواطف الإنسانية، بينما هناك أحداث أخرى يمكن أن تكون بذاتها مثيرة للعواطف لكنها لا تحظى بالتغطية الإعلامية الكافية.²

وهناك أنواع من الأخبار يتوافر فيها العنصر الإنساني، مثل الأخبار الخاصة بالأمور العاطفية والمشاعر والأحاسيس الإنسانية، والأخبار ذات المضمون الاقتصادي كالأخبار الخاصة بالتموين ومواد الغذاء. مثلاً: خبر عن وفاة أب عائلة بسبب الجوع والبرد، فالبعد الإنساني للخبر يجعله يكتسي أهمية بالغة، أو هلاك قرية بأكملها بسبب الفيضانات أو الحرائق.

1. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 110.

2. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 173.

✓ **الغربة أو الطرافة:** أي تلك الأحداث التي تخرج عن المألوف أو عن نطاق الخبرة اليومية للأفراد، وتوجد في كل خبر يتناول شيئاً أو أحداثاً غير مألوفة، وفي الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ما هو غير طبيعي ومألوف، الأمر الذي يجعل وسائل الإعلام تفضل الأخبار التي تتوافر فيها الغربة أو الطرافة إرضاء لهذه النزعة، وليس غريباً أن نجد بعض الإذاعات أو القنوات تقدم خبراً طريفاً في النشرة الإخبارية كما أن هناك من تقدم مجموعة من الأخبار الطريفة بصورة مستقلة في شكل برامج، فكلما كان الحدث غير متوقعا وكلما كان شاذاً أو غريباً كان احتمال دخوله الأخبار أسرع.¹

مثلاً: حادثة إيداع "سردوك" أي "ديك" الحبس بالأبيار التي بلغ صدها لوسائل اعلام أجنبية قبل أن يتبين أنها "قصة مفبركة" أو وجود ماعز يشفي من الأمراض أو ظهور نوع نادر من الطيور.

✓ **قيمة الصراع:** يمثل الصراع أو التوتر نزعة إنسانية أو غريزة بشرية، وقيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ، فالإنسان منذ وجوده يصارع ذاته ويصارع الآخرين، والدول تصارع بعضها البعض، فالصراع يشكل المادة الخام للدراما والأخبار، ومنتظر من وسائل الإعلام أن تكون الوسيط الذي يتم من خلاله مناقشة الصراع الذي يقسم الدول والشعوب، وزادت أهمية هذه القيمة في الوقت الحالي نتيجة كثرة الصراعات والحروب من ناحية وزيادة عدد وسائل الإعلام التي تعد الصراعات والحروب المادة الخام التي تتناولها من ناحية أخرى.²

فالخبر الصحفي لابد أن يشبع للقاريء رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة، فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان.³

مثلاً: النزاعات في الشرق الأوسط، قضية سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، نزاع الصحراء الغربية، القضية الفلسطينية، الصراع بين روسيا وأوكرانيا سنة 2022 كلها صراعات تعتبر مادة مهمة لوسائل الإعلام المختلفة.

• وجدير بالذكر أن القيم الخبرية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، كما أنها تخضع للتطورات الحاصلة، إذ بينت البحوث المنجزة في هذا المجال وجود اتفاق عام على عدد كبير من هذه القيم، مع ورودها في كل كتب فنيات التحرير الصحفي والدراسات التي اهتمت بالقيم الخبرية، إلا أن هناك بعض

1. عمر جواد عبد الجبار العلي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

2. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 110.

3. بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائرية

الثالثة، دزابر تيفي، تلفزيون الخبر)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2017-2018، ص 99.

الاختلافات والتي مردها للتغيرات الحاصلة في مفاهيم صناعة الأخبار وحتى وسائل بثه وإذاعته ونشره، وعلى العموم فهذه القيم تتفق في مجملها على أنها معيار أساسي في انتقاء واختيار الأخبار.

ويمكن في هذا المقام أن نقدم التقسيم الذي قدمه الباحث "أديب خضور" في كتابه "مدخل إلى الصحافة"¹ والذي يُخصي 18 قيمة خبرية وهي: الجدة، القرب، البروز، النتائج والآثار، الاهتمام الإنساني، الأسماء البارزة، الصراع، الغرابة أو البعد غير المؤلف، تحقيق زيادة التوزيع، السرعة، الصدق، الحقيقة، الملموسية، الوضوح، الموضوعية، الدقة، الأمانة، الشمولية.

3. العوامل المؤثرة في اختيار الأخبار:

يشير الباحث فاضل البدراني إلى أنه بالإضافة للقيم الخبرية التي تحدد ما هو الخبر المهم وتؤثر على انتقاء خبر دون آخر، فهناك عوامل أخرى تؤثر أيضا في اختيار الأخبار ومعالجتها، وهي كالاتي:²

✚ الحس الإخباري للصحفي، ويتطلب أن يكون الصحفي صاحب خبرة مهنية طويلة لأن ذلك سيساعده لمعرفة الأخبار حين يراها، ويميز بين ما يصلح للنشر أو البث أو الإذاعة من عدمه.

✚ طبيعة الجمهور، فلا بد أن تعرف الوسيلة الإعلامية طبيعة جمهورها ورغباته واحتياجاته، ونوعية الأخبار التي يسعى إلى معرفتها، حتى تلبي احتياجات كافة الجمهور.

✚ توقيت النشرة أو المواجيز الإخبارية أو النشر، فمدة النشرة التي تختلف من مؤسسة إخبارية إلى أخرى هي التي تسمح باختيار أخبار معينة وإهمال أخبار أخرى، لذلك يتم الاعتماد على قاعدة "الأهم، المهم، الأقل أهمية"، والحال نفسه في الإذاعة، والصحف التي تعتمد على المساحة للنشر.

✚ الخط التحريري للوسيلة، يخضع اختيار الأخبار الصالحة للنشر أو المذاعة لفلسفة الوسيلة وتوجهاتها الفكرية والسياسية.

✚ ضغوط الناشرين أو مالكي القناة، يعرف أغلب المحررين الإخباريين اتجاهات مالكي قنواتهم، أو الصحف، لهذا فهم يفرضون على أنفسهم رقابة ذاتية حيث تتم معالجة الأخبار بما تتلائم وآراء مالكي الوسيلة.

1. إبراهيم حسين عبد الله العزازمة، مرجع سبق ذكره، ص ص 20، 21.

2. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص ص 112، 113.

تأثير المعلنين، يضطر المحررون إلى عدم اختيار الأخبار التي يحتمل أن تضر بمصالح المعلنين أو قد يعالجونها بما يتناسب مع مصلحة المعلن.

الخليط أو المزيج الإخباري، تحاول وسائل الإعلام الإخبارية تحقيق التوازن بين كم الأخبار المحلية والدولية والإقليمية من ناحية، وكم الأخبار الجادة والخفيفة من ناحية أخرى، حتى تتناسب المادة الإخبارية مع كافة فئات الجمهور.

المنافسة بين وسائل الإعلام، إذ تتنافس وسائل الإعلام في مجال الأخبار، وكل وسيلة لها عناصر قوة وعناصر ضعف في تغطية الأحداث المختلفة، وتحاول كل وسيلة تحقيق سبق الصحفي أو الإخباري على الوسائل الأخرى، إلا أن ذلك قد يؤثر على مدى صدق وموضوعية المعالجة الإخبارية نظرا لعنصر السرعة الذي يتطلبه سبق الصحفي.

تدريب عملي:

هذه مجموعة من الأخبار التي يمكن أن تكتب عليها الصحف لأنها تنطوي على قيم خبرية معينة، فما هي هذه القيم ؟

- انتشار ظاهرة استهلاك الأقراص المهلوسة (المخدرات) في الوسط التربوي
- الضخامة ☐ السلبية ☐ الطرافة والغرابة ☐
- اغتيال مراسلة قناة الجزيرة شرين أبو عقلة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي
- القرب ☐ التداول ☐ الشخصيات البارزة ☐
- قط يتسبب في شجار بين عائلتين بالجزائر العاصمة.
- الصراع ☐ الغرابة والطرافة ☐ البعد الإنساني ☐
- تطورات الوضع في ليبيا وتأجيل الانتخابات.
- السلبية ☐ الصراع ☐ القرب ☐

III. قواعد العمل في الصحافة المكتوبة.

المحاضرة رقم (05) الصحفي والصحيفة والصحافة:

يرتبط العمل الصحفي ارتباطاً وثيقاً بعدة قواعد ينبغي أن يتقنها الصحفيون والممارسون للمهنة لنيل لقب الصحفي المحترف، وهي القواعد التي عرفت الصحافة المكتوبة منذ نشأتها كوسيلة إعلامية وتطورت مع تطور الوسائل الإعلامية المختلفة، ولا يزال هناك إجماع على ضرورة توفرها في العمل الصحفي، وأن تتوافق كل هذه القواعد مع أخلاقيات المهنة الصحفية والمسؤولية الاجتماعية.

1. مفهوم الصحفي:

- ورد في قاموس "لاروس" **larousse** الفرنسي بأن الصحفي هو: "الشخص الذي تكون وظيفته الأساسية بشكل منتظم ومقابل أجر، هي ممارسة الصحافة في واحد أو أكثر من أجهزة الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية. ومن المرادفات (كاتب عمود - مراسل - كاتب عمود - مراسل خاص - صحفي - روائي - دعاية - مراسل).¹

- ويلفت ذات المصدر لمقولة **ENOCH ARNOLD BENNETT**² "التي لخص من خلالها مهنة الصحفي كالتالي: "يقول الصحفيون إن شيئاً ما يعرفون أنه غير صحيح، على أمل أنه إذا استمروا في قوله لفترة كافية، فسيصبح ذلك صحيحاً" وهو ما يؤكد بأن مهنة الصحفي لها أهمية كبرى في التأثير وفي نقل الأحداث والمعلومات .

- أما موقع **"cidj"** المتخصص في الصحافة فيشير إلى أن مهمة الصحفي هي البحث عن المعلومات والتحقق منها، وكتابتها ثم نقلها على أي نوع من الوسائط، لذلك فهو قبل كل شيء محرر، متخصص في الكتابة (بما في ذلك في القطاع السمعي البصري حيث تتم كتابة المعلومات أولاً قبل قراءتها أو تقديمها). وتشمل هذه الوظيفة مجموعة متنوعة جداً من الوظائف: رئيس قسم، ورئيس تحرير، ومراسل، كما يمكن للصحفي أن يختار التخصص (صحفي رياضي محلي، اقتصادي / مالي / سياسي..³)

- الصحفي هو الشخص الذي تتمثل مهنته في جمع المعلومات أو كتابة مقال أو تنسيق تقرير من أجل تقديم الحقائق التي تساهم في الأخبار وإعلام الجمهور.

1. <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/journaliste/45041> consulté le:22-01-2022

2 .ibid.

3 . Josée Lesparre, communication, journalisme, marketing, publier le 17-12-2021

<https://www.cidj.com/metiers/journaliste> , consulté le:22-01-2022.

يتألف عمل الصحفي بشكل أساسي من جمع المعلومات ثم كتابة المقالات أو نشر التقارير (مكتوبة أو صوتية أو صور أو فيديو)، من خلال استشارة مراسلات وكالات الأنباء، وعن طريق استجواب المتخصصين أو الشهود.¹

ويدخل ضمن ذلك عدة تسميات للصحفي وممارس مهنة الصحافة، حيث نستخدم مصطلح المراسل عندما يسافر في الميدان أو كاتب عمود أو كاتب عندما تكون مقالاته متخصصة في مجال معين وحتى النقد في المجالات الأدبية والدرامية والسينمائية والموسيقية والفنية والذوق، وكاتب افتتاحية أو كاتب عمود إذا كان عليه أن يقدم رأياً، وعندما يجري الصحفي تحقيقات طويلة ومتعمقة حول مواضيع صعبة، فإنه يكون صحفياً استقصائياً.²

ونجد أيضاً أمناء التحرير، الذين يقومون بأعمال التحرير عن طريق التدقيق اللغوي وإعادة كتابة المقالات إذا لزم الأمر، يتمتعون أيضاً بمكانة الصحفيين المحترفين، مثلهم مثل نظرائهم في القطاع السمعي البصري، والمحررين، وكذلك مقدمي العروض، والمسؤولين الصحفيين المصورين، ورسامي الكاريكاتير، ومصممي الأيقونات.³

فالصحفي وفقاً للتعريفات التي قدمها الباحثون في مجال الإعلام والاتصال هو ناقل للمعلومات من خلال وسائل الإعلام أو بواسطتها، إذ يقوم بجمع المعلومات المتعلقة بالحقائق المثبتة، والتي ينشرها بعد ذلك للجمهور، وغالباً ما يكون متخصصاً وفقاً لوسائل الإعلام (صحافة مكتوبة، إنترنت، راديو، تلفزيون...) كما يتخصص الصحفي أيضاً وفقاً للقطاع (السياسة، القانون، الصحة، الرياضة، الثقافة، الاقتصاد...).⁴

➤ فمن خلال التعريفات المقدمة فالصحفي هو الذي يمتن مهنة الصحافة في إحدى وسائل الإعلام سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو عبر الإنترنت، ومهنته هي جمع الأخبار ونقل المعلومات والآراء لنشرها أو بثها أو إذاعتها، وعادة ما ترتبط مهنة الصحفي بحصوله على بطاقة "صحفي محترف" أو تلقيه أجره نظير هذا العمل من المؤسسة التي يشتغل بها، فيما قد نجد أن هناك من يمارس الصحافة بشكل مستقل أو يقوم ببيع الأخبار للمؤسسات الإعلامية.

1. <https://www.maisondesjournalistes.org/6186-2/>, consulté le :22-01-2022.

2. ibid.

3. ibid.

4. <http://etudiant.aujourd'hui.fr/etudiant/metiers/fiche-metier/journaliste.html>, consulté le :22-01-2022.

2. تعريف الصحيفة:

- يعرف قاموس "أكسفورد" كلمة صحيفة بمعنى "press" أي هي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وتسمى أيضا "journal" ونقصد بها الصحيفة أو الصحافة "journalisme" ومعنى الصحفي "journaliste" فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي معا.¹
- وفي قاموس "المحيط" للفيروز أبادي يقصد بالصحيفة الكتاب، وجمعها صحائف.²
- وجاء في "لسان العرب" بأن الصحيفة هي التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف. أما معجم "الصاح" للجوهري فيعرف الصحيفة بأنها: "الكتاب والمصحف والمصحف: المعنى مأخوذ من أٌصحف أي جمعت فيه الصحف."³
- تعرف الموسوعة الإعلامية "الصحافة من صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده، كما يقال: "صن صحيفة وجهك." فالصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها، وعلمها يسمى صحافة، والمزاويل لها يسما صحفيا".⁴
- يستخدم مفهوم الصحيفة أيضا للإشارة إلى المنشور الذي يتم نشره وتوزيعه بانتظام بشكل عام، كما يتم استخدام الجريدة كمرادف للصحيفة، على الرغم من أن المعنى الدقيق لهذا المصطلح الثاني يشير إلى المطبوعات التي يتم توزيعها يوميا، وتنتمي الصحف إلى ما يعرف بالصحافة المكتوبة في المطبعة يسمح الاستئناس الجماعي لهذه المنشورات التي عادة ما تصل إلى القراء أول شيء في الصباح، حتى يتمكنوا من معرفة في بداية اليوم، ومع ذلك، هناك صحف تظهر في فترة ما بعد الظهر وتسمى المساء.⁵

1. فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر -جريدة الشروق اليومي نموذجاً-، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010، ص 26.

2. نفس المرجع.

3. عبد العالي رزقي، المهنة صحفي محترف: قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية، ط2، دار هوم، الجزائر، 2014، ص 19.

4. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 1489.

5. تعريف الصحيفة، نشر بموقع: <https://ar.emsazilim.com/definici-n-de-peri-dico> تاريخ التصفح: 25-01-2022.

3. تعريف الصحافة:

- يعرف إسماعيل إبراهيم الصحافة بأنها: "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتبويب المعلومات والأفكار والآراء، وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يحصل فيه من وقائع وأحداث.." ¹
- أما رولان كايرول فيرى بأن لفظ صحافة تجد أصلها بالواقع من الآلة المستعملة لصناعة الجرائد الكتب، فيما يعرفها عزّة عجان في قاموسه "المفضل" بأنها: "مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في وسائل الإعلام مثل الجريدة والمجلة والإذاعة والتلفزة.." ²
- ويشير عبد العالي رزاقى ³ في كتابه "المهنة صحفي محترف" بأن الشيخ نجيب حداد هو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها، وخلص إلى أن التعريف الاصطلاحي للصحافة هو: "تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها".
- وأطلق مصطلح الصحافة في بداية ظهور الطباعة على الصحف والمجلات، إلا أنه توسع بعدها ليشمل كل الوسائل بما فيها الإذاعة والتلفزيون، إذ يعد منظومة من المؤسسات وأجهزة التحرير وجرائد ومجلات ووكالات أنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون، ⁴ والتي تشترك كلها في ميزة المهنة التي تجمع الأخبار والمعلومات لتقديمها للجمهور.
- الصحافة هي مهنة من يقدم معلومات للجمهور في الصحف أو في التلفزيون أو في الراديو. ⁵
- وتعرف الصحافة المكتوبة بأنها المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار حول مستجدات الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وقد تكون محلية أو دولية. ⁶

1. فرحات مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

2. عبد العالي رزاقى، المهنة صحفي محترف، مرجع سبق ذكره، ص 20.

3. نفس المرجع، ص 22.

4. نفس المرجع.

5. <https://www.universalis.fr/dictionnaire/journalisme>, consulté le :25-01-2022

6. فرحات مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 28.

المحاضرة رقم (06): ممارسة مهنة الصحافة:

لممارسة مهنة الصحافة ينبغي التقيد أولاً بقواعد أخلاقيات المهنة والتي تعتبر أساس ممارسة الإعلام والضابط الأول لنشاط الصحفيين وعلاقتهم بمؤسستهم والجمهور والمجتمع الذي ينتمون إليه، وسنحاول خلال هذا العنوان تقديم لمحة وجيزة عن مفهوم أخلاقيات المهنة وضوابطها.

1. مفهوم أخلاقيات المهنة:

• يعرف قاموس "أكسفورد"¹ أخلاقيات الإعلام Media Ethics بأنها: "قضايا المبادئ والمعايير الأخلاقية المطبقة على سلوك وسائل الإعلام وأدوارها ومحتواها، ولاسيما أخلاقيات الصحافة وأخلاقيات الإعلان".

• ويعرف بسام المشاقبة "أخلاقيات الإعلام" بأنها وثيقة تضم مجموعة من المبادئ والقيم والسلوكيات والتوجهات التي اتفق على الالتزام بها مجموعة من الصحفيين، لتحكم سلوكهم أثناء ممارستهم مهنة الصحافة في كافة تخصصاتها المكتوبة والمرئية والمسموعة، إضافة إلى الإعلام الجديد.²

• ورد تعريف أخلاقيات مهنة الصحافة في قاموس الصحافة والإعلام على: "أنها مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته"³. وقد عرفها جون جوهنبرج على أنها "تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساساً بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها.

• وفي قاموس أكسفورد الجديد²، يشير إلى عدة مفاهيم ومبادئ اجتماعية تدخل في تعريف أخلاقيات الإعلام تتصل بمفاهيم: "النزاهة، والموضوعية، والتوازن، والتحيز، والخصوصية، والمصلحة العامة، والصورة النمطية، والآداب العامة، وحرية التعبير، ومحاربة الفحش والقذف والتشهير، ومحاربة السرقات الأدبية

1 . <https://www.oxfordreference.com>, le:27-01-2022 .

2. بسام المشاقبة، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسامة، عمان، 2012، ص 61.

3. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، وثيقة صادرة عن مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، نسخة رقمية pdf، ص

والمصالح الاقتصادية للمؤسسة الصحفية، وملكية الوسيلة الإعلامية، وعلاقة وسائل الإعلام بالجهات السياسية، وقضايا التنظيم الذاتي للعاملين في المهنة"، وكل هذه المبادئ تدخل في بناء الأخلاقيات.¹

● ويرى باحثون آخرون أن الأخلاقيات هي عبارة عن قواعد موضوعية تعبر عن السلوك المهني المطلوب من القائمين بوسائل الاتصال الجماهيرية الالتزام بها، وتبقى هذه الأخلاقيات عديمة الفائدة ما لم تترجم إلى واقع عملي ملموس خلال الممارسة المهنية للصحفيين، أو تأدية الواجبات المنوطة بهم، مثل إجراء المقابلات الصحفية أو تغطية المندوبين للمؤتمرات الصحفية وإعداد الرسائل الإخبارية، ويقول الدكتور حسن عماد مكايي: "إن أخلاقيات الممارسة المهنية تأتي عن طريق حرية التعبير والكلام، وحتى طباعة الأخبار ونشرها، وتصبح عديمة الجدوى بدون حق الحصول على المعلومات".²

ونستنتج من مجموع التعاريف المقدمة أعلاه أن ممارسة مهنة الصحافة ترتبط بالأخلاقيات التي ينبغي على الصحفيين أو القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية احترامها، وعادة ما تكون عبارة عن مدونة أو ميثاق شرف، أو مجموعة قواعد يتضمنها قانون الإعلام والتي ينبغي التقيد بها واحترامها، أو ترتبط بهيئة أو مجلس يطلق عليه مجلس أخلاقيات الصحافة أو المهنة.

وفي الجزائر يضم قانون الإعلام لسنة 2012³ فصلاً تحت عنوان "آداب وأخلاقيات المهنة" من المادة 92 حتى 99، حيث تنص هذه المواد على مجموع القواعد التي ينبغي على الصحفيين الاقتداء بها خلال ممارستهم للإعلام، فضلاً عن النصوص الخاصة بإنشاء مجلس أعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة.

2. نشأة أخلاقيات المهنة:

تشير معظم الدراسات إلى أن نشأة أخلاقيات المهنة لها علاقة بمراحل الإنتاج أو الحقب السياسية، أو ظهور تقنيات إعلامية واتصالية جديدة، ففي الولايات المتحدة كان الظهور الأول للأخلاقيات عام 1638م، عندما أدخلت المطبعة للولايات لترجمة الإنجيل للسكان الأصليين، ثم عادت وظهرت تنظيمات صحفية عام 1690م على يد حاكم ولاية "ماساتشوستس"، الذي أغلق صحيفة مدعياً أنها هددت سلام وثقة الحكومة المحلية.⁴

1. صالح مشاركة، مدخل عام لأخلاقيات الإعلام، نموذج مساق للتدريس الجامعي، جامعة برزيت، فلسطين، 2017، ص 10.

2. محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي: المفهوم والممارسة، مجلة أهل البيت، العدد 3، 2006، ص 196.

3. القانون العضوي للإعلام رقم 12-05، الجريدة الرسمية، 12 يناير 2012.

4. صالح مشاركة، مرجع سبق ذكره، ص 11.

وهناك من يرى بأن أخلاقيات المهنة بمفهومها الحالي ظهرت أول مرة في السويد التي كانت السبابة إلى ذلك عام 1916م، وبعدها في فرنسا سنة 1918م التي عمدت إلى وضع مشروع ميثاق لأخلاقيات المهنة، ثم جاء بعدها بيان جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية عام 1923م والذي تضمن ست مواد ذات علاقة بالمادة الإعلامية والصحفي.¹

وبدأ تدوين قواعد السلوك المهني للمرة الأولى مع بداية عشرينات القرن الماضي، كما كانت هناك محاولات أخرى في مختلف أنحاء العالم خاصة في الولايات المتحدة بعد التعديل الأول للدستور الأمريكي، وصدور بيان قواعد أخلاقيات الصحافة الصادر سنة 1922م تحت اسم "قوانين الصحافة" عن جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية، وفي 1926م، تم وضع "قانون الآداب" الذي عرف تعديلات عديدة نسبة للنقابة الأكثر تمثيلاً للصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتميز هذا الأخير بالتفاف واسع للصحفيين حوله.²

وكان لانعقاد المؤتمر العالمي لاتحاد الصحافة بمدينة براغ التشيكوسلافية الفضل في بروز "ميثاق يكرس السلم والأمن الدوليين عام 1936م، فيما شكل المؤتمر السابع للاتحاد العالمي للصحفيين الذي عقد في بوردو بفرنسا عام 1939م اللبنة الأولى لـ "عهد شرف الصحفي" وتزامن مع شروع المحكمة الدولية للشرف المهني لتطبيق المواثيق، وتوج بانعقاد المؤتمر الأول للصحافة القومية الأمريكية في مكسيكو عام 1942م، إذ تم الاتفاق على مجموعة من المبادئ منها الاعتذار وحق الرد، كما تشكلت لجنة "روبرت هتشنز" رئيس جامعة شيكاغو بمبادرة من مؤسسة التاييز الأمريكية لدراسة وسائل الإعلام الأمريكية، وتوصلت بعد خمس سنوات لوضع تقرير يحمل اسم "صحافة حرة ومسؤولة" صدر سنة 1947م.³

وتوالى المواثيق بعدها في كافة الدول، ومنها العربية في مصر عام 1959-1960م، أما في الجزائر فتم التشريع لأخلاقيات المهنة في القانون الأساسي للصحفيين الممتننين لعام 1986م، والذي حدد 6 ضوابط لممارسة المهنة ومنها الامتناع عن نشر الأخبار الكاذبة، والالتزام بالسرية المهنية ماعدا قضايا الأسرار العسكرية الماسة بأمن الدولة الداخلي والخارجي، والامتناع عن استعمال الامتيازات المتعلقة بالوظيفة...⁴ وفي حال الإخلال بها يعد انتهاكا لأخلاقيات المهنة.

1. عبد العالي رزاق، المهنة صحفي محترف، مرجع سبق ذكره، ص 28.

2. ثابت مصطفى، أخلاقيات المهنة الصحفية في تشريعات الإعلام الجزائرية، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد الثاني، أكتوبر 2017، ص 10.

3. عبد العالي رزاق، مرجع سبق ذكره، ص ص 28، 29.

4. نفس المرجع، ص 86.

أما في قانون الإعلام لسنة 1982م، فقد وردت أخلاقيات المهنة في خمس مواد وعلى رأسها المادة 42 منه والتي نصت على ثلاثة محاذير ينبغي للصحفي الاحتراس منها خلال أدائه لعمله الصحفي، ولم تخرج من دائرة الحديث عن الأخبار الكاذبة واستعمال الامتيازات المرتبطة بالمهنة، فيما جاءت المادة 43 منه لتؤكد أهمية العمل الصحفي الذي ينبغي أن يندرج في إطار السمو بالمثل العليا لتحرير الإنسان والتعاون والسلام ضمن روح العدالة والمساواة بين الشعوب.¹

في حين يعتبر قانون الإعلام لسنة 1990م، اللبنة الأولى لأخلاقيات المهنة في عهد التعددية الإعلامية، وتكامل مجموعة من المواد التي تفصل بين حدود وأخلاقيات ممارسة الإعلام، كما نص على إنشاء مجلس أعلى للإعلام لتنظيم العمل الإعلامي، وحددت المادة "40" منه أهم المبادئ التي يجب على الصحفي المحترف أن يحترمها أثناء ممارسته لمهنته وعددها ثمانية.²

ويعتبر قانون الإعلام لسنة 1990م أول قانون جزائري للإعلام يولي أهمية خاصة لقواعد السلوك المهني، كما خلص الصحفي من صفة المناضل التي تكررت كثيرا في قانوني 1969-1982م إذ جاء ذلك تماشيا مع التطورات الجادة الحاصلة على المستوى السياسي، كما أورد في الوقت نفسه مقاييس لاحترام أخلاقيات المهنة الصحفية، وفتح المجال واسعا أمام حرية الرأي والتعبير واحترام الآداب العامة المتفق عليها في المجتمع الجزائري، وحاول القانون أن يوازي بين حقوق الجمهور من جهة وحقوق الإعلاميين من جهة أخرى.³

هذا وعرفت الجزائر عدة مشاريع قوانين للإعلام لم تر النور بصفة رسمية وهذا في الفترة من 1990 حتى 2011م، إذ بعد عدة سنوات صدر قانون الإعلام لسنة 2012م، والذي نص على أخلاقيات المهنة في الباب السادس منه.⁴

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام رقم 01/82، العدد 6، صدر بتاريخ 6 فيفري 1982.

2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام 07/90، العدد 14، صدر بتاريخ 3 أفريل 1990.

3. عبد الجليل حسناوي، أخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية لعينة من قوانين الإعلام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، ص20.

4. أنظر قانون الإعلام لسنة 2012.

3. مصادر أخلاقيات المهنة الإعلامية:

يُفرق الباحثون بين عدة مصادر لأخلاقيات المهنة الإعلامية بالإضافة إلى التشريعات السائدة، ويمكن حصرها كالآتي:

✓ **السياسة الإعلامية:** السياسة الإعلامية لأي دولة لها تأثير على المؤسسات الإعلامية العاملة بها، لأنها تخضع للقوانين التي تنظم العمل الاتصالي والإعلامي بها، إذ توجد ستة أنماط من القوانين التي لها أثر على الممارسة الإعلامية، وتعطي الشرعية للسلطات العمومية لكي تتدخل من أجل وضع حد لتجاوزات وسائل الإعلام، وهي في مجموعها قواعد قانونية تحدد الأحكام العامة للنشر والطبع والبث الإذاعي والتلفزيوني وكل الوسائل الجماهيرية التي تنتج وتوزع المعلومات والآراء عبر القنوات التقليدية.¹

وتعتبر السياسة الإعلامية جزء من السياسة العامة لأي دولة، ولهذا فهي كسياسة قطاعية تتوافق مع شكل وطبيعة النظام السياسي للدولة، كما تعكس أهدافها الوطنية والقومية وكذلك الإيديولوجية التي تتبناها الدولة، وعليه نجد السياسة الإعلامية تحكمها اتجاهات عامة تبلورت في ثلاثة أطر:²

- الأنظمة التي تعتمد موضوع الديمقراطية كأساس للحوار في المؤسسات الإعلامية أو بواسطتها، أي تتولى هذه المؤسسات قيادة الحوارات الديمقراطية المباشرة أو التمهيد لمثل هذه الحوارات.

- الأنظمة التي تعتمد المشاركة في التوجيه والسيطرة على الإعلام ومضمونه عبر منطق الرقابة وتحديد مسارات الرسالة الإعلامية من حيث المضمون.

- الأنظمة التي تعتمد السيطرة على الإعلام ومؤسساته وتقنين مضمون الرسالة الإعلامية، بما يخدم أهدافا معينة وفي أحيان كثيرة يوضع لخدمة أهداف ضيقة جدا.

✓ **المؤسسة الإعلامية:** لكل مؤسسة إعلامية تقاليدها وسياستها الخاصة بها التي تضعها لنفسها، من أجل التحكم في آليات العمل لتحقيق أهدافها المنشودة، ومن ثم المطلوب من العاملين فيها الالتزام بتلك السياسة، لذا تنعكس آثارها سلبا أو إيجابا على طبيعة العلاقات السائدة بين أعضائها، فسياسة المؤسسة الإعلامية تحدد (القيم التنظيمية) التي تسير عليها.

فانتماء الإعلامي لمؤسسة إعلامية وتفاعله مع زملاء المهنة، يجعله يتأثر بالثقافة التنظيمية الموجودة في المؤسسة، وبذلك يصبح هذا الإعلامي يعمل داخل قالب محدد ترسمه السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية

1. بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 فيفري 2021، ص104.

2. نفس المرجع.

واتجاهها العام نحو السلطة الحاكمة، فيكتسب الإعلامي سلوكيات أو أخلاقيات تتناسب مع توجه المؤسسة، وتأتي رسائله معبرة عن ما تريده مؤسسته، وهذا يدل على قوة المؤسسة الإعلامية في فرض قيم ومبادئ خاصة بها على المنتمين إليها.¹

✓ **فريق العمل:** يعد فريق العمل الصحفي أحد مصادر أخلاقيات المهنة، إذ تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين الصحفيين داخل المؤسسة الإعلامية اتجاهها سلبيا أو إيجابيا، وتؤثر علاقات الزمالة في مقدار التفاعل داخل الجماعات في المؤسسة، ومن ثم في الإنتاج والابتكار ومستوى الروح المعنوية للعاملين فيها، فقد وجد الباحثون أن قادة الجماعات المرتفعة في إنتاجها وفي روحها المعنوية يتلقون مساعدة من أعضاء جماعاتهم أكبر مما يتلقاه قادة الجماعات المنخفضة في إنتاجها وفي روحها المعنوية، وفي المؤسسات الإعلامية تفرض آليات العمل على زملاء المهنة أخلاقيات مهنية تصبح بمرور الزمن جزء من متطلبات إنجاز العمل أو ما يسمى بتقاليد العمل، وهذه التقاليد لا تنفصل عن الإطار الأخلاقي العام المجتمعي والمؤسسي والسياسي والمهني.²

✓ **المجتمع:** من مصادر أخلاقيات المهنة نجد المجتمع، لأنه المنبع الرئيس الذي يستمد منه الصحفي أخلاقياته المهنية، ولكي تكون رسالته الإعلامية الموجهة إلى الجمهور مؤثرة لابد له أن يعبر عن نبض الجماهير وأحاسيسها ومشاكلها وهمومها، وعليه التطلع دائما إلى عرض رسالته بموضوعية وشفافية مع وضع الحلول المقترحة لمختلف القضايا التي يتناولها وتهم المجتمع، لأن الناس تميل إلى وسائل الإعلام طلبا للمعلومات والتوجيه والعون المعنوي، وكلمات التشجيع والقصص الخيرية التي تشبع الأفكار المتعلقة بالتسامح والتفهم والحب والسلام.³

✓ **موثيق الشرف:** ميثاق الشرف الصحفي هو عبارة عن قواعد للسلوك المهني وآداب مهنة الصحافة، والتي تهم بتنظيم الجانب الأخلاقي لممارسة المهنة، وتعود الجهود الأولى لبداية تنظيم مهنة الصحافة إلى منتصف القرن التاسع عشر، حيث بدأ موضوع الأخلاقيات يطرح نفسه في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

1. محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 203.

2. بدر الدين بلمولاي، مرجع سبق ذكره، ص 105.

3. محمد عبود مهدي، مرجع سبق ذكره ص 210.

وتعتبر موانيق أخلاقيات العمل الإعلامي ضرورة حتمية للإعلاميين، ولتنظيم المهنة باعتبارها وسيلة مهمة في صياغة العلاقة بين الإعلاميين والمجتمع، وتصاغ عادة في عبارات تتعلق بالموضوعية، الحياد، الصدق وحرية الإعلام، كما تصنف عناصر ميثاق أخلاقيات المهنة إلى نوعين من العبارات، الأولى تحدد الحقوق المتعلقة مثلاً: بالخصوصية وسرية المصادر والدقة وتعني حقوق الجمهور لدى وسائل الإعلام، أما الثانية فتتعلق بالوظائف أو الواجبات، وتتناول كيفية قيام الصحفيين بوظائفهم وسلوكياتهم المهنية الواجب الالتزام بها وتشمل جمع المعلومات، والتعامل مع المصادر، ونشر المعلومات، وطريقة تقديمها، وضمان جودتها.¹

تدريب عملي:

أجب بصحيح أو خاطئ على المعتقدات التالية:

- أخلاقيات المهنة ليست ضرورية لممارسة الصحافة . صحيح ☐ خاطئ ☐
- موانيق الشرف تعتبر المصدر الأول لأخلاقيات المهنة. صحيح ☐ خاطئ ☐
- سياسة المؤسسة الإعلامية لا تعني إلزام الصحفيين بخطوط حمراء لا يمكن تخطيها. صحيح ☐ خاطئ ☐
- قوانين الإعلام ليست ملزمة في الممارسة اليومية للمهنة. صحيح ☐ خاطئ ☐
- يعد فريق العمل الصحفي أحد مصادر أخلاقيات المهنة. صحيح ☐ خاطئ ☐

1. ماهر عودة الشميلة وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015 ص ص،

المحاضرة رقم (07) الأطر النظرية للإعلام وقواعد الممارسة الصحفية:

1. أخلاقيات العمل الإعلامي في ظل نظريات الإعلام:

ارتبط تطور الإعلام وأخلاقياته ومدارسه تاريخياً بنظريات قدمها مفكرون في عصور مختلفة، ولم تكن هذه النظريات متخصصة في الإعلام فقط، أو في الأخلاقيات فقط، بل كانت في حقول العلوم الإنسانية العامة، ومنها تم تطوير أفكار وتوجهات عديدة في حقول فرعية كان منها الإعلام وأخلاقياته ومدارسه، ومع الممارسة الميدانية للإعلام، ظهرت أدبيات كثيرة تشير إلى التزام الأخلاقيات بشكل أو بآخر بنظريات اجتماعية بمقادير مختلفة.¹

✓ **نظرية السلطة:** ظهرت هذه النظرية في القرنين السادس عشر والسابع عشر في إنجلترا وهي تستند إلى فلسفة السلطة المطلقة للحاكم أو حكومته أو كلاهما معاً، ونرى ذلك واضحاً في نظريات أفلاطون، أرسطو، ميكافيلي، هيجل، فالهدف الرئيسي لهذه النظرية هو حماية السلطة وتوضيحها لسياسة الحكومة المسيطرة على مقاليد الأمور، وتقر هذه النظرية للحكومة الإشراف على الإعلام وفرض الرقابة عليه، ولا يجوز وفق هذه النظرية نقد الجهاز الحكومي والسياسي لأن العمل الإعلامي فيها هو بمثابة امتياز خاص بمنحها الحاكم للإعلامي والصحفي، وبالتالي فهو مدين لها بالولاء والالتزام، وعليه تنفيذ ما يأمر به.²

✓ **النظرية الليبرالية:** ظهرت هذه النظرية في عصر النهضة الأوروبية وتحديداً في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وكان من أبرز من نادى بها جون ميلتون وجون لوك.

تقوم هذه النظرية على أساس تقديم كل المعلومات والأفكار للجمهور، وأن النقد الحر ضرورة لتحقيق الرقابة والتقدم، والعمل الإعلامي يجب أن يتحرر من أية رقابة مسبقة، وأن يكون مفتوحاً لأي شخص أو جماعة دون الحصول على رخصة حكومية مسبقة، وأن تكون أبواب النقد مفتوحة دون خوف أو عقاب من السلطة أو الحاكم، وأن يعمل الإعلامي بكل حرية دون قيود أو إكراه على نشر معلوماته وأن يتمتع الاستقلال المهني.³

1. صالح مشاركة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 15.

2. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، وثيقة صادرة عن مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، نسخة رقمية pdf، ص 10.

3. نفس المرجع.

ساعدت هذه النظرية الإعلام والصحافة والإعلاميين على التخلص من سيطرة الدولة، خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية.

✓ **نظرية المسؤولية الاجتماعية:** تتلخص هذه النظرية التي نادى بها عدد من الأساتذة والأكاديميين بالمسؤولية الاجتماعية وصدق الأخبار والحيادية، وأن الإعلام يجب أن يكون في خدمة المجتمع من خلال الالتزام بالمعايير المهنية كقول الحقيقة والدقة والموضوعية، والتوازن والابتعاد عن نشر كل ما يؤدي إلى ارتكاب الجريمة وإشاعة الفوضى أو توجيه الإهانات إلى الأفراد أو الأقليات، وأن تدخل الإعلام يجب أن يكون لتحقيق المصلحة العامة.

وبناء على هذه النظرية، فعلى وسائل الإعلام أن تتقيد ب:¹

ا. تحمل مسؤولية الصدق أمام المجتمع في تدفق المعلومات، عبر احترام مجموعة من القيم مثل (الحقيقة، الدقة، الموضوعية، التوازن..).

ب. رفض نشر أية معلومات قد تؤدي إلى العنف.

ج. قبول تدخلات المجتمع في عمل وأجندة وسائل الإعلام بهدف وضع معايير مهنية للصحافة.

د. إنتاج مضامين صحفية تقبل بالرأي والرأي الآخر وتقود إلى التعددية.

✓ **النظرية الشيوعية:** شهد الربع الأول من القرن العشرين ميلاد نظرية الصحافة الشيوعية التي كان كارل ماركس الأب الروحي لها، متأثراً بفلسفة زميله الألماني هيغل، تركز هذه النظرية على توظيف وسائل الإعلام في خدمة الجهاز الحكومي والحزب الشيوعي، بحيث يقوم الإعلام والصحافة فيها، بتقوية وتوسيع النظام الاشتراكي، وليس البحث عن الحقيقة، وتعتبر هذه النظرية وسائل الإعلام أدوات للحكومة وجزءاً مهماً منها، والدولة تقوم بتشغيل وتمويل هذه الوسائل، والحزب الشيوعي هو الذي يقوم بالتوجيه الفكري والرقابي للمؤسسات الإعلامية.²

2. أهم مبادئ أخلاقيات الإعلام: يتفق الباحثون على أن بناء موثيق الشرف ومدونات السلوك كان على مبادئ عالمية متشابهة، مع مراعاة خصوصية كل بلد أو مؤسسة عند الصياغة، ومن أهم المبادئ المهنية التي وردت في أدبيات وتجارب الأخلاقيات الصحفية:³

1. صالح مشاركة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 15.

2. صالح مشاركة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 16.

3. نفس المرجع، ص ص 17، 18.

- ✚ حق الجمهور في معلومات صحيحة.
- ✚ التزام الصحفيين بالموضوعية.
- ✚ المسؤولية الاجتماعية.
- ✚ الكرامة والنزاهة المهنية للصحفيين.
- ✚ المشاركة المجتمعية.
- ✚ احترام الخصوصية والكرامة البشرية
- ✚ احترام المصلحة العامة.
- ✚ احترام القيم العالمية والتعدد الثقافي.
- ✚ التعامل الإنساني في زمن الحرب والصراع.
- ✚ تحرير المعلومات لدمقرطة المجتمعات وخلق الحكومات المنفتحة.
- ✚ المساواة.
- ✚ العدالة.
- ✚ الحرية.
- ✚ القيم المشتركة.
- ✚ المهنية.
- ✚ استقلال الصحافة.

3. قواعد العمل في الصحافة المكتوبة:

يورد المختصون في مجال الإعلام قواعد ونصائح للعمل في الصحافة المكتوبة، ينبغي لأي صحفي مبتدئ أن يحرص على تطبيقها ويمكن أن نلخصها فيما يأتي:¹

- **السرعة:** فالصحفي ينبغي أن يكون سريعاً في التقاط الخبر ونقله وتحريره بوتيرة أسرع، وينصح أن يتعلم الصحفي المبتدئ كيف يحرر بسرعة بالتحكم في لغة الإعلام بدل اللغة الأدبية أو الفكرية، وتقديم أهم معلومة بالرغم من وجود كم هائل من الأفكار والمعلومات، وتحديد ما يصلح لأن يكون خبراً مميزاً وصالحاً

1. أنظر : - محمد لعقاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص ص 15-30.

-BENOIT GREVISSE, Écritures Journalistiques, 2e édition, paris, De Boeck Supérieur ,2014.pp.15-20.

للنشر، إذ أن الصحفي المحترف هو الذي يميز بين أهم معلومة وأقل أهمية في وقت سريع، وهو ما يسمى في لغة الصحفيين "زاوية الموضوع" فكلما كانت الزاوية واضحة في ذهن الصحفي كلما كانت معالجته للمعلومات التي بين يديه بشكل سريع وفعال.

● **الدقة** : يؤكد ممارسو الصحافة على أن السرعة في تحرير الخبر لا يمكنها أن تكون عذرا لعدم توخي الدقة في تحريره والتأكد من مصدره، فالسرعة والدقة يجب أن يكونا متلازمين فهما وجهان لعملة واحدة وستفقد سرعة الصحفي مهما كانت ميزتها وقيمتها إذا لم تصاحبها دقة لا متناهية في تحرير الخبر، لأن عدم الدقة أي عدم التركيز يجعل الصحفي يقع في أخطاء يصعب تصحيحها خاصة إذا كانت توقعه تحت طائلة القانون وقد تعرضه للمتابعة الجزائية، فالصحافي الذي يصله كل يوم تكذيب إلى الجريدة أو التصويب من القراء والمعنيين بالأمر سيفقد قيمته وقد يفقد عمله أيضا.

فلا يجب إهمال التركيز بحجة الركض وراء تحقيق السبق الصحفي، فالسبق الصحفي يجب أن تحققه السرعة والدقة في نفس الوقت.

● **الموضوعية**: ينبغي على الصحفي التزام الموضوعية في تحريره للخبر، وعليه أن ينظر للمعلومات في سياقها الأوسع، لأنه يكون بمثابة حكم على المعلومات التي يتولى تقديمها للجمهور، وهذه الأحكام يجب أن تتسم بالموضوعية لا الذاتية وتستمد للمعايير والقيم المهنية وليس لعوامل أو اعتبارات شخصية.

● **الحرص والحماية**: ينبغي على الصحفي أن يوفر لنفسه الحماية وأن يكون حريصا حتى لا يقع تحت طائلة القانون، ويمكن أن يقوم بذلك من خلال: - أن لا تكتب معلومات من مصادر غير موثوقة، وعليك أن تتأكد من صحتها قبل نشرها، التريث في الكتابة أحسن من سبق صحفي بناء على معلومات مغلوبة وخاصة مع انتشار المعلومات الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- سجل التصريحات في حال القيام بمقابلة صحفية أو الحصول على معلومة من أحد المصادر وخاصة الرسمية منها، واحتفظ بها لبعض الوقت حتى تكون محاميك إذا وقعت تحت طائلة القانون، فكثير من الشخصيات وخاصة السياسة منها تتراجع عن تصريحاتها بعد نزولها في الجريدة، لذا يجب أن تسجل كل الحوارات لتحمي نفسك.

- استخدم العبارات أو الكلمات التي لا تتسبب لك في مشاكل خاصة في القضايا الحساسة كأن تقول المشتبه فيه بدل المتهم أو يبدو بدل عبارة التأكيد.

- **احترم الحياة الخاصة للناس:** من الملاحظ أن الصحافة ازداد تدخلها في حياة الناس الخاصة، لاسيما المسؤولين والفنانين وأصحاب الشركات وغيرهم.. من خلال التجسس على عوراتهم وعبوبهم وعلاقتهم، للأسف التدخل في الحياة الخاصة أضحى من عيوب الصحافة الحديثة، وانعكست عليها سلبيا فكثير من الصحفيين يتابعون بتهمة القذف بسبب ذلك، صحيح أنه يجب الكتابة على الشخصيات خاصة المشهورة لكن يجب التمييز بين الكتابة عن حياتهم الشخصية العمومية والحياة الخاصة، فالفنان مثلا هو شخصية عمومية معرض للكتابة عنه في الصحف وانتقاده أو مدحه لكن التعرض لحياته الخاصة وزواجه أو أولاده يعتبر مساس بحياته الشخصية، قد يعاقب عليه القانون.
- **أعد قراءة ما تكتب:** إن القراءة الثانية لما يكتبه الصحفي تجعله يقف عند بعض الأخطاء التي لم ينتبه إليها سواء من حيث المعلومات أو من حيث الأسلوب، وهذا حتى يتم نشر الخبر للقراء بشكل جيد وخالي من الأخطاء، ولا سيما بالنسبة للصحفيين المبتدئين.
- **اختصر ما تكتب:** الجمهور في هذا العصر لم يعد يرغب في قراءة فقرات طويلة لمعرفة المعلومة، ولهذا مطلوب من الصحفي أن يختصر في الكتابة، ويقدم أهم ما لديه من معلومات وبكلمات قليلة، وعلى الصحفي أن يتعلم كيف يركز على ما هو مفيد حتى يتمكن من الاختصار لكي يضمن قراءة ما كتب، فالصحافة تركز على تقديم أهم المعلومات وبسرعة وهو ما يتجسد في قالب الهرم المعكوس.
- **ابحث عن الجديد:** الصحفي مطالب باحترام جمهوره من خلال احترام نفسه وتقديم المعلومات الجديدة ولا يكفي فقط بإعادة إنتاج ما كتبه غيره أو ما تنشره وكالات الأنباء، وخاصة في عصر انفجار المعلومات وانتشارها بسرعة، فالرهان الحالي للصحافة المكتوبة هو تقديم معلومات جديدة لتلبية حاجة المتلقي لمعرفة الأخبار والأحداث الجديدة.
- **كن منصفًا ومسؤولًا:** إن العمل الإعلامي ليس عبثًا، فمن شأن ما يكتبه الصحفي وما يقوله أن يساهم في التنمية، وبإمكانه أيضا أن يكون "معول" هدم، والحقيقة أن الكذب على الناس هو المعول الأساسي للهدم، ويتم الكذب عبر ثلاث أشياء: أن تقول ما لم يقع أصلا أي تخترق ما تقول، أو تضخم ما لا يجب تضخيمه وتحويل ما لا يجب تحويله.
- **المسؤولية الإعلامية هي أن تقدر عقبات ما تنشر وتبث وتذيع، ومن باب المسؤولية الاجتماعية والإعلامية معا أن تتجنب نشر أو إذاعة أو بث ما يضر الوطن والمواطنين.**

وحدد Mansfield صفات المحرر الناجح بعدد من النقاط وهي:¹

- النزعة الإنسانية، مثل التعاطف، الفراسة، سعة النظر، الخيال، عقل متوازن.
- الهدوء، والقدرة على العمل في جو من السرعة والإثارة ولكن بدقة.
- سرعة البديهة واليقظة والحماس والجدية الموجهة بشكل صحيح.
- القدرة على استيعاب الحقائق والتخيل.
- قابلية التكيف والقدرة على رؤية الأشياء بعين القارئ.
- الحكم القائم على المعلومات الدقيقة والحصافة.
- روح الجماعة لأن الصحيفة نتاج فريق عمل.
- معرفة قانون التشهير وازدراء المحاكم ومعرفة حقوق النشر.

تمرين عملي:

أجب بصحيح أو خطأ على المعتقدات التالية:

- إتقان اللغة ليست ضرورة في العمل الصحفي.
☐ خطأ ☐ صحيح
- ينبغي للصحفي أن يكون سريعاً في التقاط الخبر ونقله وتحريره بوتيرة أسرع.
☐ خطأ ☐ صحيح
- الأمانة والمصداقية ليستا مهمتان في العمل الصحفي.
☐ خطأ ☐ صحيح
- يجب أن يحمي الصحفي نفسه عند نقله للمعلومات وتسجيلها بدقة.
☐ خطأ ☐ صحيح

1. حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 212.

VI. مصادر وطرق الحصول على الأخبار.

المحاضرة رقم (08) مصادر الأخبار وطرق الحصول عليها:

مما لا شك فيه أن مصادر الخبر الصحفي مختلفة ومتنوعة، ومعرفة حدود هذه المصادر وكيفية الحصول على الخبر الصحفي تساعد كثيرا الصحفيين المبتدئين في البحث عن المعلومات، وتسهل مهمتهم في الوصول إليها، وتورد كتب فنيات التحرير نوعين من المصادر الخاصة والخارجية.

1. تعريف مصادر الأخبار:

- يعرف معجم مصطلحات الإعلام المصادر بأنها: "أحد عناصر عملية الاتصال وقد يكون متمثلا في شخص يتحدث أو يكتب أو يرسم، أو مؤسسة اتصالية أو دار نشر أو محطة أو راديو أو تلفزيون".¹
- ويرى الباحث عبد العالي رزاقى بأن المصادر هي: "أداة تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر".²
- يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الوكالة أو الصحيفة على الخبر الصحفي.. وهذا المصدر قد يكون شخصا مثل كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية والاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد، وغير ذلك من المصادر الحية وقد يكون هذا المصدر جهة مثل: وكالات الأنباء، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر.³
- تشير صحيفة "Le Monde"⁴ الفرنسية إلى أن كلمة "المصدر" تعني أصل المعلومات، وهذا المفهوم مهم لأنه يوفر إجابات قيمة على موثوقية الخبر.
- يرى المختص في الصحافة ودراسات الميديا Jean-Marie Charon بأنه لا يمكن أن يكون الصحفيون دائما شهودا مباشرين للأحداث أو الموضوعات التي يكتبون عنها، لذلك يجب عليهم الاعتماد على مجموعة من الموارد التي تسمح لهم بالإبلاغ عن الأخبار أو المشكلات التي يمر بها العالم من حولنا وهذه هي مصادر المعلومات.⁵

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، بيروت، 1988، ص 556.

2. عبد العالي رزاقى، الخبر في الصحافة والإذاعة والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 148.

3. صالح شاكر وتوت، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الاتصالية، مجلة أهل البيت، العراق، العدد 1، 2005، ص 354.

4. qu'est-ce qu'une source d'information ?, publier le 23 janvier 2017 <https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article>, vu le 01-03-2022.

5. Jean-Marie Charon, Les sources de l'information, publier le :02-12-2017 <https://www.clemi.fr/fr/ressources/nos-ressources-pedagogiques>, vu le : 02-03-2022.

2. أنواع المصادر:

يُميز المختصون في الإعلام بين نوعين من المصادر: المصادر الأولية والمصادر الثانوية.¹

✓ **المصادر الأولية:** هو مصدر مباشر كأن يكون الصحفي شاهد على حدث مشارك في اجتماع، تسجيل فيديو، صورة فوتوغرافية، مستند مكتوب.. على سبيل المثال: "وفقًا لمراسلنا الخاص في الموقع" أو "وفقًا لهذه الوثيقة".

✓ **المصادر الثانوية:** وتستدعي وسيطًا أو أكثر، يمكن أن يكون هذا سرًا لوسائل الإعلام أو كتابًا في التاريخ، وهو حكاية يرويها شخص لم يكن حاضرًا عند حدوثها ولكنه يروي ما قيل له عنها، على سبيل المثال: "بحسب شاهد قابلته وكالة فرنس برس"؛ "أخبرني أخي الأكبر أن صديقًا أخبره أن".
فيما يفرق باحثون آخرون بين أنواع المصادر وفقا لعدة مستويات:²

✓ **المستوى الأول:** يمكن التمييز فيه بين:

1. **المصادر صانعة الخبر:** يطلق عليها مصادر الصحفي، وهي المصادر التي تتعلق بما الحدث أو من كشفت النقاب معلوماته عن الحدث.

2. **المصادر ناقلة الخبر:** هي المصادر التي تقوم بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى الوسيلة الإعلامية.

✓ **المستوى الثاني:** يمكن تقسيم مصادر الأخبار بالنسبة لوسيلة الإعلام إلى نوعين هما:

1. **المصادر الذاتية للوسيلة:** تضم الصحفيين كافة الذين يعملون لحساب الوسيلة من مندوبين ومراسلين داخل وخارج الدولة التي تصدر منها وسيلة الإعلام، ولا يحق لهم العمل أو التعامل مع أية وسيلة إعلامية أخرى.

2. **المصادر العامة أو الخارجية:** هي المصادر التي لا تخص بخدماتها الإخبارية وسيلة بعينها، فهي مصادر عامة تستقي منها الوسيلة الإعلامية الأخبار التي لا تستطيع الحصول عليها عن طريق مصادرها الذاتية، وتكون عن طريق اتفاقيات تبادل أو اشتراك مالي أو مجاني، وتضم وكالات الأنباء كافة والخدمات الخاصة والصحف والمجلات ومحطات الإذاعة ومحطات شبكات التلفزيون وشبكة الانترنت وشبكة قواعد المعلومات التي تستقي منها الوسيلة.

1 . qu'est-ce qu'une source d'information ?, publier le 23 janvier 2017 <https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article> , vu le 01-03-2022.

2. جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 64.

✓ **المستوى الثالث:** يمكن التقسيم على أساس طبيعة المصدر الذي تم استقاء المعلومات الخيرية منه:

1. **المصادر الحية:** أي الأشخاص.

2. **المصادر الأرشيفية:** أي الوثائق والبيانات والمعلومات المكتوبة أو المصورة.

3. **مصادر الأخبار:**

تجيب الأخبار على عدة أسئلة في ذهن الصحفي، وبناء عليها تتحدد مصدر معلوماته، وانطلاقاً من الممارسة اليومية للصحافة على مدار سنوات تم الاتفاق على مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية في استقاء معلوماتها التي تنشرها أو تبثها أو تذيعها يومياً، وسنرصد فيما يأتي أهم هذه المصادر وفقاً للتقسيم المتعارف عليه في كتب فنيات التحرير.

ويقسم الباحثون المصادر إلى خاصة وخارجية:¹

✓ **المصادر الخاصة:** تشمل المندوبين والمراسلين من ملاك الصحيفة الذين يتم توزيعهم على الأماكن والقطاعات التي توفر الحصول على أخبار جديدة ومتنوعة وهي:²

• **المندوب الصحفي:**

يعتبر المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز وكالة أنباء أو صحيفة لما يحققه لها من النجاح والسبق الصحفي، فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود وثقافة وذكاء وإمكانية مندوبيها ومحرريها، وكذلك بالنسبة لأية جريدة التي تتميز عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية ونفس المعلومات بطريقة عمل مندوبيها ومحرريها، وصياغتهم للخبر والأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها وينفرد بها في جريدته.

فقوة النفوذ الخاصة بأي وسيلة إعلامية ترجع إلى نشاط المندوب الصحفي ومهارته في اكتساب صداقة الناس، وهنا تدخل العلاقات وأهميتها في تحديد علاقات المندوب إضافة إلى ذكائه ومقدرته على تحمل مشقة العمل الصحفي يتوقف حصوله على الأخبار وعلى ما لديه من حاسة صحفية ورؤية صحيحة للأحداث المهمة.

فوكالات الأنباء والصحف والمجلات تضع العديد من الشروط عند اختيار المندوب الصحفي منها.

1. **النظر والسمع الجيد.**

1. حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص ص 281-283.

2. نفس المرجع.

2. تدوين الملاحظات.
3. إيجاد المعلومات.
4. إثارة الأسئلة.
5. تدقيق المعلومات وتحديثها.
6. تحليل وتفسير المعلومات.
- 7- أن يكون سريع الحركة قادرا على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت وقوعها في أسرع وقت.
- 8- أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتقط بأذنه وعينه مالا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه.
- 9- أن تكون لديه موهبة الأسلوب.

• المراسل الصحفي: هناك نوعان من المراسلين:¹

المراسل المحلي: تنحصر مهمته في تغطية أخبار البلديات والولايات ضمن مساحة الدولة، حيث تركز الصحف على الاهتمام بالأخبار المحلية في المدن والبلديات والولايات رغبة منها في توسيع نطاق تغطيتها الصحفية ولزيادة التوزيع، فتقيم مكاتب لها في المدن الرئيسية وتختار مراسلين من القاطنين هناك لتزويدها بالأخبار المتنوعة الخاصة بأخبار المدينة أو الولاية.

المراسل الخارجي: هو الذي يتولى مهمة موافاة الصحيفة بالمواد الصحفية والأخبار من العواصم والمدن في الدول الخارجية، لاسيما تلك الدول ذات التأثير في الشأن الدولي، المراسل الخارجي قد يكون مقيما في تلك الدولة أو تقوم الصحيفة ذاتها أو وكالة الأنباء بإرساله في إطار مهمته إلى هناك، وينبغي أن يكون ملما بلغة الدولة التي يعمل مراسلا منها، ويكون قادرا على العمل في كافة المجالات والتخصصات.

✓ **المصادر الخارجية:** الصحيفة لا تعتمد فقط على مندوبيها ومراسليها في تغطية الأخبار والحصول على المعلومات، بل لديها عدة مصادر أخرى يمكنها استقاء معلوماتها التي تقدمها للجمهور، ونذكر منها:²

• **وكالات الأنباء:** تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة

1. حسين علي إبراهيم الفلاح، مرجع سبق ذكره، ص 282.

2. لمزيد من التفاصيل أنظر: - فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص ص 53-58.

- حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ص ص 282-285.

الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية.¹ "اليونايتد برس" و"أسوشيتد برس" الأمريكيتين ووكالة الصحافة الفرنسية ورويترز.. وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية، وفي الجزائر نجد وكالة الأنباء الجزائرية، وفي مصر وكالة الشرق الأوسط.

● **الإذاعات المحلية والأجنبية:** تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدرا هاما من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها، حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة.

ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الوكالات والصحف الكبرى بإنشاء قسم للاستماع يضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جدا، وعن طريقها يتم استقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

● **الصحف المحلية والأجنبية:** في أحيان كثيرة تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة حصرية، قد تنقلها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة، أو انفرادها بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب، وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى فيه بعض الصحف أهمية لنقلها عنها، مثلا انفراد جريدة الخبر بحوار للرئيس الجزائري فهنا يمكن لباقي وسائل الإعلام أن تنقل عنها مع ذكر المصدر، أو إنفراد صحف عالمية مثل *le monde* بنشر سلسلة تحقيقات عن الفساد في الجزائر وجنات التهرب الضريبي فتجد أغلب الصحف الجزائرية تنقل عنها الخبر بناء على التحقيقات المنشورة.

● **النشرات الرسمية:** للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دوريا، أو بشكل غير منتظم تضمنها أخبار الجهة التي تصدر عنها.. هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة، مثلا نشرات تصدرها وزارة العمل والضمان الاجتماعي أو وزارة الداخلية وتخص أخبار يبحث عنها الجمهور، فيتم الاعتماد عليها وتحويلها لمادة خبرية وتبسيط محتواها للمتلقين.

1. أنظر: محمد سلمان الحنو، كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 193.

● **المؤتمرات الصحفية:** المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام. والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد من الصحفيين، لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها.. كذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدا، وهذا يحدث كثيرا أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد والأجنبية، حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل.

● **الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية:** هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات..

● **مصادر أخرى:** إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتغير حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر نذكر:

1- أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع مثلا: مستشار وزير الداخلية، عضو في حزب الأفلان..

2- الحفلات والمهرجانات مثل مهرجان "إمدغاسن" السنيمائي بولاية باتنة، حفلات سهرات رمضان، سهرة لتكريم حفظة القرآن في المسابقة الدولية للحفظ .

3- الإعلانات مثل تلك الخاصة بفتح التوظيف في قطاع معين كالجامعة والتربية، أو إعلانات ذات طابع تجاري، مثلا: إعلان عن مناقصة لشراء القمح من فرنسا في فترة الأزمة التي ولدتها حرب أوكرانيا-روسيا والتي يمكن صياغتها في شكل خبري.

5- رسائل القراء، أو التعليقات عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالوسيلة الإعلامية والتي قد تحوي عدة معلومات أو أخبار ينطلق منها الصحفي لتحرير مادته الإعلامية.

- 6- الصدفه فإن كثيرا من الأخبار الهامة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها.
- 7- وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون منبها للصحفي للتطرق لموضوع ما شريطة التحقق من المعلومة خاصة أن هذه الوسائل تحوي كثيرا من الأخبار المغلوطة.
- 8- جلسات المحاكم مثلا محاكمة المتهمين في قضايا الفساد من أعضاء الحكومة في النظام السابق/ أو قضايا تخص شؤون الأسرة يتم تحويل وقائعها لخبر أو لتحقيق، وقضايا ذات طابع جنائي مثل القتل والسرقة والاغتصاب.
- 9- الكوارث الطبيعية التي تحدث دون سابق إنذار قد تشكل هي الأخرى مصدرا للمعلومة كالزلازل والرياح والعواصف والفيضانات، أو حوادث المرور وحوادث الاختناق بالغاز.
- وتجدر الإشارة إلى أن الصحفي الجيد والمحترف هو من يملك أجندة من أرقام المسؤولين ومختلف الفاعلين في المجتمع والسياسيين والمكلفين بالإعلام والبرلمانيين والخبراء والمحللين في كافة الميادين، وهي الأجندة التي تؤهله للحصول على المعلومات التي تكون أساسا لكتابته الصحفية من جهة وعلى السبق الصحفي الذي يميزه عن باقي زملائه من جهة أخرى.
- تمرين عملي:

أي من هذه المصادر تعتبر أكثر مصداقية في العمل الصحفي رتبها من (1 حتى 4)

☐ مواقع التواصل الاجتماعي

☐ وكالات الأنباء

☐ الشهود العيان

☐ الوثائق والملفات الرسمية

عند قيامك بتحرير خبر حول حادث مرور مميت بين حافلة لنقل المسافرين وشاحنة نقل

هل تعتمد على؟: فيديوهات تمت مشاركتها عبر فيسبوك ☐

☐ مصدر رسمي من الحماية المدنية

☐ تنقل المعلومة من وسيلة إعلامية أخرى

☐ التنقل لمكان الحادث

V. نظرية الأنواع الصحفية.

المحاضرة رقم (09): نظرية الأنواع الصحفية:

يتفق الدارسون للإعلام على أن نظرية الأنواع الصحفية جاءت كحتمية للتفصيل في كل الألوان التي أنتجتها ممارسة الصحافة على مدار عقود من جهة، ومن أجل الفصل بين الأنواع التي يقدمها الأدب والأنواع التي تختص بها الصحافة بذاتها، فضلا عن كون فكرة تصنيف الأنواع الصحفية تساهم في حد ذاتها في تحديد أسلوب وقالب الكتابة لكل نوع، وترسم معالم الخطوات التي ينبغي على الصحفي إتباعها في تحرير وإخراج المنتج الإعلامي للجمهور.

1. تعريف الأنواع الصحفية:

- تعني كلمة GENRE بالإنجليزية الناتج الأدبي، وترجم الكلمة نفسها بالفرنسية على أنها (نوع، جنس، صنف) وتستخدم هذه المفردات للحديث عن شتى أشكال التعبير في الصحافة والأدب، ففي الصحافة يتم استخدام مصطلح الأنواع الإعلامية للتعبير عن أصناف الكتابة في الصحافة المكتوبة.¹
- يعرفها نصر الدين العياضي بأنها: "أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة ولها طابع الثبات والمرونة والاستمرارية، تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات."²
- ويرى الباحثون بأن الأنواع الصحفية ليست قوالب جامدة، بل أشكال تعبيرية مرنة وحية تتطور بتطور المجتمع، وتخضع لخصوصياته الاجتماعية والثقافية، وتتأثر بالمؤسسة الإعلامية التي تنتج الخطاب بالصحفي والحامل والتقنية التي يتمظهر من خلالها هذا الخطاب.³
- ويعرف محمد لعقاب الأنواع الصحفية والتي تسمى أيضا "الأجناس الصحفية" بأنها الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ لها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله للجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام والاتصال

1. عبد العالي رزقي، الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 40.

2. نصر الدين عياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 26.

3. نفس المرجع.

المختلفة: تلفزة، إذاعة، جريدة، مجلة، موقع إلكتروني.. ولذلك تسمى في علوم الإعلام والاتصال "فنيات التحرير الصحفي" أو "فن الكتابة الصحفية" أو "فنيات التعبير".¹

2. ظهور نظرية الأنواع الصحفية:

ظهرت نظرية الأنواع الصحفية لأول مرة في النصف الأول من القرن العشرين، وهي مرحلة شهدت أحداث كبيرة (حروب - أزمات)، الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، كما شهدت الأزمة الاقتصادية 1929، وظهور حركات وطنية تحررية في عالم الجنوب، فظهرت الدعاية الفاشية في إيطاليا، وهذه الأحداث هي التي ساهمت في تبلور هذه النظرية مع أوج تطور وازدهار الصحافة المكتوبة.

لم تظهر الأنواع الصحفية دفعة واحدة وإنما ظهرت بشكل تدريجي ومتزامن، فالحرب العالمية الأولى أدت إلى ظهور التحقيق الصحفي، والنازية أدت إلى ظهور ما يسمى بالمقال الافتتاحي.

يبدو لأول وهلة بأن الأنواع الصحفية نشأت بشكل غير منتظم وعفوية جراء الأحداث المتكررة خلال النصف الأول من القرن 20 من الحرب العالمية وحركات تحررية، وظهور الدعاية الحزبية كأسلوب جديد في وسائل الإعلام.

ويرى نصر الدين العياضي بأن تحديد الأنواع الصحفية يطرح إشكالية الفروقات بين الخطاب الصحفي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: عن ماذا نكتب؟ (الموضوع)، وماذا نكتب؟ (المضمون) ولمن نكتب (الجمهور) وبأي قالب نكتب (النوع الصحفي) ولماذا نكتب؟ (وظيفة المكتوب ودوره العام والخاص) والإجابة على هذه الأسئلة تقودنا إلى البحث عن العلاقة الكامنة بين المجرّد (القالب التعبيري) والملموس (الحاوي لمضامين محددة).²

ويشير الدارسون للصحافة إلى أن اللبّات الأولى في العمل الصحفي ساهم في وضعها الكتاب ورجالات الأدب، كما أن الصحافة ظلت إلى عهد قريب تستوعب من يملك الاستعداد والمقدرة على الكتابة بصرف النظر عن خلفياته النظرية وأشكال الكتابة.. وشرع المختصون في نقد الخطاب الثقافي في الاهتمام بمحتوى وسائل الإعلام على حساب أشكاله، بعد أن ظلوا لمدة طويلة متعالين عن كل ما تنشره

1. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط3، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 55.

2. نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

الصحف..وبعد سنوات رسخت الممارسة أشكال محددة من الكتابة الصحفية وعممتها فأعطت لها تسمية الأنواع الصحفية.¹

يعتقد بعض الباحثين بأن الأخبار هي حجر الأساس في بناء الصحافة القديمة والحديثة، وعلى هذه المادة تصدر جميع المواد الصحفية الأخرى على اختلافها، وهو اعتقاد مبني على أن الأخبار هي محور الجريدة، فالمقالات والتعليقات والصور ليست في جوهرها إلا مرتدة للخبر مستندة إليه.²

يؤكد الباحثون على أن الأنواع الصحفية تشترك في التقصي والتحري عن المعلومات والوقائع، الأحداث والحقائق، إلا أن زاوية المعالجة وطريقة التعامل مع المادة الإعلامية تختلف من وسيلة إلى أخرى ومن صحفي إلى آخر.³

ويلفت الدارسون لفنيات التحرير إلى أن الأخبار هي الأحداث والوقائع التي تولد لتموت، في حين أن مقالات الرأي مثل التعليقات قد تمدد في عمرها، والأنواع التقريرية قد تستند إليها، ومن الصعب الفصل بين الخبر كنوع صحفي قائم بذاته وبقية الأنواع الإعلامية، فإذا كان الخبر يجيب على الأسئلة السبعة" من ، ماذا ، لماذا، كيف، متى، أين ، كم) كاملة، فإن الأنواع الإعلامية الأخرى التي لا تلتحق بالخبر مباشرة لا تلتزم بهذه العناصر الخبرية، وإن كان هناك من يربط بعض الأسئلة ببعض الأنواع الإعلامية.⁴

3.أسس نظرية الأنواع الصحفية:

ترتكز نظرية الأنواع الصحفية على عدد من العناصر الأساسية التي تميز المادة الصحفية وتحدد نوعها وزمن بثها وحدودها المكانية وقد حددها الباحثون في العناصر الآتية:

الموضوع - التفسير - التعليق - الاستنتاج - الحقائق - الأسلوب - الحجم - الزمن.

ويقدم "فلاديمير هوديتس" ثلاثة اختلافات بين الأنواع الصحفية وأسس تصنيفها وهي:⁵

فالأنواع الصحفية تختلف فيما بينها وفق:

➤ مادتها وشكلها وطبيعة موضوعها.

➤ غرضها الملموس ومقاصدها ومهماتها ووظائفها.

1. نفس المرجع، ص ص، 21-22.

2. عبد العالي رزقي، الصحافة وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 15.

3. عبد العالي رزقي، التقارير الإعلامية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 14.

4. نفس المرجع.

5. عبد العالي رزقي، التقارير الإعلامية: الصورة القلمية، الروبرتاج، التحقيق، الحديث، ط1، دار الصباح الحديث، 2008، ص 5.

- الطرق النموذجية ووسائل الصياغة.
 - ولتحديد النوع الصحفي الأفضل للاستخدام لابد من مراعاة العناصر الآتية:¹
 - موضوع هذه المادة الإعلامية.
 - عنصر الحقائق والوقائع والمعلومات.
 - عنصر التعليق.
 - عنصر التحليل والتفسير والتعليل.
 - عنصر الأسلوب (الألفاظ، التراكيب، الجمل، مستوى التعبير، نوعية الأسلوب).
 - عنصر العامل الذاتي (الموقف، الرؤية، الاستيعاب، الانطباعات).
 - عنصر الحجم المخصص لنشر المادة أو الزمن المخصص لبثها في الإذاعة أو التلفزيون.
- كل هذه العناصر تنصهر في الرسالة الإعلامية وقد تبرز بعض العناصر في نوع واحد وتختفي في أنواع أخرى فالآنية مثلاً عند صياغة الخبر والتقرير، والفاعلية في التحقيق فهو أكثر فاعلية عندما يتعلق الأمر بدراسة ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها وشرحها للقارئ، في حين تظهر فاعلية المقال الافتتاحي في معالجة الجانب الأساسي في الحدث وفق خط سياسي معين ومحدد، أما فاعلية الروبورتاج فهي في إبراز الصورة المشهدية المعبرة عن الحدث التاريخي.

1. نفس المرجع، ص 8.

المحاضرة رقم (10): تصنيفات الأنواع الصحفية:

توجد أكثر من طريقة لتصنيف الأنواع الصحفية والتي اختلفت باختلاف التغيرات التي طرأت على الصحافة على مدار سنوات والبيئة التي نشأت فيها، سنحاول من هذا العرض تقديم هذه التصنيفات وفقاً لما قدمه الباحثون في مجال فنيات التحرير.

1. تصنيف الأنواع الصحفية:

● البداية بالتصنيف الذي أورده عبد العالي رزاقى نقلاً عن بعض الباحثين الفرنسيين في كتابه التقارير الإعلامية والذي يميز بين خمسة أصناف:¹

➤ صنف الأنواع الخبرية: تضم:

المختصر - البرقية - الحوصلية - الصدى - حق الرد - عرض الصحف - الخرائط والرسومات.

➤ صنف الروايات: تشمل:

الروبرتاج - البورتريه - النعي - العرض - المقال التاريخي.

➤ صنف البحوث: تضم:

التحليل - التحقيق - الملف - ملخص الوثيقة.

➤ صنف الآراء الخارجية: وتشمل:

المقابلة - الطاولة المستديرة - سير الرأي - المنبر الحر - البيان - البريد.

➤ صنف التعاليق: تشمل:

الافتتاحية - العمود - المقال النقدي - اليوميات - الرسوم الصحفية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التصنيفات لم تعد سائدة بشكل كبير في الصحافة لأنها تتداخل والأنواع التي لها علاقة بالأدب وبالبدايات الأولى للصحافة قبل أن تصبح اللغة الإعلامية مميزة بخصائصها التي تحيلنا لفهم الأنواع الصحفية، وحتى أنه لا يتم الاعتماد عليها في تدريس طلبة الإعلام الفروق بين الأنواع الصحفية الرائجة في الصحافة اليوم.

1. عبد العالي رزاقى، التقارير الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 11-12.

• ويعرض الباحث نصر الدين العياضي في كتابه "اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية" أبرز الطرائق لتصنيف هذه الأنواع وهي:¹

➤ الطريقة الأولى: تصنف الأنواع الصحفية انطلاقاً من الطرائق العملية التي تنجز بها وهي:

- الأنواع التي تعالج الأخبار الخام: وتضم مجمل الأنواع التي تنتج من خلال إعادة صياغة بركات وكالات الأنباء التي تأخذ شكل خبر بسيط أو مركب وتقدم عرضاً موجزاً عما كتبه الصحفي. (Revue de presse)

- الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد: وهي الأنواع التي تحكي ما سمع وما شهود مثل: التقرير الصحفي والأبناء العامة التي تدور حول الأحداث المتنوعة والخفيفة (les faits divers) أو تلك التي تسلط الضوء على شخصية وضع معين، البورتريه والمقال التاريخي والروبرتاج.

- الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة: وهي مكملّة لبعض الأنواع المذكورة أعلاه، أي أنها تقوم بشرح وتفسير المواد التي تقدمها الأنواع الصحفية القائمة على الإعلام الخام، مثل: المقال التحليلي والتحقيق الصحفي.

- الكتابات الخارجية: ويقصد بها الأنواع الصحفية التي تأتي من خارج قاعة التحرير، مثل البيان الصحفي وبرد القراء ومنبر الآراء الحرة.

- الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق: مثل: الافتتاحية والعمود الصحفي والمقال النقدي.

➤ الطريقة الثانية: تصنف كما يأتي:²

- المنتج القائم على الحدث المنقول: وهو المتعلق بنقل الأحداث والأقوال التي تسري في الفضاء العمومي.

- المنتج القائم على التعليق على الحدث: هو النوع الذي يقترح تصوراً مبنياً على تفسير ما جرى ولا يكفي بإظهار ما حدث أو تخيل طبيعته بل يسلط الضوء على المستتر منه.

1. نصر الدين عياضي، مرجع سبق ذكره، ص 28-30.

2. لمزيد من التفاصيل أنظر: نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

- النوع الصحفي القائم على إثارة الحدث: لا تكتفي وسائل الإعلام بنقل الحدث المتداول في الفضاء العمومي بل تسهم بفاعلية في الحوار الاجتماعي وتأطيره.
- الطريقة الثالثة: يعتبر التصنيف الأكثر شيوعاً واستخداماً من قبل الدارسين للإعلام وحتى الممارسين بالرغم من قصورها في تقديم تصنيف لبعض الأنواع المتداخلة من حيث السمات والكتابة، ويقدم نصر الدين العياضي أربعة تصنيفات في هذا السياق وهي:¹
- الأنواع الإخبارية (التقريرية): تضم الأنواع التي تنطلق من أحداث ملموسة قصد تقديم المعلومات للجمهور وإبلاغهم بما جرى من أحداث وهي: الخبر الصحفي، التقرير الصحفي.
- الأنواع الفكرية (الرأي): تشمل المواد التي تسعى أساساً إلى تأطير الجمهور وتوجيهه وغرس مجموعة من القناعات والمواقف في ذهنه، مثل: المقال، الافتتاحية، العمود، التعليق.
- الأنواع التعبيرية (الإبداعية): تشمل المواد الصحفية التي تبرز حالات خاصة أو تقدم أشخاصاً معينين، فتسلط عليهم الضوء وتصنفهم في تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه منها: الروبورتاج، البورتريه وهي أنواع يختص بها الصحفيون، فيما نجد الصورة الفوتوغرافية، الكاريكاتور ويختص بها الرسامون والمصورون.
- الأنواع الاستقصائية: تمثل المواد الصحفية التي تقدم مادة دسمة ومعمقة للبحث والتحليل والتقصي قصد الوصول إلى حلول وإبراز التصورات لحل المشاكل والظواهر التي تناولها، ويمثلها نوع صحفي وحيد هو: التحقيق الصحفي.
- وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلافاً مابين الباحثين في تصنيف بعض الأنواع الصحفية، مثل المقابلة والروبورتاج، ففي حين يصنف محمد لعقاب² الروبورتاج ضمن الأنواع الخبرية التقريرية باعتبار أنه يقدم معلومة إلا أن نصر الدين العياضي يصنفه ضمن الأنواع التعبيرية لأنه يعتمد على ملكة الصحفي وذاتيته في تقديم الأحداث، وهو التصنيف الأقرب للممارسة الميدانية، ونفس الشيء بالنسبة للمقابلة التي نجد اختلافاً في تصنيفها بين الباحثين إذ هناك من يضعها ضمن الأنواع التقريرية

1. نفس المرجع، ص 30-31.

2. أنظر: محمد لعقاب، الصحفي المحترف، مرجع سبق ذكره، ص 56-57.

"الخبرية" باعتبار أنها تقدم معلومة، ومن يصنفها ضمن الأنواع الفكرية لتقديمها الرأي، إلا أن الغالب هو اعتبارها نوع خبري لأن أساس المقابلة الحصول على المعلومة حتى ولو كانت رأيا.

2. خصائص الأنواع الصحفية:

لكل نوع من هذه الأنواع الصحفية خاصية تميزه عن الأنواع الأخرى ويمكن تلخيصها بناء على ما سبق ذكره كالآتي:

* **الخبر الصحفي:** يعتبر قاعدة الأنواع الأخرى يستعمل لنقل المعلومات والموضوعات عن أحداث جديدة وقعت فعلا، مثلا خبر عن: رفع 38 لائحة حول قانون الاستثمار الجديد.

طالب باستقرار التشريع وتخفيف الإجراءات
الإدارية واستعادة ثقة الأجنبي

"التجديد الاقتصادي" يرفع 38 لائحة حول قانون الاستثمار الجديد

رفع مجلس التجديد الاقتصادي
الجزائري مقترحاته حول مشروع
قانون ترقيّة الاستثمار الجديد،
والتي تتضمن 38 لائحة و3 محاور.
ولأثره قانون ترقيّة الاستثمار،
اقترح مجلس التجديد الاقتصادي
الجزائري 38 لائحة ترتبط بثلاثة
محاور، وفي حرية الاستثمار وفقا
لما ينص عليه الدستور الجزائري.
واستقرار الإطار التشريعي لاستعادة
ثقة المستثمرين المحليين والأجانب
وتبسيط ملفات معالجة الاستثمار
على مستوى الإدارات في إطار
إجراءات محاربة البيروقراطية.
وكان قد ترأس رئيس مجلس
التجديد الاقتصادي كمال مولي يوم
السبت المنصرم، وفدا عن مجلس
تجديد الاقتصاد الجزائري استقبله
الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن.
وخلال هذا الاجتماع، استلم بن عبد
الرحمن نتائج لشغال اللجنة

الداخلية للمجلس حول قانون ترقيّة
الاستثمار وتناولت هذه الاقتراحات
38 لائحة يسمي من خلالها أن تدخل
تسهيلات وتطويرات ملحة وضرورية
لحرية الاستثمار، وكذلك استقرارا
للإطار القانوني والتشريعي
ولتحديث الاستثمار.
ووفق بيان عن المجلس، تلقت
"الشروق" نسخة عنه، يجب أن يكون
لهذا التطور التشريعي تأثير فوري
يهدف تعزيز الثقة مع المستثمر
المحلي والأجنبي وتحسين محيط
الأعمال في بلادنا، وأشاد كمال مولي
وأعضاء الوفد بالاستقبال الذي
حظوا به من قبل الوزير الأول وكذا
المسدي الإيجابي الذي توجت به
نتائج أعمال المجلس في مجالات
الأمن الغذائي والصحة والطاقة،
مشيدا برغبة الحكومة الملحة في
التشاور مع المتعاملين الاقتصاديين
في البلاد. ■ إيمان كيموش

شكل رقم (01) نموذج لخبر من جريدة الشروق صادر بتاريخ الثلاثاء 19 أبريل 2022.

* **التقرير الصحفي:** فهو يستخدم لنقل معلومات من خلال عنصر ذاتي أو شاهد عيان (أهم خاصية من خصائص التقرير الصحفي). مثلا: كتابة تقرير عن اختفاء طفل في تلمسان من خلال النزول للميدان والتحدث مع الشهود العيان وأفراد عائلته

عناصر التقرير: مقدمة الحدث/ تعليقات على لسان الأشخاص المشتركين في الحدث/ الوثائق المتاحة في موضوع التقرير/ الأحداث الحالية/ الأحداث الماضية (الخلفية التاريخية)/ نتائج أو خلاصة عما حدث.

أنواع التقارير الصحفية: يميز الباحثون بين ثلاثة أنواع وهي:¹

1. محمد سلمان الحوت، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، مرجع سبق ذكره، ص 235- 236.

التقارير الإخبارية: هذا النوع من التقارير يقدم شرحاً أو تفسيراً لبعض الأحداث أو الأخبار التي تجري يومياً ولم يكن باستطاعة الصحفي وقت الحدث إبراز جوانب عنها.

التقارير الحية: هو الذي يصور الوقائع والأحداث تصويراً حياً مباشراً ويرسم صورة الأحداث بطريقة أكثر من شرحها أو تحليلها.

تقارير عرض الأشخاص: وهذا النوع يهتم بحياة شخصية عامة يكون لها ارتباط بالأحداث الجارية.

"سيف" اختفى خلال لعبه أمام المنزل

طوارئ بتلمسان بحثاً عن طفل مفقود

وهي العملية التي تواصلت إلى غاية سبحة اليوم الموالي، وفي ثاني يوم من اختطاف الطفل تضاعف عدد الوافدين على منزل عائلة كاري من أجل التضامن مع العائلة ومباشرة حملات بحث لا متناهية من دون الوصول لأي مؤشر يؤدي لتحديد مكان تواجد سيف الدين، وفي الليلة الثانية حضرت عناصر الدرك الوطني مصحوبة بكلب مختص في تعقب الأثر والبحث



عاش سكان حي الزهراوية بمغنية ليلة الأحد إلى الإثنين، ثالث ليلة بيضاء على التوالي في رحلتهم للبحث عن الطفل المختفي، سيف الدين كاري، ابن سبع سنوات، الذي توارى عن الأنظار ليلة الجمعة إلى السبت، بعد صلاة التراويح، بعدما كان يلعب أمام باب منزله، وكانت عائلة كاري تعيش أجواء القرحة بعد أن تمكن الطفل

سيف الدين من صيام يوم كامل للمرة الأولى في حياته.

عائلة سيف الدين روت له الشروق اليومي الساعات الأخيرة التي سبقت اختفاء الطفل سيف الدين، حيث يقول والدته إنه توجه نحو مسجد الحي لأداء صلاة العشاء والتراويح حيث طلب من ابنته الدخول للمنزل وتجنب اللعب في الشارع، في حين يؤكد شقيقه أنه عاد للمنزل بعد أدائه لصلاة التراويح ووجدته خارج البيت يلعب هنهر، وطالبه بالدخول للبيت، من جهتها والدته التي كانت منهارة أكدت أنها كانت في المنزل تؤدي صلاتها وابنتها يلعب أمام باب المسكن جالساً، وهو ما أكدته كذلك جارة أم في ذات المكان خلال عودته من المسجد، وجارة أخرى كذلك رآته عند باب بيته، لكن في لحظة واحدة اختفى الطفل.

وسرعان ما أعلنت عائلة الطفل حالة الاستنفار وباشرت رفقة جيرانها عمليات بحث على مستوى حي الزهراوية، قبل تبليغ عناصر الشرطة التي أعلنت حالة طوارئ وسخرت كل مركباتها وورياتها للبحث وتمشيط الحي وباطي الأحياء المجاورة،

عن المفقودين لتطال عملية البحث مستودعات مهجورة ووديان المنطقة وجبالها لكن من دون الوصول إلى أية نتيجة، من جهتهم، أئمة مساجد بمغنية سارعوا للوقوف إلى جانب العائلة موجهين نداءات لسكانة مغنية من أجل التضامن والتأزر والإكثار من البحث والدعاء للطفل، موجهين نداءاً ثانياً في حالة فرضية الاختطاف بأن يعود الخاطفون إلى رشدهم ويعيدوا الطفل لعائلته، خاصة وأن حالة والدته الصحية تدهورت، في حين لم تتوقف دموع والدته الإنسان الطيب الذي يشتغل كنجار ومعروف بمدينة مغنية بأخلاقه وطييبته وعدم تورطه في المشاكل أيا كان نوعها.

ويبقى ساكنة مدينة مغنية يضمون أياديهم على قلوبهم ويلهجون بالدعاء أمليين في نهاية سعيدة لقصة الاختفاء المثير للآين سيف الدين التلميذ التجيب في السنة الثانية ابتدائي والذي يفقده جيرانه كثيراً خاصة وأنه كان طفلاً ودوداً ومروها لديه بحركيته ومضحكاته التي كانت تزين الحي الشعبي الذي يقطن فيه.

■ سبيح - ب

شكل رقم (02) نموذج تقرير من جريدة الشروق صادر بتاريخ 19 أبريل 2022.

* **المقال الافتتاحي:** هو تقديم رأي الوسيلة الإعلامية الرسمي حول حدث ما أو ما يسمى بالخط السياسي للوسيلة. نجدها تحت اسم "افتتاحية في الصفحة الأولى أو الثانية للجريدة ويكتبها رئيس التحرير أو مدير النشر.



شكل رقم (03) نموذج افتتاحية من جريدة الشروق صدرت بتاريخ 19 أبريل 2022.

من مميزات الافتتاحية :

- يبرز المقال الافتتاحي الموقف الرسمي للجريدة من الأحداث والوقائع.
- الموضوع المختار الذي يدور حوله المقال الافتتاحي يجسد خط الوسيلة الإعلامية.
- يعبر المقال الافتتاحي عن موقف حول قضية معينة أو وجهة نظر أو يبدى ملاحظة.

* التعليق: يقوم بتقديم وجهة نظر محددة حول حدث ما ويتداخل أحيانا مع التقرير.

دعنا إلى عدم ترك الماضي الاستعماري يعرقل التعاون

بنجامان ستورا يعترف بصعوبة إنجاز مصالحة الذاكرة

محمد مسلم

الفرس سنة خلت الاعتراف بمسؤولية تصفية المناضل موريس أودان (القائم للثورة)، وعلى بونجل (مناضل ومعضي جبهة التحرير)، وكذا (إدارة الجرائم الشبي طالت الجزائريين في مطامرات 17 أكتوبر 1961)، وفتح الأرضية. لا يجب أن يتوقف هذا المسار الذي شرع فيه ملكرون. وأضاف: "يجب تدارك التأخر الحاصل على هذا الصعيد بالتنسيق مع الجزائر، لا سيما أن هناك بعض التوصيات التي حملها التقرير الذي أنجزته بطلب من الرئيس الفرنسي. من قبل إنشاء متحف للتاريخ الجزائري، والفرنسي بمدينة مونييلي، بالإضافة إلى الملف المتعلق بالتجارب النووية والذي يبقى ملقاً ثقلاً".

ويخصص تعاطي السياسيين والمثقفين الفرنسيين مع أحداث 08 ماي 1945، قال ستورا إن القتل منهم تعاطفوا مع الجزائريين، وعلى رأسهم الكاتب ألبير كامو، الذي انتقد وضع الجزائريين في فرنسا الاستعمارية باعتبارهم رعايا من الدرجة الثانية مقارنة بالفرنسيين، وربما كامو، يقول المتحدث، هو المثقف الفرنسي الوحيد الذي انتقد الاستعمار

الفرس سنة خلت الاعتراف بمسؤولية تصفية المناضل موريس أودان (القائم للثورة)، وعلى بونجل (مناضل ومعضي جبهة التحرير)، وكذا (إدارة الجرائم الشبي طالت الجزائريين في مطامرات 17 أكتوبر 1961)، وفتح الأرضية. لا يجب أن يتوقف هذا المسار الذي شرع فيه ملكرون. وأضاف: "يجب تدارك التأخر الحاصل على هذا الصعيد بالتنسيق مع الجزائر، لا سيما أن هناك بعض التوصيات التي حملها التقرير الذي أنجزته بطلب من الرئيس الفرنسي. من قبل إنشاء متحف للتاريخ الجزائري، والفرنسي بمدينة مونييلي، بالإضافة إلى الملف المتعلق بالتجارب النووية والذي يبقى ملقاً ثقلاً".

ويخصص تعاطي السياسيين والمثقفين الفرنسيين مع أحداث 08 ماي 1945، قال ستورا إن القتل منهم تعاطفوا مع الجزائريين، وعلى رأسهم الكاتب ألبير كامو، الذي انتقد وضع الجزائريين في فرنسا الاستعمارية باعتبارهم رعايا من الدرجة الثانية مقارنة بالفرنسيين، وربما كامو، يقول المتحدث، هو المثقف الفرنسي الوحيد الذي انتقد الاستعمار

ألمح المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا منجز التقرير حول ذاكرة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إلى صعوبة إنجاز التوافق بين الجزائر وباريس بخصوص ملف الذاكرة، غير أنه بالمقابل، عبر عن أمله في عدم ترك هذا الملف يعرقل المصالح الأخرى العالقة بين البلدين. وقال ستورا: "بين الجزائر وفرنسا هناك العديد من التحديات، لكن ومع ذلك لا بد من توافق حول أمور أخرى، ليس بالضرورة حول ملف الذاكرة. هناك العديد من التحديات والرهانات على المستوى العالمي، وفي كل الحالات التعاون بين الجزائر وباريس سيستمر، في الشرايط والغايات، في قضايا الهجرة والأمن خاصة في إفريقيا. التعاون بين البلدين لا مناص منه، ولكن يجب ألا يكون ملف الذاكرة عقبة في طريق هذا التعاون".

وكان ابن مدينة فسطنطين بالمولد، يتحدث عن مجازر الثامن ماي 1945، في حوار خص به قناة فرانس 24، وعن تأثير ملف الذاكرة على العلاقات الجزائرية الفرنسية، والذي تسبب كما هو معلوم، في عدم حصول التقارب الذي كان يبحث عنه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بسبب محدودية الخطوات التي أقدم عليها هذا الأخير في قضية الذاكرة.

وأقر المؤرخ المتخصص في تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر، بوجود قوة في التعاطي مع ملف الذاكرة بين الجزائر وباريس، وقال: "هناك وجهات نظر مختلفة من الجانبين بالنسبة للذاكرة، ليس هناك خطوات ولو صغيرة من الجانبين تمهد لمصالحة الذاكرة، لأن هناك عراقيل تحول دون ذلك".

وتحدث ستورا عن الجهود التي قام بها ملكرون خلال عهده الرئاسية الأولى من أجل تلك عقدة الماضي الاستعماري لبلاده في الجزائر، لافتا إلى أنه "خلال فترة حكم ملكرون تعليق بعض التقدم، لم يسبق له أن حصل منذ

على لسان الأمين العام لمنظمتهم الوطنية، خليفة سماتي،

أبناء الشهداء يستنفرون الشباب للانخراط في بناء "الجزائر الجديدة"

س.ج

الشهداء تعمل مع مؤسسات الجمهورية على بكل حزم من أجل الإجماع التوافقي لخدمة المنظومة الترميم لعقائد يومي 25 و26 ماي الهاري بالجزائر العاصمة لوضع هذا التنظيم في مساره الصحيح وتكثفه من التساهمة في بناء الجزائر الجديدة". كما أبرز بالاناسبة "ضرورة بذل المزيد من الجهود لإعادة المصداقية لهذا التنظيم واستعادة سمعته في المجتمع"، معتبرا أن الظروف التي مرت بها المنظومة تستدعي من جميع إدارتها اليوم استخلاص الحبر والخروس وروس المسطوف والتعلي بروح المسؤولية والانضباط لاعطاء صورة مشرفة لها والرسالة التي تأسست من أجلها".

دعا الأمين العام للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، خليفة سماتي، السبت بسطيف الشعب بجميع أطيافه لاسيما الشباب إلى الانخراط في مسعى رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الرامي إلى بناء الجزائر الجديدة.

وأكد سماتي خلال مؤتمر جهوي لولايات شرق البلاد نظم بدو الشفاعة "هوازي يومين"، بأن "اختلاف الشعب بجميع أطيافه ويمتدحه لنفدي لاسيما الشباب حول مسعى رئيس الجمهورية ومؤسسات الدولة والجيش الوطني الشعبي سيساهم في تحقيق إجماع داخلي وقوة". وقال المتحدث بأن للمنظمة الوطنية لأبناء

شكل رقم (04) نموذج تعليق من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 08 أبريل 2022.

* مقال الرأي: يقدم وجهة نظر باستفاضة ويكتبه عادة باحث أو كاتب صحفي لا يعمل بالجريدة في الغالب.



شكل رقم (05) نموذج لمقدمة مقال رأي الذي يمكن الاطلاع عليه كاملا في جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 8 ماي 2022.
من مميزات مقال الرأي :¹

- يكتبه الكتاب أكثر نضجا والذين لديهم خبرة ولا يوكل للصحفيين المبتدئين.
 - هو نوع فكري بالنظر إلى لغته وأسلوبه.
 - يسعى المقال الصحفي إلى تقديم الفهم العميق للأحداث والوقائع، فيقيمها ويحللها ويفسرهما للقاريء.
 - المقال يبني على أدلة وبراهين وأطروحات.
 - الصحف تتعامل مع كتاب مقال ذوي خبرة وليس بالضرورة أن يكونوا صحفيين لديها.
 - هذا النوع نشأ في أحضان الأدب وأغلب كتابه من المفكرين والمثقفين والأدباء.
- ويتطلب المقال الصحفي:
- تحديد موضوع المقال وفقا للأحداث أو السياق الموجود فيه.
 - القراءة الجيدة حول الموضوع.

1. لمزيد من المعلومات أنظر: محمد لعقاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 96-99.

- القيام بجمع الأدلة والبراهين.

- تحرير المقال وإعادة قراءته.

* **العمود:** يقدم وجهة نظر ويكتبه صحفي ذو خبرة كما أنه يعبر عن رأي كاتبه وعادة ما يكون له عنوان قار ومكان معين في الجريدة.

ومن مميزاته أنه يكتب بمزيج من اللغات ويهتم بالحدث لكن من خلال إعطاء رأي كاتبه فيه وتحليله.



شكل رقم (06) نموذج لعمود من جريدة الشعب نشر بتاريخ 19 أبريل 2022.

من مميزاته :

- يكتب في مساحة صغيرة بشكل عمودي .

- يعبر عن رأي كاتبه وليس رأي الجريدة.

- أخلاقيا لا ينبغي أن يتعارض والخط الافتتاحي للجريدة.

- له تسمية ثابتة مثل حق الرد للصحفي جمال لعلامي.

* **التحقيق:** يقوم على شرح ظاهرة أو مشكلة بقصد إيجاد حلول لها، وعادة ما يطرح التحقيق إشكالات وقع فيها الخبر، ويجب على السؤال لماذا.

مثلا: **تحقيق صحفي حول عصابات الاتجار بالأعضاء البشرية/ التحقيقات الاستقصائية "أوراق الجنة"**

* **الروبورتاج:** هو تصوير بانورامي لأبعاد الحياة الإنسانية المادية وغير المادية بكل إيجابياتها وسلباتها وتناقضاتها، ومن خصائصه الشكلية الرئيسية أنه يعتمد على قوة الصورة المشهدة أكثر من اعتماده على النص المكتوب.

مثلا: **روبورتاج حول مدينة تيمقاد الأثرية.**

* **البورتريه:** يهتم بحياة الأشخاص وما قدموه مثل: بورتريه حول الزعيم الراحل هوارى بومدين.

* **الحديث الصحفي (المقابلة):** يتمحور حول محاوره مسؤول أو متخصص لشرح أو إيضاح قضية ما.

الفرق بين الأنواع الصحفية المختلفة:

❖ بين التحقيق والخبر:

- التحقيق نوع استقصائي يجب على السؤال لماذا.

- الخبر نوع خبري يجب على الأسئلة الخبرية السبعة.

- التحقيق يبحث عن شرح وتفسير للمعلومات.

- الخبر يكتفي بتقديم الحقائق والمعلومات فقط.

❖ بين الروبورتاج والتحقيق:

- الروبورتاج نوع تعبري يعتمد على الوصف واللغة الأدبية.

- التحقيق نوع استقصائي يعتمد على اللغة العلمية والعملية.

- الروبورتاج تظهر فيه شخصية الصحفي ويعبر عن ذاتيته.

- التحقيق يتسم بالموضوعية ويعتمد على الأدلة والتحليل.

❖ بين المقابلة البورتريه:

- المقابلة نوع إعلامي خبري وقد يكون ضمن أنواع الرأي.
- البورتريه نوع تعبيرى يهتم بالحياة الشخصية وإنجازات الأشخاص.
- المقابلة تصبح أداة في البورتريه الذي يعتمد على لغة الوصف.
- البورتريه يجسد الشخصية بعيون كاتبه.

تمرين عملي:

إليك مجموعة من المواضيع التي يمكن أن تناولها الصحافة، حدد الأنواع الصحفية التي تناسبها؟

- تفاصيل عن رحلة "حرقة" لمجموعة شبان نحو "إيطاليا" باستخدام قارب صيد.
☐ روبرتاج ☐ تقرير ☐ مقال
- الإعلان عن تكلفة حج سنة 2022.
☐ بورتريه ☐ خبر ☐ حوار
- وفاة الممثلة شافية بوزراع، نهاية مسار حافل بالإنجازات.
☐ تحقيق ☐ بورتريه ☐ عمود
- العلاقات المتوترة بين المغرب والجزائر وتداعياتها على الوضع في المنطقة.
☐ خبر ☐ افتتاحية ☐ تقرير
- الباحث بلقاسم حبة يقدم تفاصيل عن مشروع الذكاء الاصطناعي.
☐ حوار ☐ روبرتاج ☐ مقال رأي

IV. تقنيات الكتابة الصحفية.

تعتبر الكتابة عماد العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة، والتي من خلالها يقدم الصحفيون المعلومات والأحداث والقصص للجمهور باستخدام تقنيات وأساليب معينة لإيصال الرسالة ببساطة وبلغة مفهومة للجميع، وإن كانت الكتابة الصحفية قد استمدت وجودها من الأدب، فقد تطورت على مدار السنين لتصبح لها تقنيات وأساليب تميزها عن الكتابة الأدبية والعلمية وحتى المتخصصة.

المحاضرة رقم (11): ماهية الكتابة الصحفية:

1. مفهوم الكتابة الصحفية:

- في اللغة الانجليزية تستخدم كلمة "Writing" للإشارة إلى الكتابة الصحفية، وترجمتها في العربية كما جاءت في القواميس هي: كتابة، تأليف، صناعة الكتابة..، فالكتب الأجنبية التي تبحث في موضوع الكتابة الصحفية تستخدم كلمة "Writing".¹
- أما كلمة تحرير فهي ترجمة للكلمة الإنجليزية "Edit" ومعناها يعد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر Editor وهو من يعد ويحرر الكتابات المخصصة للنشر.²
- أما في اللغة الفرنسية فتستخدم كلمة "Écriture journalistique" للتعبير عن الكتابة التي تعتمد على نقل المعلومات للجمهور.³
- تعرف الكتابة الصحفية بأنها علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية، ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقين، سواء المثقفين منهم أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثقافة المتوسطة أو المتدنية وهو يستند إلى النظرية العامة للصحافة ونظرية الأنواع الصحفية.⁴

1. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص 26.

2. نفس المرجع.

3. <https://www.cnfce.com/formation-ecriture-journalistique-techniques-de-redaction> .publier le: 14-12-2021.

4. مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 21.

- تُعرف الكتابة الصحفية بأنها مهارة وصف ونقل الأحداث الجارية ذات الصلة بالشأن العام عبر نص خبري مكتوب سهل القراءة واضح الألفاظ والتعابير بما يمكن للقارئ من استقاء معلومة جديدة.¹
- فالكتابة الصحفية هي عملية نقل الأحداث الجارية وتناول الموضوعات والقضايا التي تتصل باهتمام جمهور القراء في المجالات كافة، من خلال استخدام الرموز اللغوية التي توفر الإدراك والفهم والاستيعاب للمواد التي يتم تقديمها عبر الأنواع الصحفية المعروفة، والتي تتناسب مع طبيعة المادة التي يتم تناولها وباستخدام القوالب الصحفية التي تتلائم مع كل فن صحفي، وهي عملية إبداعية تجمع بين العلم والفن، وتسير وفق قواعد محددة وتستلزم مهارات عديدة يجب أن تتوفر في الكاتب أو المحرر الصحفي الذي يقوم بعملية الكتابة.²
- الكتابة الصحفية هي الركن الرئيسي للصحيفة وإخراجها فهي أساس نجاحها ورواجها لذا سميت فن التحرير الصحفي.³

2. أساليب الكتابة الصحفية:

- بما أن الكتابة الصحفية فن فهي تتطلب مهارات معينة لدى الصحفي، وليست سهلة كما تبدو للوهلة الأولى بل تتطلب الكثير من الوقت والتدريب واليقظة والتفكير، وحتى التساؤل ولاسيما في المعلومات الصحفية التي قد تكون لديها أهداف وأغراض تتعارض والمهمة الأساسية للصحافة ألا وهي الإعلام والإخبار، وهكذا سيكون من الجيد أن نفكر في الأسباب التي تدفعنا إلى الكتابة، وأنماط التعبير المختارة والجودة المرغوبة للنصوص وتوقعات القارئ، وشروط إنتاج المعلومات.⁴
- توجد عدة عوامل تتحكم في الكتابة الجيدة وتعد من الضروريات لتعلم فن الكتابة، ومن أبرزها ما يلي:⁵
- قبل أن تبدأ الكتابة: على الصحفي قبل أن يشرع في الكتابة أن يتأكد من الإجابة على الأسئلة التالية:

1. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 28.

2. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

3. Yvan Asselin, Pierre Brisson, André Parent, L'écriture journalistique sous toutes ses formes, Canada, les presses de l'université de Montréal, 2010, p 14.

4. Jean-luc Martin-Lagardette, Le Guide de l'écriture Journalistique, 6 édition, paris, La découverte, 2005, P14

5. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 29-31.

✚ **ما موضوع الكتابة؟** قبل أن تكتب عليك أن تلم بالموضوع، وأن تختار موضوعاً يقع في دائرة اهتمامك وتمتلك خبرة كافية عليه، مثلاً إذا كان هناك موضوع رياضي أو ثقافي، وأنت لست متعوداً على الكتابة في هذا المجال قد تجد صعوبة في الانطلاق في الكتابة أو تحديد الأسئلة التي تنطلق منها.

✚ **ما حجم الموضوع؟** يقاس حجم الموضوع بعدد الكلمات أو الصفحات، وكلما كنت مدركاً لحجم الموضوع الذي تكتب هل هو خبر بسيط أو مركب أو تقرير أو نوع صحفي آخر، يمكنك ذلك من تحديد الأفكار التي ستتطرق إليها وفقاً لمساحة الموضوع المتاح، فمثلاً لو تم تكليفك بتحرير خبر حول خطاب سياسي لرئيس حزب وطلب منك رئيس التحرير كتابة موضوع لا يتعدى 400 كلمة فعليك أن تختار النقاط المهمة والمثيرة والرئيسية لتحريرها ضمن المساحة الممنوحة لك.

✚ **ما نوع الموضوع؟** تختلف الموضوعات حسب النوع والمجال الذي تنتمي إليه وهو ما يتطلب اختيار نوع إعلامي معين، فعند تقديم المعلومة بموضوعية يكون الخبر هو الأنسب، أما إذا تعلق الموضوع بالرأي فهناك عدة أنواع يمكنك من ذلك، أما إذا كان الموضوع مرتبط بالأدلة والبراهين فسيكون استقصائياً، في حين أن الحديث عن الشخصيات والأماكن وغيرها من المواضيع الإنسانية يتطلب نوعاً مميزاً من الكتابة.

➤ **كيف تبدأ:** بداية الكتابة صعبة بلا شك إذا لم تكن لديك معرفة بالموضوع، ولذا ينبغي عليك أن تقوم بـ: * تحدث مع زملائك وأصدقائك في الموضوع وخاصة ذوي الخبرة، وستجد في بعض أفكارهم ما يفيدك.

* اقرأ عن الموضوع، راجع كل شيء يتعلق عنه والمقالات ذات الصلة ودون النقاط الأساسية في ورقة وستفيدك في تنظيم أفكارك وتزويدك بمعلومات إضافية.

* حول الموضوع إلى أسئلة تحتاج إلى الإجابة عنها لضمان عدم ابتعادك عن الموضوع.

➤ **التخطيط للكتابة الصحفية:** تعتمد هذه العملية على عدة خطوات وهي:

* **تحديد الأهداف:** من المسلم به أن الهدف الأول للصحافة هو إعلام الناس وتزويدهم بالمعلومات، ومن هذا المنطلق ينبغي على الصحفي أن يعي أهداف ما يكتب هل هي تلبية لاحتياجات الجمهور وهل تتوافق الرسالة الإعلامية مع الآراء السائدة في المجتمع وميول الجمهور المختلفة والتي يراد التأثير فيها.

* **تحديد الجمهور:** عندما يفكر الكاتب في موضوعه وكيفية كتابته فلا بد وأن يفكر في العلاقة بينه وبين قراءه ومن سيقراً له ولمن سيكتب وكيف يكتب لهم؟ فالجمهور أهم متغير في عملية الاتصال.

*اختيار فكرة الموضوع: فغالبا ما لا يكون الحدث واضحا أو المعلومة متوفرة وينبغي على الصحفي نفسه أن يقدم الفكرة ويرصدها ويبتكرها لتقديمها للجمهور، ويتطلب ذلك مهارة فائقة لدى الصحفي الذي يجتهد لتقديم زوايا معالجة جديدة للمواضيع الدائرة في محيطه، والأحداث والوقائع وتحليلها وعرضها ومناقشتها أو تقديمها بشكل نقدي.

➤ وخلاصة لما سبق فإن الكتابة الصحفية أو التحرير الصحفي ينبغي أن يحقق عدة أهداف، حيث يلخصها الباحثون في فنيات التحرير فيما يلي:¹

- ✚ تحري الأخطاء التي قد ترد في المعلومات وتصحيحها.
- ✚ تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
- ✚ تعديل لهجة النص الصحفي وتقديمه بمنطقية وموضوعية.
- ✚ جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
- ✚ جعل النص الصحفي مفهوما لدى القارئ.
- ✚ تسهيل عملية الإخراج الصحفي.
- ✚ خلق نوع من التناغم الأسلوبي بين المواد الصحفية والموضوعات المنشورة.
- ✚ جعل النص الصحفي يتناسب مع سياسة الصحيفة.

1. لمزيد من المعلومات أنظر: - عثمان محمد ذويب، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص ص 60-79.

- محمد سلمان الحنوت، كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، مرجع سبق ذكره، ص ص 127-129.

المحاضرة رقم (12): تقنيات كتابة الخبر:

1. مفهوم الخبر الصحفي:

- يعرف الخبر "La nouvelle" بأنه إخبار الناس وإعلامهم بأهم ما يدور حولهم من أحداث ووقائع" أي التركيز على أهم الأخبار لأنه لا يمكن أن ننقل كل ما يحدث عبر وسائل الإعلام.¹
- الخبر في اللغة العربية هو "ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة" وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، وجمع الخبر أخبار هو ما أتاك من نبأ عمن تستخير، ومفهوم الخبر هو ما يحدث ويتناقله الناس عن طريق أحاديثهم أو عن طريق الكتابة أو هو المعلومات عن "أحوال جرت".²
- ويشير باحثون آخرون إلى أن الخبر هو تلخيص لحادثة معينة يراد الكلام عنها وإيصالها للناس هو شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية بهدف اطلاع الجمهور على آخر المستجدات.³
- ويعرفه الدكتور محمود أدهم بأنه: "وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحيفة (جريدة أو مجلة) قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الواقع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه، أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقيق الريح المادي لها".⁴

- وكلمة خبر باللغة الإنجليزية تعني "News" وكل حرف فيها يمثل اتجاهًا من الاتجاهات الأربعة:⁵

(N) تعني الحرف الأول من كلمة الشمال North.

(E) تعني الحرف الأول من كلمة الشرق East.

(W) تعني الحرف الأول من كلمة الغرب West.

(S) تعني الحرف الأول من كلمة الجنوب South.

وعلى هذا الأساس يعرف البعض الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات.

1. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 63.

2. فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، ص 24.

3. مشعل سلطان عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 77.

4. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 50.

5. مشعل سلطان عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 78.

● لعل أشهر تعريف للخبر الصحفي هو ما ورد عن الصحفي الأمريكي "جون بوجارت" : "إذا عض كلب رجلا فهذا ليس خبر، ولكن عندما يعض رجل كلبا فهذا هو الخبر " فالخبر ينبغي أن يكون مثيرا للاهتمام ولفضول القاريء ويلفت انتباهه.

● الخبر يجب عادة على الأسئلة الستة الشهيرة وقد تصل حتى سبعة وهي: (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟ كم؟)¹

2. الأسئلة الخبرية:

الإجابة على الأسئلة السبعة أو الستة كما ترد في أغلب كتب فنيات التحرير تمثل المحاور الأساسية ومفتاح كتابة الخبر في ذهن أي صحفي، ويمكن تفصيل هذه الأسئلة كالتالي:

1. من؟ أي موضوع هذه المعلومات أو الحدث أو صانع الحدث أو الفاعل الرئيسي في الخبر؟

- شخص اتخذ الإجراء، مثلا: أمر رئيس الجمهورية بتعديل الدستور، أي نسأل السؤال من أمر بتعديل الدستور.

- شخص أدلى بتصريحات، مثلا : قال رئيس حزب جبهة التحرير الوطني بعجي أبو الفضل إن الانتخابات ستكون مهمة لبناء الجزائر الجديدة.

- من؟ يمكن أن تدل على مصدر المعلومة، وقد تكون وثيقة أو ملف وغيرها، مثلا : كشفت وثيقة رسمية / أو رسمت الجريدة الرسمية / أفاد القرار.. وهذا في حال غياب الشخص الطبيعي محور المعلومة قد تكون الوثائق أو الهيئات وحتى المؤسسات محورا لها.

- من أصدر؟ الهيئة أو الكيان صاحب المعلومة/ قد تكون هيئة أو باسم الحزب أو جمعية مثل أصدرت الرئاسة بيانا حول صحة الرئيس، أو قدّم حزب التجمع الوطني الديمقراطي تظلما لدى الهيئة المستقلة لمراقبة الانتخابات ..

- وقد تكون الإجابة على السؤال من؟ هي ظاهرة أو حقيقة أو حدث ما ، مثل انتشرت ظاهرة السرقة في الآونة الأخيرة / ضرب زلزال قوي ولاية بومرداس بالجزائر.

2. ماذا؟ أي ماذا حدث؟ وهي تمثل جوهر الحدث؟

الإجابة على السؤال ماذا حدث أو ما جرى؟ نجدها في الفعل الرئيسي للخبر فمثلا: أمر رئيس الجمهورية بتعديل الدستور، فالإجابة هي الأمر بتعديل الدستور من قبل الرئيس.

1.jean-luc martin-lagardette,op,cite,p 40.

انتشرت ظاهرة السرقة في الآونة الأخيرة داخل المراكز التجارية. فالإجابة على ماذا؟ هي: انتشار ظاهرة السرقة.

3. أين ؟ أي المكان أين وقع الحدث أو تم التصريح؟ أي تحديد مكان باعتباره عنصر مهم للقارئ الذي يهتم بالأخبار وفقا للقرب الجغرافي.

مثلا : ضرب زلزال قوي ولاية بومرداس بالجزائر. فأين هنا هي: ولاية بومرداس / وقد يكون المكان معبرا عن تواجد الشخص الذي قدم لك المعلومة أو مكان انعقاد الندوة أو المؤتمر أو النشاط، مثال : أكد وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد خلال ندوة صحفية عقدها بمقر الوزارة بالعاصمة على ضرورة تكاثف جهود كل الفاعلين في القطاع لإنجاز الإصلاحات.

4. متى؟ أي زمن وقوع الحدث؟ / أو قد يكون مرتبطا بالحصول على المعلومة ووقوعها وصدور الجريدة ففي الصحافة المكتوبة نجد الزمن يعبر عنه بأمس / صباح أمس / مساء أمس / وأحيانا / اليوم / الأسبوع المقبل / خلال أيام عندما تكون المعلومة مستمرة في الزمن ولم تحدث بعد. مثال: - أجرى أمس رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تعديلا جزئيا في الطاقم الحكومي..

- سيستقبل رئيس الجمهورية نظيره التونسي الأحد المقبل.
- تفتح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليوم الأرضية الرقمية الخاصة بالتسجيلات الأولية للناجحين الجدد في البكالوريا.

5. كيف ؟ أي كيف حدث ؟ بأي وسيلة؟ معرفة تفاصيل الحدث.

مثال: أعلنت شركة سونطراك عن فتح الباب للتوظيف في الرتب الخاصة بالمهندسين وهذا عبر الموقع الإلكتروني للشركة/ انتقد نواب البرلمان أمس أداء وزير التجارة من خلال الأسئلة الشفوية التي تم طرحها عليه بخصوص أزمة تموين السوق بالمواد الأساسية خلال شهر رمضان.

6. لماذا ؟ السبب وراء ما جرى؟ أو الأهداف ؟ الدافع وراء الفعل؟ الخلفيات.

مثال: أجرى رئيس الجمهورية تعديلا جزئيا على الحكومة بسبب الأداء الضعيف لبعض الوزراء.
مثال: استقبل وزير الخارجية الجزائري نظيره الروسي للتباحث وتبادل وجهات النظر بخصوص العلاقات الثنائية بين البلدين ولاسيما بعد الأحداث الأخيرة بين روسيا وأوكرانيا وتداعياتها على المجتمع الدولي.

7. كم؟ وتخص الأرقام والأعداد؟ وكل ماله قيمة عددية كالمبالغ المالية والكتلة والحجم وغيرها، السنة، وعدد الأشخاص أو الضحايا في حال الحادث أو الكوارث والجرائم.

مثلاً: صادق نواب المجلس الشعبي الوطني بالأغلبية على مشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2022.

أسفر حادث مرور صباح أمس بالطريق الوطني الرابط بين العاصمة والبليدة عن وفاة ثلاثة أشخاص وجرح 10 آخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن زاوية الموضوع وطريقة تناول الحدث أو المعلومة من قبل الصحفي هي من تحدد الإجابة على الأسئلة وأهميتها في الخبر.

تختلف أهمية الأسئلة السبعة باختلاف كل حدث عن الآخر، فكل حدث يحوي ضمن وقائعه ترتيباً مختلفاً لتسلسلية أجوبة الأسئلة، ففي حدث ما يمكن أن يكون جواب "من؟" هو الذي يجب أن نبرزه في بداية تحريرنا للخبر، وفي حدث آخر قد يكون جواب متى؟ أو كيف؟ ومن هنا فينبغي على المحرر أن يعتمد إلى فهم الحدث أولاً، واعتماد تسلسل منطقي لأجوبة الأسئلة السبعة أو الستة وفقاً لعنصري الأهمية والتشويق.¹

أمثلة توضيحية: من ؟ تحصل الباحث الجزائري بلقاسم حبة أمس على جائزة عالمية من مؤسسة الذكاء الاصطناعي بالولايات المتحدة الأميركية نظير الاختراعات التي قدمها.

ماذا؟ وقع حادث مرور مميت بالطريق المؤدي بين العاصمة والبليدة دقائق قبل أذان المغرب.

أين؟ شهدت مدينة عنابة بداية هذا الأسبوع احتفالات بليلة القدر 27 رمضان.

كم؟ لقي 25 شخصاً مصرعهم في حادث مرور مميت وقع صباح أمس بالطريق الوطني الرابط بين البليدة والعاصمة.

متى؟ وقعت قبل آذان المغرب مناقشات كلامية بين الباعة الفوضويين وإمام المسجد بسبب عدم احترامهم لحرمة المصلين.

لماذا؟ عند تقديم إجابة هذا السؤال عادة ما نعتمد على "شبه جملة" قبل الفعل الماضي لبداية المقدمة. مثال:

بسبب ارتفاع الأسعار قررَ رئيس الجمهورية وقف تصدير المواد الأساسية المنتجة في الجزائر.

✓ فلا يمكن للصحفي أن يتمكن من تحرير الأخبار إلا عبر فهم عميق وتحديد دقيق لكل من:²

القوة الذاتية للحدث.

1. نحلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 159.

2. نفس المرجع، ص 157.

السياق العام للحدث.

موقف الوسيلة من الحدث.

شخصية الوسيلة.

الشريحة الاجتماعية التي يستهدفها الحدث.

3. القوالب الفنية لكتابة الخبر:

يقول Jean- Luc Martin- Lagardette: "البداية هي نصف الكل، فالخطة التي تم العثور عليها هي نصف المقالة المكتوبة"¹ وبالنسبة له فالخطة الجيدة هي تلك التي يتم ترتيب المعلومات حسب الأولوية، ومن هنا تبرز أهمية القوالب الفنية المعتمدة في هذا المجال. لكتابة الخبر الصحفي يميز المختصون بين ثلاثة قوالب مشهورة وهي طريقة الهرم المعكوس، الهرم المقلوب، المتدرج، الهرم المعتدل.

✓ **الهرم المقلوب (المعكوس):** في هذا النوع لا يعيد الصحفي إنتاج الواقعة أو الحدث كما وقع فعلا وإنما يتدخل فنيا في كيفية صياغته وذلك بالاعتماد على ترتيب قائم على الأهمية.² وهذا ما يسمى بطريقة أو قالب الهرم المقلوب، الذي يعتبره الباحثون بمثابة "الخطة الصحفية بامتياز" إذ يقوم الصحفي من بين الكثير من المعلومات بالاحتفاظ بما هو ممتع وما هو مثير ومهم وتقديمه في البداية.³ فالهرم المقلوب يعتمد على سرد الأحداث من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية، فشكل الهرم يعكس المنطق الإعلامي في تقديم المعلومات والإجابة على الأسئلة وفقا لترتيب عناصرها الأساسية: (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟) وهذا قبل الدخول في التفاصيل وردود الفعل والشهادات.⁴ الكتابة وفقا للهرم المعكوس أملتتها عدة ظروف منها: - طبيعة القارئ الذي يعجز أحيانا لإكمال قراءة نص طويل بحث عن المعلومة ويميل إلى الحصول على المعلومة بسهولة وفي أول الخبر.

1. Jean-Luc Martin-Lagardette, op, cite,p84.

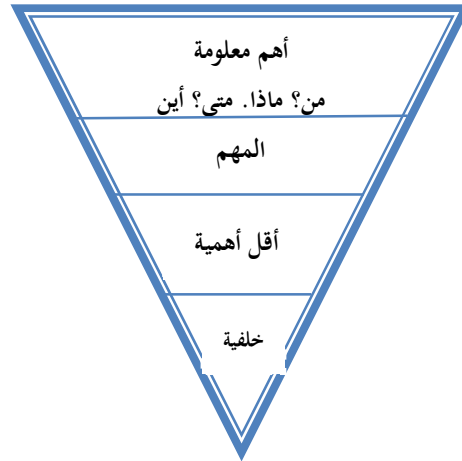
2. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص 106.

3. Jessica ward, yvan noé girouard, L'écriture journalistique de base, Bibliothèque nationale du Canada, 2010, p13.

4 . Marck Vanesse, L'écriture journalistique, paris, 2012, p33.

- الجانب التقني لإخراج الصحيفة والمساحة المتوفرة، إذ يمكن أن يأتي خبر هام في آخر لحظة قبل إرسال الجريدة للمطبعة فيضطر المسؤول في القسم التقني لقص بعض الأخبار وحذف جزء منها، ومن هنا تكمن أهمية الهرم المعكوس التي تقدم للقارئ أهم معلومة في الأعلى وبالتالي لا يختل المعنى بالحذف.

شكل رقم (07) نموذج الهرم المقلوب (المعكوس):



أهم معلومة والتي نجدها في قاعدة الهرم بعد قلبه وهي التي تمثل تمهيد أو مقدمة الخبر التي ينبغي أن تضم الإجابة على الأسئلة المحورية للخبر، مثال: أعطى وزير الصحة، عبد الرحمان بن بوزيد، اليوم الأربعاء، تعليمات "صارمة" تقتضي بضرورة تجسيد جملة التوجيهات التي سبق وأن أعلن عنها خاصة ما تعلق منها بإعادة تهيئة مصالح الاستعجالات، مانحا مدراء الصحة للولايات والمؤسسات الإستشفائية مهلة 15 يوما لإحداث التغييرات المطلوبة بهذا الخصوص.

المهم أو باقي التفاصيل والمعلومات، وهي تمثل جسم الخبر وتقدم تفاصيل عن المعلومة أو ما ورد في المقدمة من خلال تعزيز ذلك بالمصادر أو الشهود وغيرها، مثال: وحسب بيان وزارة الصحة، جاءت هذه التعليمات خلال جلسة العمل الأسبوعية التي عقدها ظهر يوم الأربعاء عن طريق تقنية التحاضر المرئي عن بعد مع مدراء الصحة للولايات، حيث لم يخف الوزير عدم رضاه على الوضعية التي تواجد عليها مصالح الاستعجالات على مستوى بعض المؤسسات الإستشفائية، والتي وقف عليها شخصيا خلال الزيارات الفجائية التي قام بها من قبل.

وفي السياق، طالب بن بوزيد مسيري مختلف المؤسسات الصحية بضرورة الخروج من المكاتب والتوجه نحو العمل الميداني، للتكفل بكل المظاهر السلبية التي تم تسجيلها بالمصالح الاستشفائية الطبية والإستعجالية.

أقل أهمية أو معلومات إضافية، ويتم فيها تقديم معلومات إضافية ويمكن الاستغناء عنها، مثلاً: وخلال ذات الاجتماع، عبر الوزير عن ثقته في مديري الصحة لإحداث التغييرات المطلوبة في إطار تجسيد الخطة الرامية إلى تجديد وعصرنة القطاع، منوها بالمجهودات التي بذلوا خلالها جائحة كوفيد-19.

✚ الخلفية: نجدها في الأخبار المستمرة إذ يقدم الصحفي خلالها تذكيراً بخلفية الخبر وتعتمد عليها وكالات الأنباء بشكل كبير، مثال: وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاجتماع الذي عقه وزير الصحة بمعية مديري الصحة عبر الولايات سبقته زيارات ميدانية لعدة مؤسسات إستشفائية خلال شهر رمضان.

✚ ملاحظة: يعتبر قالب الهرم المعكوس أهم قالب للكتابة الصحفية ورغم إدخال عدة تعديلات عليه وتنوع القوالب الصحفية مع التطور الحاصل في وسائل الإعلام، إذ أن أغلب القوالب أخذت منه خاصية تقديم أهم معلومة ونذكر منها: قالب الساعة الرملية، قالب الدورق، قالب النخلة.¹

✓ قالب الهرم المعتدل: هي طريقة فنية قائمة على خاصية السرد معتمدة التسلسل الزمني في كتابة الحدث وكأنك تقرأ قصة، لذلك سمي لدى البعض بالقصة الخيرية.² وتصلح طريقة الهرم المعتدل عندما يريد الصحفي أن يحرر خبره في شكل قصة، وسوف يبدأ حينها من المهم إلى الأهم عكس الهرم المقلوب وكأنه يبني قصة في تصاعد درامي، وهذا الشكل من أشكال التحرير الصحفي يصلح لكتابة القضايا الاجتماعية مثل الجرائم، والقصص الإنسانية.³

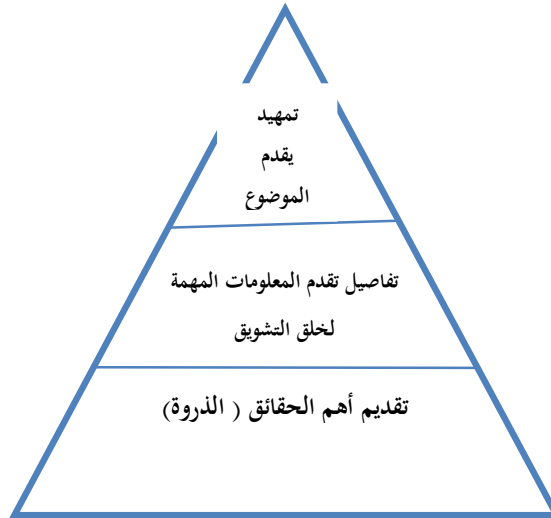
1. لمزيد من التفاصيل يمكن الإطلاع على : فاضل البدراي، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، لبنان،

2015.

2. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

3. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 68.

(شكل رقم 08) نموذج الهرم المعتدل:



تمهيد يقدم من خلاله الموضوع ولا يحتوي كل المعلومات بل جزءا منها: مثال : تحولت الأيام العشرة الأواخر لشهر رمضان بالنسبة لعائلة بوسيف ببلدية بئر الحدادة بسطيف إلى مأتم، إذ لن يتمكن الطفل محمد من ارتداء ملابس العيد.

تفاصيل تقدم المعلومات المهمة لخلق التشويق مثال: فالطفل محمد بوسيف البالغ من العمر 13 سنة، وهو تلميذ بالمرحلة المتوسطة، اختفى عن الأنظار منذ ليلة الأحد الماضي، بعدما خرج من مقر سكناه الكائن بقرية الضواوكة التابعة لبلدية بئر حدادة، لأداء صلاة التراويح في المسجد القريب من الحي، ومن ساعتها لم يعد إلى البيت مخلفا حيرة وسط أفراد عائلته، الذين بحثوا عنه في أرجاء القرية، من دون أن يعثروا له على أثر.

وبدأت رقعة الحيرة تتسع بعدما قضى الطفل ليلته الأولى بعيدا عن المنزل، لتتحول حادثة اختفائه إلى قضية رأي عام في الولاية، تفاعل معها سكان المنطقة الذين نظموا حملات بحث عن محمد في الغابات والمناطق النائية والمهجورة. كما تم نشر صورة الطفل عبر صفحات الفيسبوك، لكن كل هذه التحركات لم تأت بالجديد.

تقسم أهم الحقائق الذروة في النهاية أو خاتمة الخبر، مثال: وتزامن ذلك مع التحريات التي باشرت عناصر الدرك الوطني لبلدية بئر حدادة التي بلغت شكوك حول جار الضحية البالغ من العمر 30 سنة، الذي شوهد رفقة الطفل في ليلة اختفائه، وعند الاستماع إلى أقوال المشتبه فيه أنكر في البداية أن يكون له أي اتصال مع الطفل المختفي، لكن بعد مواجهته بالأدلة، اعترف المتهم بإقدامه

على قتل الطفل محمد بآلة حادة ودفنه بالقرب من مقبرة علي بوشارب الكائنة ببلدية عين الحجر على بعد حوالي 11 كلم عن مقر سكن الضحية.

ملاحظة:  قالب الهرم المعتدل طرأت عليه عدة تغييرات مع التطور الحاصل في مجال الصحافة والكتابة الصحفية، إذ أن تقديم أهم معلومة في البداية يعتبر ميزة من مميزات الصحافة الحديثة، لذا نجد أن كتابة القصص الخبرية تعتمد على قالب النحلة¹، وهو مزيج بين الهرم المقلوب في البداية والمعتدل الذي يقدم أهم معلومة بطريقة تشويقية ثم يسرد باقي التفاصيل ليقدّم في الأخير معلومات أكثر إثارة للقارئ.

✓ قالب الهرم المقلوب المتدرج: هذا القالب الفني يربطه بعض الأكاديميين بالصحف الرسمية أو الناطقة باسم الهيئات أو التنظيمات، كما يرتبط هذا القالب بالتصريحات والبلاغات والخطب أو كل ما تعلق بفعل الكلام.²

يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج، إذ يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بمعنى أنه يقوم على أساس المزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة، ففي المستطيلات الصغيرة أقوال مقتبسة من المصدر، في حين تلخص المستطيلات الكبيرة جانب من جوانب التصريح أو الحديث لشرحه للقراء.³

يتسم الخبر الذي يصاغ في شكل هذا القالب بأنه يفقد أحد أجزائه وهو الخاتمة، لأنه يعتمد على فكرة التسلسل من الأكثر أهمية إلى الأهم ثم المهم بحيث يجسد العنوان واجهة الحدث، على أن تكون مقدمته امتداداً له وتأتي التفاصيل في الجسم.⁴

طريقة الهرم المعكوس المتدرج هي بمثابة تجميع لعدة أهرامات معكوسة تصلح للأخبار التي تتضمن عدة مواضيع تدور حول محور واحد في الغالب، مثل خطاب رئيس الجمهورية يتحدث حول الوضع الاقتصادي، والعلاقات الخارجية، ويتطرق إلى الشق الاجتماعي.

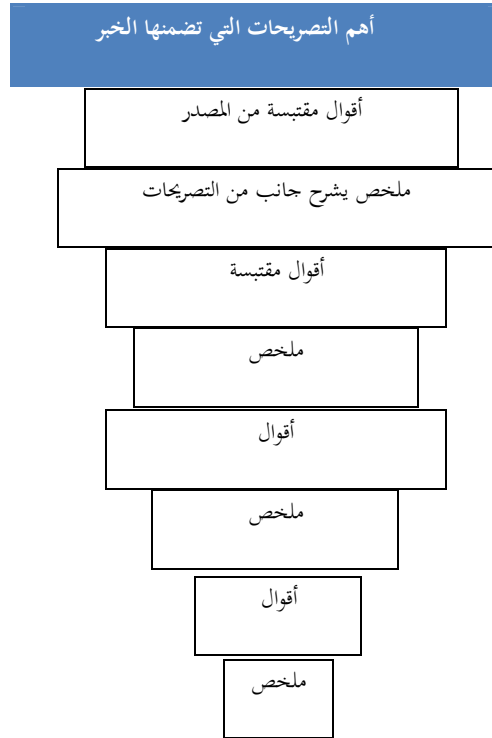
1. لمزيد من المعلومات أنظر: عثمان محمد ذويب، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

2. Marck Vanesse, L'écriture journalistique, paris, 2012, p33

3. حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 318.

4. عبد العالي رزاق، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 123.

(شكل رقم 09): نموذج الهرم المقلوب (المعكوس) المتدرج:



الهرم المعكوس المتدرج يصلح في الغالب لكتابة التصريحات والخطابات وتعتمد المقدمة فيه على التلخيص واقتباس أهم ما ورد في الخطاب أو التصريح وغيره، مثال : دعا رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الحكومة إلى مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق "احترافية حقيقية وفاعلة" في عالم يحتل فيه سلاح الإعلام والاتصال "موقعا متقدما وحيويا في الدفاع عن مصالح الشعوب والأمم".

جسم الخبر يكون مبني على التصريحات من خلال تلخيصها والحفاظ عليها كما وردت باستخدام المزدوجتين وأفعال التصريح وغيرها، وينقسم لعدة فقرات باعتبار أن الخطاب أو التصريح قد يحوي عدة معلومات مختلفة، مثال: وفي رسالة وجهها إلى أسرة الإعلام بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، دعا رئيس الجمهورية الحكومة إلى "مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق احترافية حقيقية وفاعلة والتمكين لصرامة آليات الضبط بموجب القوانين السارية في عالم يحتل فيه سلاح الإعلام والاتصال موقعا متقدما وحيويا في الدفاع عن مصالح الشعوب والأمم".

وفي هذا السياق، ذكر رئيس الجمهورية بالالتزامات التي تعهد بها أمام الشعب، والرامية إلى تكريس حرية التعبير والصحافة "ضمن مقاربة شاملة ترمي إلى إجراء إصلاحات تشريعية وتنظيمية ستم ترجمتها قريباً بمشروع القانون العضوي للإعلام وقانون السمع البصري، إلى جانب -يقول- ما تعرفه عملية تسجيل المواقع الإلكترونية الموطنة بالجزائر والمتعلقة بنشاط الإعلام عبر الإنترنت من ديناميكية كفيلة بالحد من التجاوزات المستمرة تحت غطاء حرية التعبير وحرية الإعلام".

وتطرق الرئيس في ذات الرسالة إلى "العلاقة المتلازمة بين حرية الصحافة، باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية الواجب تعزيزها باستمرار، وبين المسؤولية في الالتزام بأخلاقيات المهنة المحصنة للمهنيين من كل أشكال التجاوزات والانزلاقات"، والتي تعد -مثلما قال- "أساساً لتعزيز الثقة في مؤسساتنا الإعلامية، الساعية إلى التكيف التدريجي مع متطلبات الإعلام الوطني الحر والنزيه، الحريص على تكريس السلام والمساواة والتسامح وعلى احترام الحياة الخاصة للأشخاص وكرامتهم والنأي برسالة الإعلام النبيلة عن إقامة الولاءات الظرفية على حساب شرف المهنة وحق المواطن في المعلومة الموضوعية الصادقة".

وبعد أن نوه بالمجهودات والمسااعي "الحثيثة والدؤوبة" التي يبذلها الصحفيون للرقى بمستويات الأداء الإعلامي، توجه الرئيس تبون إلى الأسرة الإعلامية بخالص التهاني، متمنيا لها "النجاح في تجسيد تطلع الجزائر إلى إعلام مؤثر وجدير بالمنافسة بفضل الكفاءات التي تزخر بها بلادنا، والقادرة على تثبيت أسس إعلام ديمقراطي تعددي حر في خدمة المجتمع".

كما أكد رئيس الجمهورية على أن البلاد بحاجة إلى المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع الهادفة إلى النيل من الجزائر، قائلاً "إنه مع تكريس حرية الصحافة وتثمين مساهمتها لمقتضيات الرقمنة، بمحتويات وطنية قادرة على إحراز الثقة، بما تعرضه من مادة إعلامية مقنعة، وذات مصداقية، عبر مختلف وسائل الإعلام، ومن خلال فضاءات الاتصال، فإننا بحاجة إلى المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع الهادفة إلى النيل من الجزائر".

واعتبر رئيس الجمهورية بأن هذه الحروب "تندرج ضمن مخططات متعددة الأوجه والأطراف" وأضاف "إنها تستهدف بلادنا في أصالتها وهويتها المتجذرة في عمق التاريخ، وتمعن في حبك المؤامرات الرامية إلى التأثير على انطلاقة الجزائر الجديدة، المصممة على استعادة دورها الريادي

إقليميا، ومكانتها المستحقة في المحافل الدولية." وتابع: "لقد تعددت أطراف التآمر على أرض الشهداء، وجندت أساليب الجوسسة، والحرب السيبرانية المركزة، وعملت على الإساءة إلى تاريخ الأمة وذاكرتها".

وأضاف في رده على تلك المؤامرات "كلها محاولات يائسة، ستجهضها الجزائر باستماتة واقتدار وبقطة جميع الجزائريات والجزائريين وتأهب خطوط دفاعات الأمة المتمرسية والتي يساهم فيها بنات وأبناء قطاع الإعلام الوطني، باحترافيتهم العالية والتزامهم الراسخ، وهم يتصدون بوعيهم الوطني لأكاذيب وتضليل عرابي الحرب السيبرانية القذرة والمهيكلية، ولعملائهم المنساقين إلى التورط في الإساءة إلى الجزائر الشامخة، بتجنيد مواقع إلكترونية انغمست في وحل خيانة الوطن و الأمة".

وجدد رئيس الجمهورية في هذا المقام "التقدير والعرفان لمن واصلوا الوفاء للجزائر الحرة السيدة، من نساء ورجال الإعلام الوطني وأثروا بالخبرة والتجربة مكتسبات الإعلام الديمقراطي التعددي، الذي اضطلع بمهامه الجيل الجديد من الصحفيين الشباب، ليكون بالفعل أحد أهم مرتكزات تحصين الجزائر وتشيت استقرارها وأمنها القومي.

تمرين عملي:

هذه مجموعة من الأخبار، فأى قالب ملائم لكتابتها؟

- إنشاء محاكم إدارية للاستئناف، وتعيين رؤساء ومحافظين بالمحاكم .

☐ الهرم المعتدل ☐ الهرم المقلوب ☐ الهرم المعكوس المتدرج

- زوج يقتل زوجته أم أولاده بسبب المخدرات.

☐ الهرم المعتدل ☐ الهرم المعكوس المتدرج ☐ الهرم المعكوس

- خطاب لرئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والقضايا الدولية الراهنة.

☐ الهرم المعكوس ☐ الهرم المعتدل ☐ الهرم المقلوب المتدرج

يتكون الخبر الصحفي على العموم من ثلاثة أجزاء وهي العنوان والمقدمة وجسم الخبر، وسنقدم فيما يأتي أهم المعايير والأساليب المتبعة في كتابة هذه الأجزاء، وفقاً لما أورده المختصون في فنيات التحرير من جهة وحقيقة الممارسة الإعلامية من جهة أخرى.

1. العنوان: يعتبر العنوان من الأجزاء الأساسية في الخبر الصحفي، فهو آخر جزء يكتب في الخبر إلا أنه أول جزء يراه القارئ من الخبر، وهو الذي يشد القارئ ويثير انتباهه، ويدفعه إما إلى متابعة الخبر أو التحول عنه إلى خبر آخر أو أي مادة صحفية أخرى¹.

عندما تلتقي بشخص ما لأول مرة، تأخذ عنه انطباعاً عاماً انطلاقاً من نظرتيه وملامحه وجهه، ويمكن أن تعرف إذا كان هذا الشخص حزينا أو فرحاً وإذا ما أعجبك أم لا، وانطلاقاً من هذا فعنوان الخبر هو واجهته، ومن النظرة الأولى له يمكن أن تعرف الفكرة الرئيسية للخبر، ومن أجل ذلك يجب أن تحرص على كتابته بشكل جيد لأن العنوان السيئ والضعيف على خبر جيد يمكن أن يقتله، وبالعكس فالنص السيئ ممكن أن يختفي وراء العنوان الجيد².

فالعنوان يعتبر من أهم العناصر التي تجذب القراء للخبر، ومن العناصر المهمة لفتح شهية القراء وجذبهم، وينبغي أن يكون العنوان مناسباً لموضوع الخبر مع إضافة التشويق والإثارة والإيجاز والجاذبية³. ويشير عبد العالي رزاق إلى أن "العنوان نصف الخبر وقد يكون كله" ولهذا تلجأ الصحف لمتخصصين في كتابة العناوين إلى جانب سكرتير التحرير⁴.

ولا يقل العنوان أهمية عن مضمون المادة الخبرية ولا عن أسلوب تحريرها، ولذا ينبغي أن يراعى في كتابته ما يأتي⁵:

➤ أن يكون آخر عنصر يكتبه الصحفي عند تحريره للخبر، أي بعد المقدمة والجسم.

➤ أن يتناسب تحريره مع مضمون الخبر.

➤ أن يتضمن أبرز واقعة أو أهم عنصر إخباري في الخبر.

1. حسين علي إبراهيم الفلاح، مرجع سبق ذكره، ص 381.

2. Jean-luc Martin-Lagardette, op cite, p 154.

3. نحلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار، مرجع سبق ذكره، ص 8.

4. عبد العالي رزاق، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 95.

5. أديب حضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، دمشق، منشورات جامعة دمشق - مركز التعليم المفتوح - قسم الإعلام، 2004، ص ص

➤ أن يدل على معنى الخبر.

➤ أن يقدم إجابة عن سؤال أو أكثر من الأسئلة الخبرية السبعة أو الستة.

➤ أن يكون واضحاً ومحدداً ومختصراً.

➤ أن يحصر ما أمكن على استخدام الزمن الحاضر (الفعل المضارع).

➤ أن ينسجم مع الشخصية الصحفية للصحيفة وسياستها التحريرية.

🚩 أنواع العناوين من حيث الشكل: يميز الدارسون لفنيات التحرير بين ثلاثة أنواع مختلفة للعناوين

وهي:

- **العنوان الرئيسي:** يعتبر من أبرز العناوين وأهمها وأكثرها دلالة على النص الخبري الذي يتقدمه

وأقواها صلة به وبمضمونه الخبري، وهو الذي تتجه إليه الأذهان بسرعة، وهذا العنوان عندما يتصل بالخبر الرئيسي على الصفحة الأولى أو على الصفحات الأخرى فإنه يطلق عليه تعبير المناشيت، وهو بذلك يعبر أحياناً على سبق الصحفي أو الإنفراد للصحيفة.¹

ومن سمات العنوان الرئيسي أن يكون في شكل جملة اسمية خبرها جملة فعلية، ويكون الفعل في العنوان في صيغة مضارع وهو الذي يتم تحويله إلى فعل ماضٍ نبدأ به مقدمة الخبر في الغالب، ويكون المبتدأ في العنوان هو الاسم الذي نبدأ به الجملة أما الخبر فهو الجملة الفعلية.²

مثال: الرئيس يجري حركة في سلك الولاة.

حادث مرور يودي بحياة عائلة من خمسة أفراد .

الأمطار الغزيرة تتسبب في فيضانات عارمة بمدينة تيبازة

ويمكن أن يتم اختصار العنوان ليتم استخدام مصدر الفعل المضارع .

مثال: وفاة عائلة من خمسة أفراد في حادث مرور .

استلام شحنة جديدة من اللقاحات قريباً .

انتشار فيروس كورونا وسط تلاميذ المدارس

1. عبد الرزاق محمد الديلمي، التحرير الصحفي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص 113.

2. عبد العالي رزاق، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 97.

- **عنوان الإشارة:** هو عبارة عن عنوان تمهيدي ومفتاح للعنوان الرئيسي، إذ تكتفي كلماته بالإشارة إلى جزئية من العنوان الرئيسي، والتمهيد له بكلمات تتصل بشكل ما بمضمونه.¹

مثال: البلدية عنوان إشارة.

وفاة عائلة من خمسة أفراد في حادث مرور عنوان رئيسي.

في كلمة بمناسبة عيد الصحافة عنوان إشارة

الرئيس يأمر بالإسراع في تعديل قانون الإعلام عنوان رئيسي.

- **العنوان الفرعي:** يستخدم العنوان الفرعي مع بعض الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير، والتي يصبح معها العنوان الرئيس غير كاف، فيأتي العنوان الفرعي أسفل العنوان الرئيسي ويكون ذو وحدة مستقلة، ويقدم حقيقة أو معلومة جديدة من المعلومات التي ينبغي تقديمها.²

مثال:

عزلة إسبانيا تتفاجم أوروبا بعد فشل كل الوساطات
ألمانيا تضع الغاز الجزائري
على رأس أولوياتها
مفاوضات مرتقبة هذا الشهر
بين المسؤولين الألمان والجزائريين

شكل رقم (10) نموذج لعنوان من جريدة الشروق صادر بتاريخ 4 ماي 2022.

- **عناوين الفقرات:** هو العنوان الذي يفصل بين فقرات الخبر لما يكون مركب من عدة معلومات أو نجده في التقرير ويكون مختصرا ويقدم معلومة عن الفقرة التي تليه. مثال: في موضوع يخص الأسعار قبل العيد.

الموز.. الفاكهة الوحيدة في المتناول

مواطنون متحسرون وتجار يبررون

دعوات إلى ترشيد الاستهلاك في العيد

هذه نماذج لعناوين الفقرات، ولا تخضع لأي قاعدة في الكتابة سوى الاختصار وتقديم معلومة إضافية لم تذكر في العنوان الرئيسي، ويفهم من خلالها القارئ محتوى الفقرة التي تأتي مباشرة بعد عنوان الفقرات.

1. عبد الرزاق محمد الديلمي، نفس المرجع.

2. حسين علي إبراهيم الفلاح، مرجع سبق ذكره، ص 394.

اللفت وصل 200 دج والفاصولياء الخضراء 400 دج
"سماسرة" قوت الجزائريين يلهبون السوق قبيل العيد
 ■ أحريز، الاستهلاك "المفرط" يسبب الندرة والقلاء

عاد سيناريو ارتفاع الأسعار عشية عيد الفطر المبارك، ليفرض نفسه من جديد على أسواق الجملة والتجزئة، وجعلها بذلك ضحية موجة تجويع مواطنين، التي استنزفت طيلة شهر رمضان.

وقبيل يومين من حلول العيد، عاودت أسعار الخضار والفواكه الارتفاع ببر مختلف أسواق التجزئة والجملة الوطن، حيث قفز سعر اللفت الذي يعد من الأطباق التقليدية الأساسية إلى 20 دج للكيلو، إلى جانب الكوسة التي لفتت 140 دج، مناهضا بذلك البطاطا الطماطم والجزر الذي بلغ 100 دج.

الموز.. الفاكهة الوحيدة في المتناول

والملاحظ هو التفاوت في الأسعار بين أسواق الجملة والتجزئة، الفارق يكون كبيرا أحيانا. ففي سوق الخضار والفواكه بيوقة، بلغت أسعار البطاطا بين 80 - 120 دج، الطماطم من 80 إلى 120 دج، البصل جفاف 50-70 دج، البصل الأخضر 20-30 دج، الخس من 40 إلى 70 دج، الجملة، وتضاعف ببيعها بـ 200 دج في أسواق التجزئة، الكوسة (القرعة) من 40 إلى 50 دج، لترتفع عشية العيد إلى 140 دج بالتجزئة، جزر بين 40 إلى 70 دج، وبالتجزئة وصل إلى 100 دج، الفلفل الحلو بين 10 إلى 120 دج، الفاصولياء الخضراء 250 دج بالجملة، وقفزت إلى 380 دج بأسواق التجزئة، الجليانة بين 50 دج إلى 90 دج.

القرنبيط (الشفيلور) من 20 دج إلى 50 دج، وارتفع إلى 100 دج بالتجزئة، الثوم المحلي بلغ 180 دج بالجملة، ووصل إلى 500 دج بالتجزئة.

أما الفاكهة، فاختلقت أثمانها التي بقيت مرتفعة بأسواق التجزئة، لتتأرجح المحلي بين 400 و650 دج للكيلو، الخوخ 500 دج، الفراولة 400 دج، لبرتقال 260 دج، الليمون 280 دج، وإن كانت معظم الفاكهة في غير

موسمها، ما عدا فاكهة الموز التي تعرف انخفاضا محسوسا يوما بعد آخر، حيث وصلت في أسواق الجملة، أمس، إلى 190 دج للكيلو وفي التجزئة بين 280 و350 دج.

مواطنون متحسرون وتجار ييرون

وعبر بعض المواطنين عن تحسره لارتفاع أسعار بعض الخضار إلى سقف "جنوني"، مع اقتراب المناسبات الدينية التي يستغل بعض التجار ارتفاع حجم الاستهلاك فيها، فيرفعون الأسعار رغم وفرة المنتج، بينما أرجع تجار تجزئة تحدثوا لـ "الشروق"، أسباب ارتفاع الخضار والفواكه، إلى التساقط الأخير للأمطار، والإقبال الكبير للمستهلكين، ما يتسبب غالبا في الندرة، إلى جانب لهفة المواطنين.

وأكدوا بأن الأسواق "تعمزت بكميات محدودة من المنتجات، لا تكفي لسد الطلب في مثل هذه المناسبات".

دعوات إلى ترشيد الاستهلاك في "العيد"

وفي هذا الضدد، أكد رئيس الفدرالية الوطنية لحماية المستهلك، زكي أحريز أن الإقبال الكبير على الشراء خلال المناسبات "يسبب في اختلال التوازن بين العرض والطلب، ويساهم في ارتفاع الأسعار"، وهو ما جعله يدعو المواطنين إلى ضرورة ترشيد عملية الشراء عشية عيد الفطر، تجنباً لخلق ندرة في السوق، وارتفاع الأسعار.

وأشار أحريز إلى أن بعض التجار والسماسرة يتأهبون مع اقتراب أي مناسبة لاغتنام الفرصة، بحثاً عن الريح الوفير، في غياب الرقابة التي من شأنها القضاء على هذه الظاهرة المتجددة وانتشار المضاربة، فضلا عن ظهور العديد من الطفيليين في هذا المجال، على حد تعبيره.

نادية سليمان

شكل رقم (11): نموذج لعناوين الفقرات من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 30 أبريل 2022.

ملاحظة: النموذج المرفق لتوضيح عناوين الفقرات لكن كنوع إعلامي يندرج ضمن التقرير أكثر من الخبر.

أنواع العناوين وفقا للمضمون: يميز المختصون في فنيات التحرير بين عدة أنواع للعناوين

من حيث المضمون ووفقا للأساليب المستخدمة في تحريرها، يمكن أن نختصرها فيما يلي:¹

- **العنوان الإخباري:** وهو العنوان الذي يركز على واقعة الحدث بقدر كبير من الحياد والموضوعية، أي يقدم معلومة، مثال: الرئيس الفرنسي ماكرون يفوز بالعهدة الثانية.

- **عنوان التساؤل:** يطرح هذا العنوان أبرز ما تحتويه القصة الخبرية على صيغة تساؤل، وعادة ما يأتي بالأساس مع التقارير الإخبارية ويستهدف تحريك غريزة القارئ ودفعه للمتابعة حتى معرفة الإجابة الحقيقية لأسباب الموضوع، ويكون للتحليلات المعمقة في التقارير دور في ذلك، مثال: أي مصير للجالية بعد فوز ماكرون؟

1. يمكن الإطلاع على :- أديب خضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص ص 60 - 62.

-فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص ص 36 - 37.

- **العنوان الاقتباسي:** هو العنوان الذي يكون عبارة عن جملة، أو عبارة جاءت حرفياً على لسان الشخصية أو الجهة مصدر الخبر، وعادة ما يستخدم في الخبر المبني على خطاب أو رسالة أو حتى في الحوارات، وعنوان الإشارة غالباً يكون اسم الشخصية المقتبس كلامها مثال: وزير الصحة: "مجانبة العلاج خط أحمر"

- **العنوان الملخص:** وهو العنوان الذي يلخص مضمون الخبر كله، وإبراز أهم ما يتضمنه الخبر لجملة وصفية لفكرة الموضوع، مثال: صدور مرسوم يوضح تفاصيل مسابقة الكفاءة المهنية ويعدل معاييرها.

- **العنوان الوصفي:** وهو العنوان الذي يحاول رسم صورة في ذهن القارئ عن الحدث، عن طريق التركيز على وصف جوانب مهمة في الخبر أو بعض التفاصيل المهمة المتعلقة به، وهو في الغالب يجيب على السؤال ماذا؟ وكيف؟ وأحياناً لماذا؟ مثال: بلديات العاصمة تغرق في النفايات.

- **العنوان الساخر والطريف:** يأتي هذا النوع من العناوين مع الأخبار الطريفة والمسلية ويحاول أن يبرز عنصر الطرافة في الخبر، مثال: قطرة تتسبب في شجار بين أسرتين في البلدية.

- **العنوان الذي يثير خيال القارئ:** من أمثلة هذه العناوين: أسرار ووثائق تكشف لأول مرة/ الناجي الوحيد في حادث تحطم طائرة يروي اللحظات الأخيرة.

- **عنوان التناقض:** هو نوع من العناوين التي تقوم على التناقض بين حالتين مثلاً "حالة جديدة وأخرى قديمة" أو التناقض بين لفظين متضادين، مثال: العراق يعلن حاجته لأمريكا وينفي مساعدته لإيران.

2. المقدمة: أو الاستهلال فهي عبارة عن جملة إجابات أولية تمثل وخزات معلوماتية جذابة ومشوقة تعطي القارئ أو المستمع أو المشاهد إيجازاً مفيداً عن الخبر دون أن تورد كل المعلومات، وبما أن العنوان هو واجهة الخبر فالمقدمة هي مرآة تعكس تلك الواجهة وتقدم تفاصيلها، إذ تزداد أهمية الخبر الذي تسبقه مقدمة مفيدة وهادفة.¹

ويورد الباحث "Yvan noé Grouard" عدة نصائح لكتابة مقدمة جيدة وهي:²

- عليك أن تكتب الجملة الأولى بالتفكير فيما يمكن وضعه في العنوان.
- قل في الحال الحادثة أو الزاوية التي يرجح أن تجذب وتثير الاهتمام القارئ.

1. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 39.

2. Jessica Ward, yvan noé girouard, L'écriture journalistique de base, op, cite, p9.

- من الأفضل أن تستخدم عدة جمل قصيرة من الأسهل قراءتها لتقديم أهم المعلومات.
- استبعاد أي معلومات غير ضرورية للدخول الفوري في صلب الخبر.
- تكون أكثر دقة، وأكثر واقعية، وأفضل كتابة.
- تجيب على أهم الأسئلة الخيرية ماذا؟ من؟ متى؟ أين؟ كيف؟ كم؟ لماذا؟
- ملاحظة: الإجابة على الأسئلة تكون حسب أهميتها ويتم التقديم والتأخير فيها لإبراز عنصر دون آخر حسب زاوية المعالجة التي يختارها الصحفي والسياسية التحريرية للجريدة وغيرها من العوامل ولا سيما ما تعلق بسياق الخبر.
-  أنواع المقدمات: تُقسم إلى عدة أنواع بحسب طبيعتها في الأخبار وهي:¹
- المقدمة المباشرة: هذا النوع من المقدمات متعارف عليه لدى غالبية المحررين، حيث تتلاءم مع معظم القصص الإخبارية، لكونها تتعامل مع طرح التساؤل بشكل مباشر، وهي كالطلقة في تقديمها العنصر الأهم.
- مثال: فشلت محاولات وقف إطلاق النار الجارية منذ شهر بين الطرفين الروسي والأوكراني.
- المقدمة الإيضاحية: هي المقدمة التي تهدف إلى تقديم أجوبة عن الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها. وتبنى هذه المقدمة وفقاً للسؤال المهم عند الكتابة فنجد فيها:
-  مقدمة توضيحية للحدث (ماذا؟): مثال: تجددت اشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال أمس الأحد بعد حادثة الاعتداء على المصلين في الأقصى.
-  مقدمة توضيحية للمكان (أين؟): مثال: ستحتضن مدينة وهران شهر جوان المقبل ألعاب البحر الأبيض المتوسط في طبعها التاسعة عشر.
-  مقدمة توضيحية للزمان (متى؟): مثال: وقعت قبل صلاة الفجر مناوشات بين المصلين ومجموعة من المسلحين بسبب إزعاج الإمام أثناء الصلاة.

1. لمزيد من التفاصيل أنظر: - فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 42-43.

- حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره ص 375-362.

- صالح عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 115-116.

🚩 **مقدمة توضيحية تتعلق بالأشخاص (من؟):** مثال: أعلن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أمس عن فتح باب الحوار بين مختلف الأطياف السياسية في الجزائر في ندوة شاملة سيحدد تاريخها قريباً.

🚩 **مقدمة توضيحية وتفسيرية للحدث (لماذا؟):** مثال: تسببت الأمطار المتهاطلة منذ صبيحة الخميس في قطع الطرق المؤدية للعاصمة.

🚩 **مقدمة توضيحية لكيفية وقوع الحدث (كيف؟):** مثال: تمكن أكثر من عشرة شبان من الوصول إلى إسبانيا عن طريق "الحرق" باستخدام "قارب" صيد.

-المقدمة الوصفية: تركز هذه المقدمة على وصف الوقائع والأحداث، وتستخدم في أخبار الحوادث والكوارث الكبرى والجرائم، بحيث يحرص المحرر على أن يجعل القارئ والمشاهد وكأنه حضر لحظة وقوع الحدث مثال: اهتزت بلدية القصبة على وقع جريمة بشعة راح ضحيتها شاب عشريني في مقتبل العمر على يد مجموعة من الشباب الذين يتعاطون المخدرات.

- المقدمة الاقتباسية: يعتمد هذا النوع من المقدمات على اقتباس فقرة من فقرات التصريح للمصدر أو المسؤول المتحدث لتوضع كمقدمة للخبر، فيلجأ الصحفي لاختيار أقوى عبارة في التصريح لضمان نجاح المقدمة. مثال: قال رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في الذكرى الستون لاستقلال الجزائر: "الجزائر فوق كل شيء ولن نقبل بوصي على أبناء هذا الوطن".

-مقدمة التساؤل: هي مقدمة تحاول أن تضع أهم المعلومات الجديدة في الخبر على شكل سؤال يشكل جسم الخبر إجابته التفصيلية، وهذه المقدمة تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر، ولا يجب استخدامها إلا في الحالات التي يضيف فيها السؤال شيئاً جديداً للخبر، وينصح بعدم استخدامها كثيراً في الخبر لأنها تناسب التعليق أو مقالات الرأي وحتى التحقيق. مثال: رفضت الجزائر فكرة الصلح مع الطرف المغربي المطروحة من قبل ممثلي الجامعة العربية، فإلى أين تتجه العلاقات الجزائرية المغربية؟ وهل ستؤثر على مشروع الوحدة المغربية؟

-المقدمة التلخيصية: تتميز بأنها تلخص أبرز المعلومات في الخبر، ومن مزاياها أنها تساعد القارئ المستعجل في إلقاء نظرة عاجلة على مضمون الخبر، كما أنها تتضمن أكثر من واقعة أو معلومة، مثال: صدر في العدد الأخير للجريدة الرسمية قرار رفع النقطة الاستدلالية للموظفين في القطاع العمومي، إذ ستحتسب الزيادات بأثر رجعي بداية من الفاتح مارس 2022، وستمس حوالي مليون ونصف عامل.

❖ مواصفات المقدمة الناجحة:

يقدم المختصون في فنيات التحرير مجموعة من النصائح لكتابة مقدمة جيدة ويمكن إيجازها فيما يأتي:¹

✚ أن تشد انتباه القارئ وتدفع به إلى متابعة القراءة.

✚ أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ وتدفعه للملل.

✚ يجب أن تكون المقدمة مباشرة وغير مبهمة.

✚ أن تكون ملائمة لمضمون الخبر، فلا يجوز أن تكتب مقدمة طريفة لخبر محزن.

✚ أن تركز على قاعدة الحقائق والمعلومات والبيانات.

✚ أن تكون قصيرة وتحتوي على أهم الحقائق تطبيقاً للقاعدة الذهبية: "أفضل المعاني في أقل الكلمات".

✚ ضرورة الابتعاد عن مقدمة الرأي.

✚ إبراز المصدر في المقدمة لتعزيز ثقة القارئ.

ملاحظة: في كتب فنيات التحرير يتم التمييز بين المقدمة والاستهلال، ففي الحالة الأولى عندما يكون الخبر مركباً أي يحتوي أكثر من واقعة أو معلومة ومقدمته منفصلة عن الجسم، أما الحالة الثانية لما يكون الخبر بسيطاً أي يقدم معلومة أو واقعة واحدة يتم الاعتماد على استهلال في بداية الخبر، وبغض النظر عن المصطلح أو التسمية فقواعد كتاب مقدمة أو استهلال تبقى نفسها. عند كتابة المقدمة يستحسن أن تبدأ بجملة فعلية، وبفعل ماضٍ على وجه التحديد، وغالباً ما يكون هو نفسه الفعل المضارع الموجود في العنوان، ويمكن استخدام أفعال بصيغة المضارع عندما يكون الخبر ممتداً في الزمن كقولنا: سيستقبل رئيس الجمهورية نظيره التونسي قيس السعيد في زيارة رسمية الشهر المقبل.

3. جسم الخبر (المتن):

يشكل جسم الخبر الكتلة المركزية الأساسية في الخبر الصحفي، فهو الجزء الذي يقدم صورة كاملة عن مضمون الخبر، ويتضمن جميع العناصر الإخبارية، ولذلك فهو الجزء القادر على أن يشبع حاجة القارئ

1. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 76.

الذي يريد فعلا أن يعرف ماذا حدث ولا يكتفي بأخذ فكرة سريعة وعامة عما حدث من خلال قراءة العنوان أو المقدمة.¹

يشتمل متن الخبر أو جسمه على أهم المعلومات بالتفصيل المناسب، وتسرد هذه المعلومات في فقرات منفصلة قائمة بذاتها، بحيث إذا ما حذفت إحداها لا يختل المعنى.²

تعتمد أغلب المؤسسات الصحفية في وقتنا الحاضر على طرح المعلومة الأهم ثم المهمة والأقل أهمية منها حتى يصل بناء فقرات الخبر إلى الأقل فقرة منها وصولا للخاتمة.³

مثال:

استغرب تصنيف الجزائر في الخانة البرتغالية .. البروفيسور جنوحات،

مناعة جماعية لدى الجزائريين .. وكورونا في طريقها للزوال

فاتح ل

الأوروبية التي لا تزال تصنف الجزائر في الخانة البرتغالية رغم تحسن الوضعية الوبائية مقارنة ببعض الدول الأخرى. وفي سياق حديثه، أشار رئيس الجمعية الجزائرية لعلم المناعة أنه "على عكس ما كان متداولاً، فإن المتحورات التي ظهرت في بعض البلدان خاصة الأوروبية لا تستدعي القلق ولا تشكل خطراً وهو ما يجعلنا مطمئنين بأن هذا الوباء في طريقه إلى الزوال بالجزائر وغير جميع أنحاء العالم". كما أكد جنوحات أنه "لا يتوقع حدوث موجة خامسة خاصة أن المناعة الجماعية التي تم اكتسابها بطريقة طبيعية سيبقى مفعولها سائراً لأزيد من 6 أشهر مقارنة بمناعة اللقاح التي لديها مفعول لمدة 4 أشهر فقط". رغم ذلك، أوضح أنه "يجب علينا أخذ العبرة بخصوص ما حدث خلال الموجات الفارطة من خلال التأهب لأي طارئ".

أكد رئيس الجمعية الجزائرية لعلم المناعة البروفيسور، كمال جنوحات أن "الجزائريين اكتسبوا مناعة جماعية بفضل المتحور أوميكرون الذي أصاب أزيد من 93 بالمائة من الجزائريين حسب الدراسة التي أقيمت على مستوى مستشفى الروبية"، مطمئناً بأن وباء كورونا في طريقه إلى الزوال. وأرجع جنوحات في تصريح للإذاعة الوطنية الانخفاض في عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى السياسة المعتمدة من قبل قطاع الصحة والتي ساهمت في تحقيق المناعة الجماعية بطريقة طبيعية". مشيراً إلى أنه ومنذ نحو أكثر من شهر تشهد الجزائر انخفاضاً محسوساً في عدد الإصابات بفيروس كورونا وأصبحت الحالات شبه معدومة". من جهة أخرى، استغرب جنوحات موقف بعض الدول

شكل رقم (12) نموذج لخبر من صحيفة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أبريل 2022.

مقدمة الخبر: تبدأ من " أكد... إلى الزوال "

جسم الخبر: يبدأ من " وأرجع جنوحات في تصريح للإذاعة الوطنية ... لأي طارئ "

ملاحظة: عند كتابة الخبر الصحفي تتم الاستعانة بالروابط في الانتقال من فقرة إلى أخرى.

1. أديب حضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، مرجع سابق ص 66.

2. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 116.

3. فاضل البدراي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

❖ اعتبارات أساسية في تحرير جسم الخبر:

يورد أديب خضور في كتابه "مدخل إلى فن التحرير الصحفي" عدة اعتبارات يجب أن يأخذ بها المحرر الذي يقوم بتحرير جسم الخبر من أبرزها ما يلي:¹

✚ أن تتم عملية تقسيم الجسم إلى فقرات مستقلة، ويتم الحرص ما أمكن على أن تتضمن كل فقرة عنصرا إخباريا مستقلا.

✚ يجب تحقيق التماسك الذهني والمنطقي والسردى بين الفقرات المختلفة، باعتبار أن كل فقرة تشكل جزءا لا يتجزأ من كل واحد وهو الخبر.

✚ أن تتم عملية ترتيب الفقرات وفقا لذات التسلسل الذي تم تحديده في المقدمة، فجسم الخبر يقدم مزيدا من المعلومات التفصيلية عن كل مسألة من هذه المسائل، ويضعها في فقرة مستقلة.

✚ تحرير جسم الخبر بأقصى قدر من الوضوح والإيجاز والسلاسة، وتجنب أي تعقيد أو تشويش.

ملاحظة: في الغالب لا يحتوي الخبر الجديد على خاتمة باعتبار أن طريقة الهرم المعكوس تنطلق من الأهم إلى المهم ثم أقل أهمية، إلا أن الخاتمة قد تكون مهمة في الأخبار المستمرة، لا سيما في وكالات الأنباء، ويطلق عليها اسم "الخلفية" يتم التذكر فيها بخلفيات الحدث أو المعلومة، وهي مهمة جدا لأنه ينبغي على الصحفي دائما أن يأخذ بعين الاعتبار ذلك القارئ الذي لم يسمع بالخبر من قبل ويحتاج أن يعرف خلفيته عند تقديم تفاصيل جديدة عنه.

مثال:

حبس ثلاثة أشخاص متهمين بالمضاربة في الموز بالبلدية		
ف. ل	بتقديم ثلاثة أشخاص مشتبه فيهم أمام الجهات القضائية المختصة على مستوى ولاية البلدية، عن جنحة المضاربة غير المشروعة وجنحة عدم الفورية. وتم تقديم المشتبه فيه الأول أمام محكمة بوفاريك، أين صدر في حقه حكم بـ 03 سنوات سجنا	مواصلة للتحقيق الذي باشرته مصالح الضبطية القضائية للأمن الوطني، في قضية حجز 1243 طن من مادة الموز، التي كانت موجهة للمضاربة غير المشروعة، قامت مصالح أمن ولاية البلدية الإثنى،
الحبس المؤقت، للتنكير، كانت مصالح الأمن الوطني قد أنجزت ملفات قضائية ضد المخالفين بتاريخ 2022/04/12، عقب المداهمات الفجائية لمصالحها العملياتية لعدة مستودعات عبر مختلف ولايات الوطن.	وغرامة مالية تقدر بـ 50.000 دج، متبوعة بالشطب من السجل التجاري وغلق المستودعات مع المنع من استغلالها لمدة سنة. من جهتهما، المشتبه فيهما الآخران تم تقديمهما على مستوى محكمة البلدية والعفرون، أين تم إيداعهما رهنا	

Activator Windows

شكل رقم (13) نموذج لخلفية الخبر من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أفريل 2022.

1. أديب خضور، مرجع سبق ذكره، ص 67.

مقدمة: تبدأ من " مواصلة للتحقيق ..عدم الفوترة"

جسم الخبر: يبدأ من "وتم تقديمالحبس المؤقت"

الخلفية: تبدأ من " للتذكير... عبر مختلف ولايات الوطن"

****نقاط أساسية عند كتابة الخبر:¹

🚩 **الاقتباسات:** اجث دائما عن اقتباسات جيدة وجذابة، فهي تعطي روحا للخبر وتضفي عليه مصداقية، ولكن لا تبالح في استخدام الاقتباسات، فالكثير منها يصعب استيعابه، إذا كان الكلام الذي قيل يشكل أغلب الخبر، انقل عن المتحدث مستخدما الأسلوب غير المباشر مع قليل من الاقتباسات المباشرة الأساسية.

🚩 **الربط:** اربط بين النقاط المختلفة في الخبر من خلال تسلسل منطقي لمساعدة القارئ على الانتقال بشكل سلس من نقطة لأخرى، وحافظ على سلاسة تدفق المعلومات في الخبر.

🚩 **التوازن:** تأكد أن ما تكتبه لا يشي بانحيازك لأي طرف وأنت لا تُضمن الخبر آراءك، وتأكد من عرض آراء طرفي النزاع في مسألة ما، وامنح أي شخص متهم بارتكاب جرم ما فرصة للرد، تجنب استخدام كلمات مثل "زعم" التي تفيد بأنك تشك فيما قيل، وتجنب كلمات مثل "مخاوف" و "آمال" في سياقات سياسية معينة مثل " يخشى أن" .. لأنها توحي بأنك تنحاز إلى جانب معين.

استخدام كلمة " اعترف " أو " أقر " توحي بأن شخصا ما ارتكب خطأ، وكلمات مثل " أكد " أو "أشار إلى" توحي بأنك تصدق ما قاله المصدر، وفي جميع هذه الحالات يستحسن استخدام "قال" لأنها محايدة.

🚩 **الخلفية:** الخلفيات ضرورية في جميع الأخبار، قم بنسجها في سياق الخبر بعبارات قصيرة خلال رواية الأحداث أفضل من وضعها دفعة واحدة في منتصف الخبر أو الخاتمة، اكتب النقاط الرئيسية للخلفيات على ورقة وضعها بجوارك، واشطب على كل نقطة تدخلها في مكان مناسب من الخبر.

🚩 **عناصر الجذب:** التفاصيل والأوصاف تضفي روحا على الخبر، وتجعل الشخص يبدو حقيقيا بدرجة أكبر أو توضح للقارئ أنك في مكان الحدث بالفعل.

1. دليل المراسل الصحفي، وثيقة صادرة من مركز طومسن رويترز للتدريب الإعلامي، 2012.

تمرين عملي:

إليك البيان التالي الصادر من وزارة الصحة الجزائرية والموجه لوسائل الإعلام:

بيان صحفي:

اليوم الأحد 22 ماي 2022، التقى البروفيسور عبد الرحمان بن بوزيد وزير الصحة، على هامش أشغال الدورة 75 للجمعية العامة للمنظمة العالمية للصحة، وزير الصحة التركي، السيد فخر الدين كوجة.

وقد جاء هذا اللقاء عقب الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية تركيا.

في مستهل اللقاء، أشاد الطرفان بمستوى العلاقات الطيبة والتميزة والمثمرة التي تجمع البلدين الشقيقين.

خلال هذا الاجتماع، أعرب الطرفان عن الإرادة القوية للبلدين الشقيقين لتوسيع العلاقات الثنائية الجزائرية - التركية فيما يخص قطاع الصحة، من خلال إنشاء فريق عمل مشترك في القريب العاجل، لتجسيد المشاريع التي يمكن تنفيذها بين الطرفين في إطار برنامج للتعاون الصحي.

وفي الأخير، أكد الطرفان ثبات العلاقات الثنائية الجزائرية - التركية والعمل على تعزيزها والمضي قدما من أجل تضافر الجهود وتبادل الخبرات بهدف رفع التعاون المتبادل وترقية الشراكة الجزائرية - التركية سيما في قطاع الصحة بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

المطلوب: - بناء على ما تلقيته من دروس أكتب خبرا صحفيا استنادا للبيان المرفق.

- حرر العناوين المناسبة للخبر.
- ما هو القالب الأنسب لتحرير هذا الخبر.
- حدد زاوية المعالجة التي بنيت عليها الخبر.
- ماهي الخلفية الخاصة بهذا الخبر.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال تقديم لمحة موجزة عن أهم المعارف النظرية والمركزات الخاصة بالكتابة الصحفية والتطورات الحاصلة فيها، لاسيما تلك المتعلقة بالصحافة المكتوبة، إذ تم تقديم لمحة عامة عن اللغة الإعلامية والفرق بينها وبين باقي اللغات، بالإضافة إلى أساسيات ومعايير اختيار الأخبار التي تشكل مجموعة من القيم تتحدد بناء عليها أهمية الأخبار من عدمها. وفي ذات السياق، حاولنا تضمين المحاضرات المقدمة أمثلة ونماذج عملية، قد تفيد الطالب خلال مساره الدراسي، وحتى في مساره المهني في حال اختار الصحافة كمهنة له، وكل هذا من أجل تقريب المعارف النظرية لذهن الطالب، وتحسيدها تطبيقيا حتى لا يكون هناك أي التباس بين ما يقدم له نظريا وما تتطلبه مهنة الصحافة في الميدان.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم التركيز بصفة أكبر على تقنيات كتابة الخبر الصحفي مقارنة بباقي الأنواع الصحفية، وهذا راجع لعاملين أساسيين، أولهما احترامنا للمقرر الدراسي وفقا لما هو موجود من محاور في النموذج الرسمي للدروس المصادق عليه من قبل الندوات الجهوية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالنسبة لميدان العلوم الإنسانية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، أما العامل الثاني فمرده لكون أساسيات التحرير الصحفي بكل أنواعه تستمد قواعدها من تقنيات كتابة الخبر، سواء بالنسبة لأنواع العناوين ونماذجها أو المقدمات وتحرير جسم الموضوع، وعندما يتحكم الطالب فيها، فإن الاختلافات في طريقة الكتابة الناجمة عن تنوع الأنواع الصحفية وخصوصية كل واحد منها وثرأها ستتضح صورتها بمجرد معرفة الفروقات والضوابط التي تحكمها.

وفي الأخير، تبقى هذه المطبوعة مجرد محاولة لتقديم دروس مبسطة للطلبة في مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة والتي يمكن إثرائها في أعمال مستقبلية وفقا للتطورات التي تشهدها الساحة الإعلامية، أما التقنيات الخاصة بالصحافة الإلكترونية والإذاعة والتلفزيون فهي الأخرى تحتاج تفصيلا وتعميقا أكثر، وهي من المقاييس المدرجة للطلبة في السداسي الثاني فيما يخص فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني، وفي السنة الثالثة ليسانس للطلبة الذين يختارون تخصص "إعلام" بالنسبة لمقياس فنيات التحرير الإلكتروني.

أ. المراجع باللغة العربية:

أ.1. القواميس والمعاجم:

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، بيروت، 1988.
2. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

أ.2. الكتب:

3. أديب حضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، دمشق، منشورات جامعة دمشق - مركز التعليم المفتوح - قسم الإعلام، 2004.
4. أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
5. بسام المشاقبة، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسامة، عمان، 2012.
6. جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
7. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.
8. خليل محمود، ط1، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.
9. شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، ط1، دار الجيل بيروت، 1991.
10. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
11. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
12. عبد الرزاق محمد الديلمي، التحرير الصحفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

13. عبد العالي رزقي، التقارير الإعلامية: الصورة القلمين، الروبورتاج، التحقيق، الحديث، ط1، دار الصباح الحديث، 2008.
14. عبد العالي رزقي، التقارير الإعلامية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
15. عبد العالي رزقي، المهنة صحفي محترف: قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في 22 دولة عربية، ط2، دار هومه، الجزائر، 2014.
16. عبد العالي رزقي، كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، ط3، دار هومه، الجزائر، 2011.
17. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط5، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2002.
18. فاضل البدراي، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2015.
19. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.
20. ماهر عودة الشمالية وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
21. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، ط2، دار هومه، الجزائر، 2010.
22. محمد سلمان الحتو، كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
23. مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
24. نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.

25. نصر الدين لعياضي، مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994.

26. نهي عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

3.1. أطروحات دكتوراه ومذكرات ماجستير:

27. بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائرية الثالثة، دزير تيفي، تلفزيون الخبر)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2017-2018.

28. عبد العالي رزاق، الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.

29. عمر جواد عبد الجبار العلي، القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرقية العراقية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

30. عثمان محمد ذويب، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

31. فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر-جريدة الشروق اليومي نموذجاً-، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010.

32. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي - ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011-2012.

4.1. مجلات ومداخلات:

33. باسم رشيد زوبع، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية كلية الآداب، عدد خاص 18 فيفري 2019.

34. بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 فيفري. 2021.
35. بوعزيز زوهير، اللغة الإعلامية، المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مارس. 2018.
36. تومي فضيلة، محمدي البشير، المضامين الرقمية والقيم الخيرية في ظل تنامي الأخبار الكاذبة : دراسة تحليلية لعينة من منشورات فيسبوك، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 6، عدد 4، ديسمبر 2021 .
37. ثابت مصطفى، أخلاقيات المهنة الصحفية في تشريعات الإعلام الجزائرية، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد الثاني، أكتوبر 2017.
38. صالح شاكر وتوت، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الاتصالية، مجلة أهل البيت، العراق، العدد 1، 2005.
39. صفية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، دراسة منشورة بكتاب جماعي: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، 2010.
40. عبد الجليل حسناوي، أخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية لعينة من قوانين الإعلام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر. 2016.
41. عبد العليم بوفاتح، خصائص اللغة الإعلامية وأثرها في صناعة الخطاب وتحقيق فاعليته، ورقة بحثية مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم: اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، 09-10 ماي. 2018.
42. عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، البلقاء للبحوث والدراسات، مجلد 17، عدد 01، جامعة طرابلس، 2014.
43. عياد زويرة، "الصحافة اليومية المكتوبة في الجزائر _دراسة تطبيقية_ مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر "اللغة العربية والاتصال"، عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول "اللغة العربية ووسائل الاتصال" جامعة وهران ، الجزائر: فبراير 2006 ، ع3 .

44. محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الأول، جامعة بغداد، 2005.

45. محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي: المفهوم والممارسة، مجلة أهل البيت، العدد 3، 2006.

5.1. محاضرات:

46. رباب صالح السيد إبراهيم، محاضرات في الخبر الصحفي وفنونه، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنوفية، مصر، 2019 - 2020

47. صالح مشاركة، مدخل عام لأخلاقيات الإعلام، نموذج مساق للتدريس الجامعي، جامعة برزيت، فلسطين، 2017.

48. نهلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

6.1. قوانين ومواثيق:

49. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، وثيقة صادرة عن مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، نسخة رقمية pdf.

50. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون العضوي للإعلام رقم 05-12، صدر بتاريخ 12 يناير 2012.

51. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام رقم 01/82، العدد 6، صدر بتاريخ 6 فيفري 1982.

52. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام 07/90، العدد 14، صدر بتاريخ 3 أفريل 1990.

7.1. ويبوغرافيا:

53. خالد الشريف، الكتابة الصحفية وعلاقتها الوثيقة بقواعد اللغة، نشر بتاريخ 12 فيفري 2012 عبر موقع <https://www.startimes.com>. تعريف

الصحيفة، نشر بموقع: <https://ar.emsayazilim.com/definici-n-de-peri-dico>.

54. عبد الرحمان محمد، ما هو مفهوم اللغة، نشر بتاريخ 5 أفريل 2021 عبر موقع <https://sotor.com/>.

II. مراجع باللغة الأجنبية:

1.II. الكتب:

55. Benoit Grevisse, Écritures journalistique, Stratégies Rédactionnelles multimédia et journalisme narratif, 2 édition, paris, De Boeck Supérieur, 2014.

56. Jean-luc Martin-Lagardette, Le Guide de l'écriture Journalistique, 6 édition, paris, La découverte, 2005.

57. Jean-luc Martin-Lagardette, de l'écriture journalistique, 7 édition, paris, La découverte, 2009.

58. Jessica ward, yvan noé Grouard, L'écriture journalistique de base, Bibliothèque nationale du Canada, 2010.

59. Marc Vanesse, l'écriture journalistique, Journée d'étude de l'Ifres

Atelier : "Savoir lire, savoir écrire", 2012.

60. Yvan Asselin, Pierre Brisson, André Parent, L'écriture journalistique sous toutes ses formes, Canada, les presses de l'université de Montréal, 2010.

2.II. ويوغرافيا:

61. "What are Moral Values?", critical thinker academy, from <https://criticalthinkeracademy.com/>.

62. <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/journaliste/45041>

63. Josée Lesparre, communication, journalisme, marketing, publier le 17-12-2021 <https://www.cidj.com/metiers/journaliste>.

64. <http://etudiant.aujourd'hui.fr/etudiant/metiers/fiche-metier/journaliste.html>,

65. <https://www.universalis.fr/dictionnaire/journalisme>

66. <https://www.cleml.fr/fr/ressources/nos-ressources-pedagogiques>.
67. <https://www.cnfce.com/formation-ecriture-journalistique-techniques-de-redaction> .
68. Carter McNamara, what are Values, Morals, and Ethics ?, 2-01-2012 from : <https://managementhelp.org/blogs/business-ethics>.
69. Jean-Marie Charon, Les sources de l'information, publier le : 02-12-2017
70. <https://www.maisondesjournalistes.org/6186-2/>.
71. qu'est-ce qu'une source d'information ?, publier le le 23 janvier 2017
72. <https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article> .
73. <https://www.oxfordreference.com>.